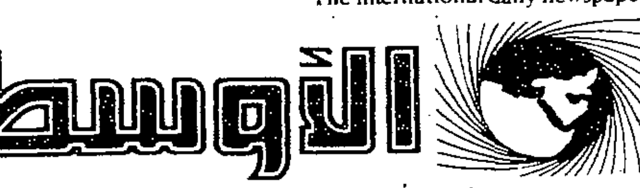


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Monday, 11 November 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2540

الاثنين ٢٨ صفر ١٤٠٦هـ - ١١/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٠

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

ثمن العدد

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 560 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

حقيقة الاتصالات الخليجية مع إيران

تحرك عبر «قنوات مختلفة» لإنهاء الحرب العراقية - الإيرانية

الرواس لـ «الشرق الأوسط»: العلوي لم يتوجه لطهران

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

وصف السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني الانباء التي تحدثت عن توجه وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الى طهران بانها اجتهادات لا تستند الى اساس. وقال الرواس خلال اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» بهذا الخصوص كل ما استطيع قوله ان الاخ يوسف العلوي مازال موجودا في مسقط وقد تحدثت معه صباح اليوم (امس) وعندما سئل عن احتمالات توجهه الى طهران اجاب ليس «هناك شيء من هذا القبيل». الا انه اعلن في مسقط في وقت لاحق ان السيد العلوي سيقوم اليوم بزيارة الى العراق تستغرق عدة ايام يتبعها بزيارة اخرى الى طهران سيحدد موعدها فيما بعد.

ورغم هذا النفي فان مسؤولا خليجيا رفيع المستوى ابلغ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات الخليجية الايرانية ستتم من خلال قنوات معينة للتمهيد لتحرك مباشر تقوم به دول المجلس في المستقبل.

ورفض المصدر ايضاح ما يقصده بالقنوات المعينة وعما اذا كانت الاتصالات ستتم من خلال القنوات الدبلوماسية واكتفى بالقول: «كل ما استطيع ان اقوله هو ان اتصالات ستتم مع البلدين وبعدها يتم تقييم نتائجها فاذا كانت مشجعة الى حد كبير فسوف يكون لنا تحرك بمعنى ان تحركنا يتوقف على ضوء نتائج الاتصالات».

وقال المصدر ان الموقف الخليجي تجاه الحرب لم يطرأ عليه اي تغيير وان قراءة العبارات الواردة في البيان الختامي حول الحرب العراقية الايرانية بشكل متعمق ستساعد على فهم التوجه الخليجي بمعنى ان توجهاتنا ستتركز على القرارات التي تم اتخاذها في قمة الكويت حيث توصل القادة الى تصورات معينة، رفض المصدر الحديث عن طبيعتها وقال انها تدعو فيما تدعو البلدين المتحاربين الى الاحتكام للحوار لحل المسائل العالقة بينهما وعودة القوات الى الحدود التي كانت قائمة قبل الحرب.

سلامة الملاحة

وقال المصدر ان المنطلق الثاني في اتصالاتنا مع ايران يبقى دعوتها الى احترام سلامة الملاحة في مياه الخليج ومرتكزاتها في ذلك القرارات الصادرة من قبل الامم المتحدة.

واوضح المصدر ان هذا الجانب يمثل اهمية بالغة للدول الخليجية لانه يمس مصالحها الحيوية بصورة مباشرة وان تصعيد العمليات في المياه الخليجية سيؤدي ان اجلا او عاجلا الى وضعها في وضع لا تريده.

وذكر المصدر انه لا يجب النظر الى الاتصالات الايرانية الخليجية على انها تستهدف تحسين العلاقات بين الجانبين وضمان عدم قيام ايران بالاعتداء على اي من دول المجلس بل ان اساس الاتصالات الخليجية الايرانية يقوم على اساس استثمار هذه العلاقات من اجل وضع حد للحرب العراقية الايرانية لان هذا هو السبيل الوحيد لضمان قيام علاقات جيدة بين الطرفين.

واشار المصدر الى ان هناك بعض المؤشرات المشجعة تساعد على تنشيط الاتصالات الخليجية الايرانية لكن علينا ان نكون واقعيين اكثر في التعامل معها بمعنى هل هي ايجابية الى الدرجة التي تجعلنا نوفد وفد وساطة ام لا ؟

واضاف المصدر نحن دائما ننتظر بارقة امل تلوح في الافق للقيام بأي مسعى ومادامت قد ظهرت فلماذا لا نقوم بالاتصال او بمعنى ادق تنشيط الاتصالات القائمة اصلا.

في الوقت نفسه انشغلت الدوائر الدبلوماسية الخليجية منذ اختتام اعمال القمة الخليجية في متابعة الموقف ودراسة امكانية التحرك في الوقت الذي اشارت فيه المصادر الدبلوماسية الى وجود نية خليجية للتحرك المباشر دون اعطاء اي معلومات اخرى. في حين علم ان زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي للسعودية لم يتحدد موعدها بعد اذ ان الاتفاق على الزيارة قد تم لكن موعدها لم يتحدد بأي تاريخ.

وتنظر الاوساط السياسية باهتمام بالغ الى هذه الزيارة التي تأتي ردا على الزيارة التي قام بها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى العاصمة الايرانية في مايو (ايار) الماضي.

اجتماع مع القائم بالاعمال

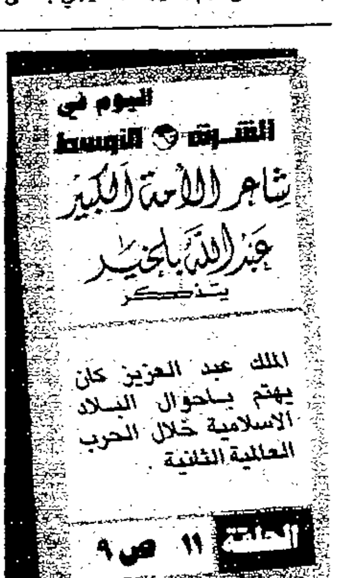
وجاء من مكتب «الشرق الاوسط» في الخليج ان السيد العلوي وابراهيم الصبحي الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون قد اجتمعا في مسقط مع القائم بالاعمال الايرانية بالنيابة واعتبرت الدوائر المطلعة ترحيب رئيس المحكمة العليا الايرانية امس الاول والتصريحات السابقة لرئيس البرلمان الايراني وممثل الخميني في لجنة الدفاع العليا حول قرارات المجلس الوزاري لمجلس التعاون والبيان الختامي لقمة مسقط بادرة طيبة بامكانية قبول ايران بواسطة دول مجلس التعاون في الحرب العراقية الايرانية التي دخلت شهرها الحادي والستين.

ومن ناحية اخرى نسب الى السفير العراقي في الكويت عبد الجابر عمر غاني ترحيب بلاده بالموقف الذي اتخذته قمة مسقط وقال السفير العراقي عقب اجتماعه مع الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان القرارات التي اتخذها مؤتمر قمة مجلس التعاون كانت حكيمة وواضحة وستساعد في تدعيم الجهود التي تبذلها الدول الشقيقة الاعضاء بالمجلس لانهاء الحرب بالوسائل السلمية. كما نسب الى السفير العراقي انه كشف النقاب عن اتصالات على اعلى مستوى في الوقت الراهن بين مختلف العواصم الخليجية.

وعلى صعيد آخر افاد مسؤولون هنود في العاصمة الهندية نيودلهي انه من المتوقع ان تتخذ الهند مبادرة جديدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية وقالوا ان الهند تنوي اتخاذ مبادرة جديدة بناء على الرغبة الجماعية التي ابداها وزراء خارجية البلدان غير المنحازة والذين اجتمعوا في لواندا مؤخرا في هذا الخصوص.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية العمانية لـ «الشرق الاوسط» امس ان خبر سفر الوزير العماني لطهران خال من الصحة وقد استقبل السيد يوسف بن علوي بن عبد الله صباح امس بمكتبه بمسقط السفير البريطاني بالعاصمة العمانية مايكل سيتلر وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وذلك في الوقت الذي ذكرت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان القمة الخليجية كلفت دولة الامارات للقيام بمشاورات تمهيدية مع ايران لاستئناف وساطة دول مجلس التعاون التي بدأتها عام ١٩٨٣ لانهاء الحرب العراقية الايرانية.



الملك عبد العزيز كان يهتم بأحوال البلاد الاسلامية خلال الحرب العالمية الثانية

الحلقة ١١ ص ٩

تونس: بدء الحوار بعد نزع فتيل الأزمة

عاشور — مزالي

تونس - «الشرق الأوسط» والوكالات:

ذكرت وكالة انباء تونس الرسمية انه تم الافراج عن العدد الاكبر من نحو ١٠٠ من اعضاء الاتحادات العمالية في تونس كانوا قد اعتقلوا بعد اضرابات عن العمل في الآونة الأخيرة وذلك في اطار اجراءات اتخذت لنزع فتيل انفجار ازمة المواجهة بين الحكومة واتحاد الشغل التونسي.

وجاء الافراج عن معظم المحتجزين عقب اجتماع عقد للمرة الاولى بين السيد نور الدين حشاد وزير العمل التونسي والاعضاء التنفيذيين للاتحاد منذ انهيار محادثات الأجور قبل اربعة اشهر.

وقد رحبت صحيفتا «لاكسيون» و «العمل» اليوميتان التونسيتان امس بالخطوات التي اتخذتها الحكومة لتخفيف التوترات.

ويرى المراقبون امس ان الأزمة النقابية في تونس يبدو ان فتيلها نزع في اللحظة الأخيرة بعد ان شهدت خلال الاسابيع الماضية تصعيدا أوشك ان يؤدي الى مواجهة صريحة بين الحكومة والاتحاد العام.

فقد سمح بالفعل استئناف الحوار الذي توقف منذ عدة اشهر بملاحظة بوادر تهدئة للمرة الأولى منذ وقت طويل خاصة وان هذا الاتصال الرسمي الأول بعد عزل الحبيب عاشور الامين العام السابق الذي فرضت عليه السلطات الاقامة الجبرية منذ يوم الجمعة في منزله بمدينة تونس كاجراء من العزل الاداري يمنعه من الانتقال والاتصال بالخارج باستثناء اسرته.

وفور رفع عقبة عاشور ظهرت علامات انفراج تدل على انه لم يعد هناك اي شيء يعترض تطبيع الموقف.

ويبدو ان البيان المشترك الذي صدر يوم السبت قد وضع الخطوط الرئيسية لتطبيع العلاقات بتأكيده مجددا احترام استقلالية الاتحاد العام للشغيلة التونسيين واستمرار التشاور للتغلب على الصعوبات.

لكن احد اعضاء المكتب التنفيذي العام أكد لبعض الصحفيين انهم لم يتخلوا عن عاشور.

قضية التجسس في عدن:

الإعدام لـ ٣ والسجن لـ ٨

عدن - الوكالات: اصدرت محكمة امن الدولة بجمهورية اليمن الديمقراطية امس احكامها بشأن المتهمين في قضية التجسس لصالح الاستخبارات الخارجية تضمنت الاعدام لثلاثة متهمين والسجن لمدد تتراوح ما بين خمسة الى ١٥ عاما لثمانية متهمين آخرين.

فقد ذكرت وكالة انباء عدن ان محكمة عدن العليا اصدرت حكمها باعدام ثلاثة يمنيين جنوبيين بعد ادانتهم بالخيانة والتجسس لحساب قوة اجنبية. وهم علي السيد صالح وعبد الله علي بشبيت وخالد ربابي.

وقالت ان هؤلاء بين ١١ شخصا يحاكمون امام محكمة عدن العليا منذ يوليو (تموز) الماضي. وقد وجهت اليهم تهمة التجسس لحساب وكالة مخابرات اجنبية لم تذكر بالاسم والحصول على اسرار ضارة بالدولة منذ ١٩٨٠ حتى اعتقالهم في وقت سابق من العام الحالي.

وقالت الوكالة ان المحكمة حكمت على الثمانية الآخرين بأحكام مختلفة بالسجن مددا تتراوح بين ٥ و ١٥ عاما. كما قضت ببراءة اثنين من المتهمين.

ويتعين ان يصدق مجلس الشعب الأعلى البرلمان على احكام الاعدام والأحكام الاخرى بحق المتهمين وجميعهم يحملون جنسية اليمن الجنوبية.

ملحم لـ «الشرق الأوسط»

لم يصدر قرار جديد لتشكيل وفد أردني - فلسطيني إلى بريطانيا

عمان - مكتب «الشرق الأوسط»:

قال السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه لا منظمة التحرير الفلسطينية، ولا الحكومة الاردنية قررت تشكيل وفد مشترك جديد لزيارة العاصمة البريطانية في وقت قريب للاجتماع بوزير خارجيتها جيفري هاو. وأضاف السيد ملحم في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان اي وفد مشترك يزور العاصمة البريطانية يجب عليه ان يحقق اعترافا بريطانيا بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه، او ان يحقق مكاسب اخرى كأن تقوم بريطانيا بالضغط على الولايات المتحدة للعب دور اكثر ايجابية او ان تمارس دورها في اتجاه بناء موقف اوروبي اكثر فاعلية تجاه ازمة الشرق الأوسط.

وقال: اما ان نذهب الى بريطانيا من اجل ان نضع حدودا لاسرائيل فهذا سيكون «وعد بلفور» جديدا.

وردا على سؤال حول ما اذا طرح اسمه من جديد ليكون في الوفد المشترك الى العاصمة البريطانية، قال ملحم: اذا ما طرح اسمي من جديد فيجب ان اعرف كافة الشروط المسبقة وكل صغيرة وكبيرة من غاية زيارتنا لبريطانيا. كما يجب ان يكون الهدف من زيارتنا انتزاع الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعن زيارة السيد ياسر عرفات الأخيرة للأردن وما تردد من انباء عن خلافات في وجهات النظر بين الجانبين الاردني والفلسطيني، قال ملحم: لقد تأكد لنا بعد زيارة السيد عرفات الاخيرة بأنه يجب المحافظة بأي ثمن على الاتفاق الأردني الفلسطيني من اي خدش او مؤامرة لأنه الوسيلة الأمثل لتنفيذ مقررات فاس ولأنه يحقق لنا الغايات التي نسعى من اجلها في سبيل تحرير ارضنا.

سري وليس للنشر!

طلبت دولة اوروبية شرقية من دولة عربية خلال زيارة رئيسها لها وقف تسريب اسلحتها الى دولة آسيوية في نزاع مع دولة عربية اخرى على علاقة قوية مع الدولة الأوروبية.

المحاكمة تكشف مصير المليوني دولار:

السودان: خلية من ضباط الأمن شكلت لفضح مؤامرة ترحيل الفلاشا!

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

استأنفت محكمة أمن الدولة الخاصة اعمالها امس لمحاكمة المتهم عمر محمد الطيب نائب الرئيس السوداني السابق في قضية ترحيل اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى فلسطين (اسرائيل) عبر السودان، حيث بدأ الجلسة عبد العزيز شدو محامي المتهم الاول باستجواب شاهد الاتهام الثاني الفاتح عروة الذي اشار في افاداته بان جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) كان يعمل في نقل اليهود الفلاشا في فترة سابقة لم تكن سلطات الامن السوداني تعلم بأمرها. وافاد بعدم علمه ان كان الموساد مشاركا في نقل الفلاشا من خلال ما يسمى «بعملية موسى». وقال عروة في ردوده على الدفاع انه وحسب علمه ان المتهم الطيب قد طلب من جونيفر مليوني دولار طبقا لما قاله الاخير. واشار في اقواله الى ان المبلغ المذكور طلب لمساعدة جهاز الامن السوداني، وليس لحساب المتهم الأول. غير انه اشار الى ان جونيفر ابلغه بأن المتهم الاول اعطاه رقم حساب خاص به. واستفسر الدفاع الشاهد عن علمه ان كان هناك مبنى لجهاز الامن السوداني تحت التشييد. فقال ان سكرتير المتهم الأول في عام ١٩٨٤ طلب منه اعداد عربة لمجموعة من الخبراء تقوم بفحص الارض التي سيقام عليها مبنى جهاز الامن المزعوم. وافاد الشاهد عروة الدفاع بأن مبلغ المليوني دولار لم يورد حتى شهر مارس (اذار) ١٩٨٥ في الحساب الخاص بمبنى جهاز الامن. ونفى الشاهد علمه باسم شركة وينج المتعاقد معها لبناء المبنى. واجاب الشاهد على ردود الدفاع واشار الى ان اتهام زملائه وتسميتهم له بـ (موشي ديان) ينبع من مشاركته في ترحيل الفلاشا. وقال انه قام بتحريض الضباط على عدم العمل في عمليات الترحيل. وبدأ بعمل خلية منظمة من ضباط الامن لتعمل على كشف ان ترحيل الفلاشا بأمر من النميري. واوضح الشاهد بأنه لم يكن يرفع تقارير بخصوص اغلب الاجتماعات التي كان يحضرها فيما يتعلق بالفلاشا.

وافاد الشاهد بأن طلب نميري طائرات امريكية لنقل الفلاشا يهدف للتدليل على ان تعامله مع امريكا وليس مع اسرائيل. وفيما قال الشاهد اشارة الى ان جونيفر قد تم تحذيره من الحديث للشاهد مشيرا الى ان جونيفر طلب منه ان ينسى ما كان قد اخطره به من دفع مبلغ المليوني دولار للمتهم الأول. وعن سبب افضاء جونيفر للشاهد عروة بهذه المعلومات، وصف عروة جونيفر بانه ثرثار وافاد بأنه قد وصل الخرطوم في منتصف مايو ١٩٨٥ من المانيا الغربية بعد التقائه بالعقيد الهادي بشرى في لندن. وحاول الدفاع الاطلاع على الظروف المحيطة بتقديم شروط العفو الممنوحة للشاهد عروة لمعرفة نوع الاغراء المقدم له. واشار الى انه لم يطلب العفو في البدء ولكن لجنة التحقيق اخبرته بأنه ادلى بمعلومات مفيدة. ثم قدمت له العفو المشروط.

بعد ذلك استمعت المحكمة لممثل الدفاع عن العقيد موسى اسماعيل الذي استجوب الشاهد الثاني عروة ايضا. فاستفسره الدفاع عن صلة موسى بالسفارة الامريكية فاشار الشاهد بانه كان يعمل ضابط اتصال له بملتون مسؤول المخابرات الامريكية. وفي اعادة الاستجواب سأل ممثل الاتهام الشاهد عن الذي وضع خطط الترحيل فاشار الى جونيفر مسؤول اللاجئين. وقال انهم قد اخطروا المتهم الاول بها. ووجهم بالعمل وفقا توجيهات مجموعة من الامريكان تقوم بتنفيذ خطة ترحيل الفلاشا. وافاد الشاهد بانه كان يقوم بتنفيذ اوامر المتهم الاول. واشار الى ان ملتون مسؤول المخابرات الامريكية وصله اخطار رسمي للتعامل معه من رئاسة الجهاز السوداني. وافاد بأنه منع كل الجهاز الممثلة بالمطار من الاقتراب من الطائرة باشارة من المتهم الاول.

من جهة اخرى نفى مصدر مسؤول التقارير الصحافية التي ترددت في الخرطوم من ان الولايات المتحدة الامريكية قد اعربت صراحة عن استيائها عن اذاعة جلسات محاكمة ترحيل اليهود الفلاشا. ولكن المصدر اوضح بأن سفير الولايات المتحدة في الخرطوم قد تناول مع رئيس المجلس العسكري ورئيس مجلس الوزراء وبعض الوزراء ما يدور في جلسات محاكمة نقل اليهود الفلاشا. الا ان السفير عاد واكد حرص بلاده على تنمية علاقاتها مع السودان.

الملك حسين: مصممون على علاقات ممتازة مع سوريا

عمان - الوكالات: كشف الملك حسين عاهل الاردن النقاب امس عن تباشير اعادة العلاقات الايجابية والممتازة بين الاردن وسوريا.

وقد تم الكشف عن هذه التباشير من خلال رسالة وجهها العاهل الاردني مساء امس الى رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي وجاء فيها انه بدأت مع سوريا تباشير عهد جديد من العمل لخيرنا وخير امتنا جميعا. واكد بان تباشير العهد الجديد بين الاردن وسوريا تحظى بمباركة وتأييد جميع الاخوة في الوطن العربي.

وكشف عن ان الاحداث الدموية التي وقعت في سوريا في السنوات الاخيرة كانت بفعل تنظيم دولي اتخذ من عدد من العواصم والمدن الغربية والعربية والاسلامية اماكن آمنة للتخطيط فيها والانطلاق منها بهدف اثارة الفتنة بين المواطنين وارتكاب جرائم القتل.

واشار الى ان هذا التنظيم يهدف الى اثارة الفتن وتمزيق الامة من خلال تسييس الدين الحنيف واخضاع معانيه الخيرة لاعتبارات سياسية.

واوضح ان هذا التنظيم نجح في اثارة الفتنة والنعرات بين الاردن وسوريا مؤكدا ان الاردن لن يسمح لاي كان باثارة الفتنة او الشكوك مع سوريا او اي بلد شقيق.

وذكر ان هذه الرسالة تعتبر اقوى دليل على توجه الاردن نحو تعزيز علاقاته مع سوريا وتناسي الخلافات السابقة كما انها تأتي قبل ايام قليلة من توجه السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن الى دمشق. كما ان هذه الرسالة تؤكد ما اعلن عن توجيه العاهل الاردني للرئيس السوري حافظ الاسد دعوة لزيارة الاردن.

رابطة العالم الاسلامي تستنكر الاجراءات التعسفية ضد المسلمين في جنوب افريقيا

مكة المكرمة ـ واس: استنكر الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الحكومية في جنوب افريقيا العنصرية وقيامها باعتقال مدير مكتب الرابطة الدكتور مؤمنات وابنه وبعض المسلمين دون اسباب منطقية..

وقال الدكتور نصيف في برقية بعثها اليوم الى وزير خارجية جنوب افريقيا ان الاجراء الذي تعرض له مدير مكتب الرابطة والمسلمون هناك اجراء مجحف..

وطالب امين عام الرابطة باطلاق سراح مدير مكتب الرابطة في جنوب افريقيا وجميع المعتقلين.. واوضح ان رابطة العالم الاسلامي منظمة شعبية اسلامية عالمية تمثل كافة الشعوب الاسلامية على امتداد القارات الست ومعترف بها لدى الامم المتحدة مشيرا الى ان الرابطة ومنسوبيها يعملون في نطاق نشر الدعوة الاسلامية ولا يتدخلون في الشؤون السياسية لاي بلد يتواجدون فيه..

اول رسالة من صدام لريجان تدين العدوان

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من قاسم السماوي:

تسلم ديفيد نيوتن السفير الامريكي في بغداد الاحد رسالة هي الاولى من نوعها من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان. قام بتسليمها الى السفير السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي خلال استدعائه السفير الامريكي الى ديوان وزارة الخارجية العراقية امس.

واستنادا الى مصادر مطلعة فان الرسالة تؤكد ادانة العراق للعدوان الذي تعرضت له تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها. كذلك عملية القرصنة الجوية ضد الطائرة المصرية التي كانت تقل رعايا فلسطينيين في طريقهم الى تونس ذكر انهم وراء عملية اختطاف الباخرة الايطالية «اخيل لورو».

وقالت وكالة الانباء العراقية انها علمت ان اختيار هذا اليوم العاشر من تشرين الثاني موعدا لتسليم الرسالة جاء لمناسبة مرور اربعين يوما على الاعتداء الصهيوني على تونس ومرور شهر على اجبار الطائرة المصرية على النزول في احدى القواعد الامريكية من طائرات سلاح الجو الامريكي.

واضافت انها علمت ايضا بان رسالة الرئيس العراقي للرئيس الامريكي تقع في اطار مبادرة عربية واسعة، فمن المتوقع ان يتم هذا اليوم تسليم رسائل مماثلة من عدد من القادة العرب الى الرئيس الامريكي.. كما تم خلال الايام الماضية تسليم رسائل مماثلة وسيتم تسليم رسائل عربية اخرى خلال هذا الاسبوع.

وكان الرئيس حسين قد اوفد عدة مبعوثين عراقيين الى الدول العربية في الشهر الماضي واوائل هذا الشهر حيث تولوا نقل رسائل منه الى زعماء هذه الدول اعلن في حينه رسميا انها تتعلق بالتطورات التي تشهدها المنطقة العربية.

تأجيل زيارة الرئيس الارجنتيني للسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأجلت الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها امس الاحد الى المملكة العربية السعودية الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين..

وابلغ مصدر في السفارة الارجنتينية بالرياض «الشرق الاوسط» ان هذه الزيارة تأجلت بسبب تطورات الاوضاع السياسية الداخلية في الارجنتين.. وقال انه لم يحدد موعد آخر لهذه الزيارة التي كان من المقرر ان تبدأ امس الاحد وتستمر ثلاثة ايام..

وتجدر الاشارة الى ان الارجنتين لا تستورد اي كميات من النفط السعودي لاكتفائها الذاتي بهذا الخصوص كما ان صادراتها الى المملكة بلغت في العام الماضي ما قيمته ٢٥ مليون دولار..

تأسيس شركة مكة للانشاء والتعمير برأسمال ١٥٠٠ مليون ريال: تطوير المناطق المحيطة بالحرم المكي الشريف واعادة تعمير الاوقاف

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفقي الطيب:

في اطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، تعقد الجمعية التأسيسية لشركة مكة للانشاء والتعمير مساء غد الثلاثاء بمركز (فقيه) التجاري بمكة المكرمة، اجتماعا للتوقيع على عقد تأسيس الشركة ونظامها الاساسي.. كما يناقش الاجتماع خطوات العمل في المرحلة القادمة.

والجدير بالذكر ان «شركة مكة للانشاء والتعمير» قد حظيت برعاية وتأييد خادم الحرمين الشريفين من اجل الوصول بالمدينتين المقدستين الى المستوى اللائق بمكانتهما الدينية السامية وذلك باستثمار رؤوس الاموال الوطنية في مجالات حيوية تخدم العاصمة المقدسة وتعمل على تطوير المناطق المحيطة بالمسجد الحرام الى منطقة حضارية مخططة على احدث الانماط العصرية التي تجمع بين الاصالة والتجديد المعماري.

واشار الشيخ عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس ادارة شركة مكة للانشاء والتعمير الى: «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يدعم شخصياً اعمال هذه الشركة وهي تعمل لتنفيذ توجيهاته الكريمة التي تستهدف استثمار العقارات الخيرية في المناطق المحيطة بالمسجد الحرام واعادة تخطيط شوارعها واقامة مجمعات سكانية وتجارية تشتمل على كافة الخدمات التي يحتاجها زوار بيت الله الحرام من الحجاج والمعتمرين».

ويبلغ رأسمال الشركة حوالي الف وخمسمائة مليون ريال سيجري استثمارها بما يعود على مكة المكرمة وابنائها بافضل النتائج.

وكانت الشركة قد وجهت منذ ايام دعوة للمكاتب الهندسية لتقديم مؤهلاتها تمهيدا لبدأ خطوات وضع تصاميم المشروع الاول الذي سيقام على مساحة ١٨ الف متر مربع ويضم مجمعات سكانية واسواقا تجارية ومرافق عامة لخدمة المواطنين والحجاج على مقربة من المسجد الحرام.

افتتاح المؤتمر العالمي للدعوة في سيراليون

فريتاوف (سيراليون) ـ واس: افتتح وزير خارجية سيراليون الحاج عبد الكريم كوروما أمس المؤتمر العالمي للدعوة بحضور وزير الرعاية الاجتماعية في سيراليون والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف وقد بدأت الجلسة بتلاوة من الذكر الحكيم ثم القى وزير خارجية سيراليون الحاج كوروما كلمة اشاد فيها بالمؤتمر وأكد انه سيكون له مردود ايجابي على المسلمين في هذا البلد وفي غرب افريقيا ودعا المسلمين الى التمسك بتعاليم الاسلام والى العمل الدؤوب من اجل تقدم الجماعات الاسلامية..

ثم القى الدكتور نصيف كلمة اكد فيها على ان الرابطة لن تدخر وسعا في دعم الجماعات المسلمة اينما كانت وفي كافة المجالات..

وبعد ذلك عقدت الجلسة برئاسة قاضي المحكمة العليا في سيراليون الحاج محمد تاج الديب وبمشاركة عدد من الشخصيات الاسلامية ووفود من بلدان غرب افريقيا..

ومن المقرر ان يلقي العلماء محاضرات في الموضوعات الاسلامية التي تعالج المشكلات التي تواجه الدعوة الاسلامية والجماعات المسلمة في افريقيا..

بدء الترشيح للمقاعد في البرلمان الاردني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في عمان يوم امس (الاحد) ولمدة ثلاثة ايام عملية تسجيل المرشحين للانتخابات النيابية على اربعة مقاعد شغرت بوفاة اصحابها. فقد تم تسجيل سبعة عشر مرشحا في اليوم الاول عن المناطق الاربع وهي: الخليل، نابلس، طولكرم ورام الله. وستستمر عمليات الترشيح لمدة ثلاثة ايام حيث ينتظر ان يتم تسجيل عشرات المرشحين خلال اليوم وغدا. وسيتم انتخاب النواب الاربعة من قبل اعضاء مجلس النواب الاردني الذين يمثلون كافة مناطق الاردن والضفة الغربية المحتلة خلال الدورة العادية الحالية لمجلس الامة الاردني، وذلك لتعذر اجراء انتخابات فرعية داخل الضفة الغربية لوقوعها تحت الاحتلال.

وقد ترشح امس عن منطقة الخليل السادة وحيد الجعبري واحمد الرفاعي ومحمد نور الدين شحادة ومحمد الزعتري وعبد اللطيف العزة وشكيب الجنيدي. وترشح عن منطقة نابلس السادة جعفر طوقان وفاضل العرسان وحامد صباحات. كما ترشح عن منطقة رام الله السادة نديم حنا صلاح ونديم الزرو ونيقولا ابراهيم عقل. وترشح عن منطقة طولكرم السادة باسم كمال وفاروق الحمد لله وبسام الجيوسي ومحمد شرعب وجميل الجلاد.

من جهة ثانية ذكرت مصادر برلمانية اردنية لـ «الشرق الاوسط» تفاصيل جديدة حول قانون الانتخابات النيابية الجديد الذي ستتقدم به الحكومة الاردنية الى مجلس الامة والذي اعلن عنه العاهل الاردني الملك حسين من خلال خطابه في افتتاح الدورة العادية بالمجلس منذ حوالي عشرة ايام.

وقالت المصادر ان عدد اعضاء مجلس النواب سيرتفع بناء على القانون الجديد الى ١٢٨ عضوا بدلا من ٦٠ عضوا عدد اعضائه حاليا. وقال انه سينتخب ٦٤ عضوا يمثلون الضفة الشرقية و ٣٤ عضوا يمثلون الفلسطينيين المقيمين في الاردن بينما ينتخب ٣٠ عضوا من الضفة الغربية المحتلة. واضافت ان ما ينطبق على مجلس النواب ينطبق ايضا على مجلس الاعيان من حيث العدد. ولكن اعضاء مجلس الاعيان يتم تعيينهم بارادة ملكية بينما ينتخب النواب من قبل الشعب مباشرة.

البحرين: اشادة بقرارات القمة الخليجية

المنامة ـ واس: استعرض مجلس الوزراء البحريني نتائج مؤتمر القمة السادس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد في مسقط الاسبوع الماضي واستمع المجلس الذي ترأسه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الى شرح مفصل للقرارات التي اتخذها المؤتمر في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية وما تمثله من مردود ايجابي لدول المنطقة في شتى المجالات.

وقد اشاد الشيخ خليفة بحكمة وجهود قادة دول المجلس للمحافظة على امن واستقرار ورخاء المنطقة من خلال بناء القوة الدفاعية الذاتية في كل دولة وكذلك التنسيق الدفاعي لدول المنطقة معربا عن ارتياحه التام لما توصل اليه المجلس من قرارات تعبر عن مواصلة مسيرة التعاون الخليجي.

كما نوه الشيخ خليفة بالقرارات الاقتصادية والتي سيكون لها الاثر الطيب في الاسراع في تنفيذ التكامل الاقتصادي لتنعم بثماره شعوب دول المجلس.

ووافق المجلس على مشاركة البحرين في عدد من المؤتمرات والاجتماعات الخليجية والعربية والدولية.

الملك حسين: السلام باعادة الحق والارض

عمان ـ واس: جدد الملك حسين عاهل الاردن امس المطالبة باحلال السلام الشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط. وقال ان السلام الذي ينشده الاردن هو الذي يعيد الارض الى اهلها واصحابها الشرعيين ويحفظ الحقوق المشروعة لاهلنا ويعيد للقدس هويتها العربية الاسلامية.

وجاء ذلك في خطاب القاه الملك حسين في تخريج الفوج الثالث والعشرين من طلبة الكلية الملكية العسكرية. وقال ان الموقف الاردني يستند الى التضامن العربي ويلتزم بمصالح الامة العربية مثلما ينسجم مع ميثاق الامم المتحدة واحكام وقواعد القانون الدولي.

وأكد العاهل الاردني ان بلاده ستواصل التمسك بهذا الموقف والعمل على تجسيده على ارض الواقع سعيا لتحرير الارض والاهل والمقدسات من نير الاحتلال.

واعلن ان اليوم الذي سيشهد تحرير الارض والمقدسات وفي مقدمتها القدس الشريف.. لن يغيب طويلا.. وقال اننا ستعمل على تجسيد موقفنا على ارض الواقع سعيا للتحرير.

وأكد الملك حسين في كلمته عزم الاردن على دعم قواته المسلحة وتزويدها بأحدث الاسلحة من كافة المصادر المتاحة.

وقد ضم فوج الخريجين طلبة من دول الخليج العربي.

امير قطر يبدأ غدا زيارته الرسمية الاولى لبريطانيا

الدوحة ـ ر: يصل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الى لندن يوم غد في اول زيارة رسمية يقوم بها لبريطانيا منذ حصول قطر على استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٧١.

وستكون زيارة الامير ردا لزيارة قامت بها الملكة اليزابيث لقطر عام ١٩٧٩ خلال جولة لها في الخليج وسيحل ضيفا عليها في قصر بكنجهام خلال زيارته التي تستغرق اربعة ايام.

وقال مسؤولون في الدوحة ان الملكة ستكون في استقبال الامير في محطة سكك حديد فكتوريا في لندن فضلا عن مأدبة عشاء وارتباطات اخرى، وسيجري محادثات مع مسؤولين من بينهم رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر بشأن موضوعات متنوعة.

وستغطي هذه الموضوعات الحرب العراقية ـ الايرانية والموقف في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية القوية الوطيدة بالفعل التي تتضمن التعاون في مجالات النفط والغاز وصناعات اخرى.

وبريطانيا ثاني اكبر مصدر لقطر وقد صدرت اليها عام ١٩٨٤ سلعا بلغت قيمتها ٧٨ مليون جنيه استرليني (١١٠ ملايين دولار) واستوردت ما قيمته ٢٨ مليون جنيه استرليني (٣٩،٨ مليون دولار) من النفط القطري.

وتشارك شركة «بريتش بتروليم» في تنمية صناعة النفط القطرية البرية كما تملك ٧،٥ في المئة من اسهم شركة قطر للغاز المسال التي تقوم بتطوير حقل بحري ضخم للغاز. ويعمل حوالي ٦,٠٠٠ بريطاني في قطر.

وتبدأ المباحثات الرسمية بين الشيخ خليفة وتاتشر التي زارت قطر عام ١٩٨١ بعد غد. وسيزور الامير في اليوم التالي شركة «بريتش ايروسبيس» التي تشارك في انتاج الطائرات المقاتلة «تورنادو».

وسيبقى الامير بعد انتهاء زيارته الرسمية يوم الجمعة في بريطانيا في زيارة خاصة قبل ان يتوجه يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الى باريس حيث سيجري محادثات مع الرئيس فرانسوا ميتران.

وتتمتع فرنسا ايضا بعلاقات قوية مع قطر وتشارك في تنمية صناعاتها البتروكيماوية كما تملك شركة «كمباني فرانسيز دي بترول» هي الاخرى ٧،٥ في المئة من مشروع تنمية حقل الغاز البحري الذي ستبلغ تكلفته ستة مليارات دولار.

وقد استوردت فرنسا عام ١٩٨٤ ما قيمته ٤،٣ مليار فرنك (٥٣٧ مليون دولار) من النفط القطري الخام وهو ما يماثل عشرة في المئة من صادرات قطر من النفط بينما استوردت الاخيرة سلعا بلغت قيمتها ٨٧٥ مليون فرنك (١١٠ ملايين دولار) من فرنسا.

ويقول دبلوماسيون انه من المرجح ان تتناول محادثات الامير في كل من فرنسا وبريطانيا التعاون العسكري ولاحظوا ان البلدين من مصادر الاسلحة الرئيسية لقطر.

وسيرافق الامير في جولته وزير المالية والبترول الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ احمد بن سيف آل ثاني.

رسالة من بن جديد للقذافي

طرابلس ـ ق.ن.ا: تلقى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لم يذكر شيء عن مضمونها.

وذكر راديو طرابلس الذي اورد النبأ ان السفير الجزائري في ليبيا قام بنقل الرسالة خلال استقبال الرئيس الليبي له امس.

لجنة تقصي الحقائق في أزمة المناخ تستأنف أعمالها

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تستأنف لجنة التحقيق البرلمانية المكلفة من المجلس بتقصي الحقائق عن طبيعة القرض الذي قدمته البنوك التجارية الى مجموعة دائني المحالين اعمالها اليوم بجلسة جديدة تعقدها برئاسة نائب رئيس السيد صالح الفضالة للوقوف على المستجدات فيما يتعلق بموضوع القرض والتأكد عما اذا كانت هناك ضغوط حكومية او وعود من وزير المالية السابق للبنوك بتعويضهم في حالة حدوث خسائر تذكر في قيمة القرض الجماعي الذي قدمته البنوك والذي يبلغ في مجمله ٣٥٠ مليون دينار كويتي سدد منها من قبل البنوك للمقترضين ما مجموعه ٢٥٥ مليون دينار كويتي حتى الآن على ان تقوم البنوك في وقت لاحق من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بتسديد القسط الثالث للمقترضين.

وكانت اللجنة قد عقدت خمسة اجتماعات لها خلال دور الانعقاد العادي الاول من عمر الفصل التشريعي الحالي الذي ابتدأ في التاسع من شهر مارس (اذار) الماضي واستمر حتى التاسع والعشرين من يونيو (حزيران).

دمشق: جولة جديدة من المحادثات لإزالة عراقيل الاتفاق اللبناني

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد دمشق هذا الاسبوع جولة جديدة من المفاوضات والمباحثات السياسية بين الفرقاء المعنيين بالاتفاق الذي وضعته اللجنة الثلاثية لانهاء الحرب اللبنانية، وذلك بهدف ايجاد حل للتحفظات التي صدرت من بعض القيادات على عدد من بنوده، الامر الذي ارجأ التوقيع عليه ثم الشروع في تنفيذه، وذلك في وسط استمرار حالة الهدوء في مختلف محاور القتال التقليدية في بيروت والجبل وضواحي مدينة جزين الجنوبية، فيما عادت قضية المخطوفين الامريكيين الى دائرة الضوء مجددا بعد حدوث جملة من التطورات ذات الابعاد الدولية حولها.

وتقول مصادر سياسية مطلعة في بيروت، ان عددا من الشخصيات اللبنانية الرسمية والحزبية سيزور دمشق خلال هذا الاسبوع لمتابعة البحث مع المسؤولين السوريين في مسودة مشروع الاتفاق الذي وضعته اللجنة الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» و «القوات اللبنانية»، بعد ان صدرت جملة من المواقف المتحفظة حول بعض بنوده.

● وتوقعت هذه المصادر ان يكون من بين زوار العاصمة السورية الرئيس سليمان فرنجية بصفة خاصة ليعرض مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبد الحليم خدام بعض النقاط التي لم يوافق عليها في الاتفاق المذكور وخاصة تلك المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية وتعديل بعض فقرات الدستور اللبناني.

● كما يتوقع ان يتواجد في دمشق هذا الاسبوع الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي وعدد كبير من قادة الاحزاب المنضوية في اطار «جبهة الاتحاد الوطني» لمتابعة عرض سبل اخراج الاتفاق الثلاثي الى حيز التنفيذ.

● ويذكر ان الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» موجود في دمشق منذ مطلع الاسبوع الماضي، ويتوقع ان يبقى فيها خاصة وأنه يقيم مع عائلته في منزل جديد وضعته الحكومة السورية تحت تصرفه.

● ومن زوار دمشق ايضا العقيد سيمون قسيس مدير المخابرات في الجيش اللبناني الذي ذكر في بيروت امس انه سيجتمع مع السيد خدام وبعض المسؤولين العسكريين لبحث عدد من المواضيع الامنية.

● وقد اجتمع امس السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري مع السيد عصام المحايري رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وعرض معه التطورات الراهنة على الصعيدين اللبناني والعربي.

الوضع الامني

على الصعيد الامني ظل الهدوء مسيطرا امس على معظم محاور القتال التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل وضواحي مدينة جزين ولم تسجل سوى طلقات قنص متفرقة على محور سوق الغرب ـ عاليه. وتمكنت قوى الامن الداخلي في بيروت الغربية امس من تعطيل عبوة ناسفة كانت موضوعة امام مكاتب صحيفة «الشرق» المؤيدة لسوريا.

وقال مصدر في الصحيفة ان احد الموظفين في الصحيفة اشتبه بكيس متروك عند مدخل مكاتب الصحيفة الكائنة في شارع رئيسي في القطاع الغربي من بيروت. وقد تبين ان الكيس يحوي عبوة ناسفة بقوة ١٠ كيلوجرامات من المتفجرات.

وقد اغلق الشارع في وجه حركة المرور لدى اكتشاف العبوة واعيد فتحه بعد ابطال مفعولها بسلام ودون وقوع اية اضرار.

● من جهة ثانية، اعلن في لندن امس ان مطران منطقة كانتربري الانكليزية مازال ينتظر ردا من احدى المجموعات الاسلامية المتشددة في بيروت للالتقاء بمبعوثه الخاص بشأن التفاوض حول ستة رهائن غربيين محتجزين لديها.

وجاء هذا الطلب عقب تسليم رسالة وقعها اربعة من الرهائن المحتجزين الى المطران في مقر اقامته بلندن حملها له مبعوثه الخاص تيري ويت.

وكانت المجموعة التي تحتجز الرهائن الستة قد سلمت الليلة قبل الماضية ويت رسالة مكتوبة تحمل ملاحظة «سرية وليست للنشر».

واعلن ويت في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية لدى وصوله من بيروت ان الرسالة تحتوي على افادة اعتبرها مشجعة كما أنها تحتوي في نفس الوقت على تهديد.

وأعرب عن اعتقاده بأن اسلوب التهديد لم يكن جيدا على الاطلاق.

وكانت الحكومة الامريكية قد رفضت ليلة الجمعة الماضية نداء وجهه اربعة مخطوفين امريكيين في لبنان بأن تسعى الادارة الامريكية لاطلاق سراحهم من خلال اجراء مفاوضات مع خاطفيهم.

وقال ويت ان الرسالة التي حملها لمطران كانتربري تختلف تماما عن الرسالة التي بعثها المخطوفون للرئيس الامريكي رونالد ريجان منذ يومين.

وحذر الخاطفون الرئيس ريجان من انهم سيقتلون الرهائن المحتجزين لديهم بعد ان اعلنوا عن قتلهم الاسبوع الماضي لكن سلطات الامن اللبنانية لم تعثر على جثة احد منهم بعد تفتيش المكان الذي حددوه في بيروت الغربية.

ويعتقد ويت ان الخاطفين على استعداد لاستئناف المفاوضات ثانية حول مصير رهائنهم وابدى رغبته في السفر للبنان للتباحث معهم.

وكان ويت قد نجح في وقت مبكر هذا العام في اطلاق سراح اربعة رهائن بريطانيين كانوا محتجزين في ليبيا.

عرفات يزور الاردن هذا الاسبوع للتشاور مع الملك حسين في المستجدات

عمان ـ الوكالات: ذكر في عمان امس، ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيزور الاردن في نهاية هذا الاسبوع لعقد جولة جديدة من المحادثات مع الملك حسين حول تطورات القضية الفلسطينية والاوضاع على الساحتين العربية والدولية.

وسيحضر عرفات خلال زيارته هذه اجتماعات مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني التي ستبحث الوضع المالي للمنظمة.

ويذكر ان عرفات موجود الان في القاهرة وسيلقي بعد غد كلمة امام مجلس الشعب المصري بمناسبة افتتاح دورته الجديدة.

تصعيد العمليات

وفي حديث بثه تلفزيون ابو ظبي الليلة قبل الماضية، دعا عرفات الى تصعيد الهجمات الفدائية داخل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وقال ان «اعلان القاهرة» الذي نبذ فيه العنف خارج الاراضي المحتلة لا يعني ان المنظمة قد تخلت عن كفاحها المسلح.

وردا على انتقادات من فصائل فلسطينية منافسة وصفت «اعلان القاهرة» بانه انهزامي قال السيد عرفات «لكنني لست راضيا بل اطلب المزيد من العمليات والمزيد من المقاومة ضد هذا الاحتلال حتى يخرج من ارضنا».

وقال السيد عرفات: ان «اعلان القاهرة» هو رد دبلوماسي على حملة معادية للمنظمة تشنها الولايات المتحدة واسرائيل بعد اختطاف فدائيين فلسطينيين سفينة الركاب الايطالية «اخيل لورو» ومقتل راكب امريكي على متنها الشهر الماضي.

واضاف: ان الاعلان تم بمشاورة مسبقة مع زعماء عرب وانه طلب من الرئيس المصري حسني مبارك ان يكون حاضرا «ليعطيه معنى وضمانا امام الرأي العام الامريكي».

ومن جهة ثانية، اختلفت وجهات نظر الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس المحتلة امس حول «اعلان القاهرة»، حيث نددت صحيفة «الميثاق» به وقالت «هذه الخطوة الجديدة تشكل استمرارا للمراهنة على الحلول الاستسلامية الامريكية».

وقالت صحيفة «الفجر» التي تعبر عن وجهات نظر انصار السيد عرفات ان رد فعل اسرائيل غير المؤيد للاعلان «ربما يقوم على رفض الوجود الفلسطيني بمجمله او بالتأكيد على رفض منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني».

اما صحيفة «القدس» الوثيقة الصلة بالاردن والمؤيدة ايضا لمنظمة التحرير فقد قالت «نأمل ان يتفق جميع الزعماء العرب على استراتيجية واحدة من اجل حل سلمي».

استمرار الاهتمام الالماني بمعرض الرياض

هامبورج ـ واس: ابدت وسائل الاعلام الالمانية الغربية اهتمامها البالغ بمعرض الرياض «بين الامس واليوم» المقام حاليا بمدينة هامبورج الالمانية فقد نوهت صحيفة «دي فيلت» بالنمو والازدهار الذي تشهده المملكة بصفة عامة ومدينة الرياض التي اصبحت من احدث وارقى العواصم في منطقة الشرق الاوسط بصفة خاصة واكدت الصحيفة ان هذا المعرض الفريد من نوعه يعد اضخم واكبر معرض عربي يقام في اوروبا مشيرة الى ان اقامة المعرض في ثلاث من كبريات المدن الالمانية يعكس عمق علاقات الصداقة السعودية الالمانية. كما ابدت صحيفة «بيرجيدو تيونج» الالمانية اهتمامها بالمعرض ومحتوياته وتحدثت عن النهضة التي تعيشها المملكة في مختلف المجالات.

ويواصل كبار المسؤولين الالمان زياراتهم لمعرض الرياض «بين الامس واليوم» حيث قام امس رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي بمدينة هامبورج هيلر موت برشيد بزيارة للمعرض قام خلالها بجولة على اجنحته المختلفة واستمع الى شرح من المسؤولين عن محتوياته ويلاقي المعرض اقبالا جماهيريا كبيرا حيث اكتظت اجنحته بالزوار وخاصة في يومي عطلة نهاية الاسبوع حيث قدر عدد الزوار فيها باكثر من مائة الف زائر وتقوم اللجنة المشرفة على المعرض بالاجابة على استفسارات واسئلة الزوار وتقديم الشروحات اللازمة حول محتوياته وتعريفهم بحقيقة النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة وفي هذا المجال تم توزيع مئات الالاف من المطبوعات والكتيبات الاعلامية على الزوار.

ومما يذكر ان معرض الرياض «بين الامس واليوم»، والذي افتتحه امين مدينة الرياض عبد الله النعيم في نهاية الاسبوع الماضي سيستمر عرضه الثالث بمدينة هامبورج لمدة ١٠ ايام.

الامير سلطان بن سلمان يزور جامعة البترول والمعادن الاسبوع المقبل

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم الاول يوم الاحد القادم بزيارة لجامعة البترول والمعادن بالظهران تلبية لدعوة مدير الجامعة الدكتور بكر عبد الله بن بكر والتي وجهها للامير سلطان خلال زيارته لجامعة معهد البحوث والدراسات بالجامعة ويتفقد بعض مرافقها المختلفة ويلتقي باعضاء الفريق العلمي الذي رافقه في رحلة ديسكفري حيث انهم جميعا من منسوبي جامعة البترول والمعادن بالظهران.

وسوف يتحدث الامير سلطان في حفل العشاء الرسمي الذي تقيمه جامعة البترول والمعادن للمشاركين في مؤتمر المهندسين السعوديين الثاني حيث سيتناول حديثه التجربة العلمية التي خاضها خلال رحلته الاخيرة للفضاء على متن ديسكفري في اول حديث يلقيه في تجمع علمي كبير داخل المملكة (١٥٠٠ مهندس) منذ نجاح رحلته الفضائية.

من المعروف ان التجارب العلمية التي نفذها رائد الفضاء العربي المسلم الاول في رحلته من اعداد واشراف الفريق العلمي السعودي والذي ضم ١٨ عضوا من جامعة البترول والمعادن وعضوا من جامعة الملك فيصل واخر من وزارة البترول والثروة المعدنية.

وقد وجهت الجامعة الدعوة لاعضاء الفريق العلمي السعودي ممن هم من خارج الجامعة لحضور هذا اللقاء حيث وجهت الدعوة الى د. محمد اسعد توفيق من وزارة البترول والثروة المعدنية والدكتور سعد الراجح من كلية الطب بجامعة الملك فيصل والى المقدم عبد المحسن البسام الرائد الاحتياطي في رحلة ديسكفري.

شجون عربية

امبراطورية مردوخ

مرة اخرى يقوم الاعلامي الصهيوني روبرت مردوخ بصفقة اعلامية كبرى تقلب موازين اقتصاديات الاعلام العالمي.

استطاع مردوخ الاسترالي الجنسية ان يبدأ طريقه الصحفي بمجموعة كبرى من صحف الاثارة الصفراء في استراليا، ثم قام بشراء جريدة التايمز البريطانية واخيرا قام بشراء خمسين في المئة من حصص شركة فوكس للقرن العشرين للافلام السينمائية، وكل اسهم شركة مترومديا للتليفزيون في الولايات المتحدة.

وفي الاسبوع الماضي قام مردوخ بدفع مبلغ ٢٢٥ مليون دولار كاسهم للانضمام مع شركة لاميرت البلجيكية، من اجل تمويل اكبر مشروع تليفزيوني بالاقمار الصناعية في اوروبا يمكنه من الحصول على مكاسب قدرها ٤٥٠ مليون دولار بحلول نهاية عام ١٩٨٧.

وتستطيع هذه الشبكة ان تصل الى ٩٠٪ من مشاهدي التليفزيون في اوروبا الغربية، وهي بالتالي ستكون اقوى شبكة اعلامية مؤثرة في تلك المنطقة.

وهنا يأتي السؤال: كيف ستؤثر هذه الشبكة على العقل السياسي الاوروبي؟ وكيف ستقوم بخدمة الدعاية الاسرائيلية، وتوجيه العقل الاوروبي لصالح السياسات الصهيونية؟

بالطبع لم تحدث اي شكوى او تبرم من سيطرة فرد على هذه الوسيلة الاعلامية الخطيرة، لانه صهيوني. اما لو كان في هذه الصفقة اي مواطن عربي يساهم فيها ولو بنسبة واحد في المئة، لقامت الدنيا وقعدت واتهمت هذه الشركات بالخضوع للسيطرة العربية.

علينا ان ننتبه لمشروع مردوخ هذا، لانه سيطرة معادية للمصالح العربية، ولا بد ان نبحث عربيا عما سينشأ من هذا المشروع الخطير!

عماد الدين أديب

اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية تجتمع اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الاهل في الوطن المحتل اجتماعا جديدا لها في عمان اليوم (الاثنين) لبحث عدد من الموضوعات من اهمها مشاريع الاسكان ومعالجة البطالة ومساعدة المفصولين عن العمل بموجب تهم امنية داخل الوطن المحتل.

وسيرأس الجانب الاردني في اللجنة السيد حسن الكايد وزير الداخلية بحضور السيد طاهر المصري وزير الخارجية والدكتور طاهر كنعان وزير شؤون الارض المحتلة بينما يرأس الجانب الفلسطيني السيد خليل الوزير (ابوجهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وبحضور السيدين محمد ملحم وعبد الرزاق اليحيى عضوي اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وضع اللمسات الأخيرة للمؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة الاعلامية احدى اللجان الاساسية المنبثقة عن لجان تنظيم وتحضير المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز الذي يبدأ السبت الثالث والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ويستمر لمدة خمسة ايام، اجتماعها قبل الاخير مساء امس الاحد...

وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر قد عقدت اجتماعا امس الاول ـ السبت ـ برئاسة مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ منظمة المؤتمر ـ الدكتور عبد الله التركي لمراجعة التقارير المقدمة من اللجان.

وصرح الدكتور سعود البشر عميد كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام ورئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر لـ«الشرق الاوسط» ان اللجنة الاعلامية للمؤتمر قد انتهت من كافة الاستعدادات والتجهيزات للمؤتمر، فقد تم طبع النشرة الاعلامية الموسعة والكتيبات الاعلامية الثلاثة وهي (جهود الملك عبد العزيز في خدمة العقيدة الاسلامية) للشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل شيخ و (جوانب من عبقرية الملك عبد العزيز) للشيخ عثمان الصالح و (من تاريخ الملك عبد العزيز ومواقفه النادرة) للشيخ سعد بن عبد العزيز الروشيد.

واضاف رئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر: اعد ٣٠ حلقة عن جامعة الامام محمد بن سعود وتمت المقابلات الصحفية لبعض كبار السن في القصيم وفي المدينة المنورة وفي جدة. وتم تسجيل عشرين حلقة من برنامج دولة العقيدة والشريعة وسوف ينتهي تسجيل الحلقات العشر الباقية خلال اليومين التاليين وستكون مدة الحلقة ربع ساعة وقامت احدى الشركات الوطنية بتصميم اربعين لافتة مضيئة تحمل شعار المؤتمر ونصا مما قاله الملك عبد العزيز او مما قيل عنه لتوزيعها على الاماكن المهمة في مدينة الرياض ابتداء من يوم الجمعة المقبل ولمدة ١٥ يوما بالاضافة الى ما قام الحرس الوطني بتنفيذه في عمل اربعين لوحة مضيئة لوضعها في اماكن اخرى من مدينة الرياض وقد اختارت اللجنة الاعلامية بعض الافلام الموجودة في مكتبة التليفزيون المركزية وهي: فتح الرياض لمدة ثلاثين دقيقة ـ رب اجعل هذا البلد آمنا ومدته مائة دقيقة اضافة لفيلم عن حج عام ١٩٢٧م، وسوف تبث هذه الافلام ابتداء من يوم السبت ـ أول ايام المؤتمر.

ومن المتعاونين مع هذا الحدث من الشخصيات السعودية العامة والادباءوغيرهم اذكر مثلا: عبد الله الحقيل، حسن قزاز ـ عبد الله خياط ـ عثمان الصالح ـ عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبيلي ـ عبد الله بن خميس ـ د. عبد الحليم عويس ـ الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن سليم ـ عبد الكريم بن عبد الله العشيقع ـ ناصر بن سليمان العمري ـ ابراهيم بن مسفر البشر ـ د. فؤاد فارس ـ د. عبد الرحمن بن صالح الشبيلي ـ الامير تركي بن سلطان ـ الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل شيخ ـ الشيخ عبد الله بن ابراهيم الفنتوح ـ د. محمد بن سعد الشويعر ـ د. حمد بن محمد الفريان ـ الشيخ حمد الجاسر ـ الشيخ عبد الله بن خميس ـ الشيخ عبد الله بن ادريس ـ الدكاترة: احمد الطبيب ـ مرزوق بن حنيان ـ طلال عشقي ـ علي النجعي ـ محمد كامل خطاب.

وعن فكرة المؤتمر قال الدكتور البشر انها انبثقت في الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ولقيت الاستجابة من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تقديرا منها لاهمية ما قام به الملك عبد العزيز من الجهود في تأسيس هذا الكيان الاسلامي ونشر العلم وخدمة العقيدة والدعوة اليها واقامة اول وحدة عربية اسلامية في العصر الحديث. ومن اهدافها: التذكير بآلاء الله ونعمه على البلاد والعباد ومن اعظمها نعمة التوحيد ونشر الامن وتطبيق الشريعة واعزاز اولياء الله والتوفيق في خدمة المقدسات الاسلامية مع التآخي والتماسك والوحدة.

ويهدف المؤتمر ايضا الى العرض المتهجي المتكامل لشخصية الملك عبد العزيز وصفاته القيادية التي مكنته ـ بعون الله ـ من تأسيس هذا الكيان الشامخ الكبير (المملكة العربية السعودية) وتجليه الاسس التي بنى ـ رحمه الله ـ عليها المجتمع والدولة وايضا ابراز آثار نهضته في العالم العربي والاسلامي والتعريف بمواقفه تجاه القضايا العربية والاسلامية ومن اهداف المؤتمر ايضا ابراز جوانب التقدم الحضاري والانجازات المتنوعة التي تحققت في عهده.

وعن التحضير للمؤتمر قال الدكتور سعود: انه قد تشكلت لجنة عليا تحضيرية للمؤتمر شرعت في اتخاذ اجراءات تنفيذية كان من بينها: تكوين لجان اساسية عاملة في المؤتمر بالاضافة للجنة التحضيرية وهي الامانة العامة واللجنة العلمية واللجنة الاعلامية وحددت الموضوعات الرئيسية والفرعية التي سيبحثها المؤتمر وتم وضع شروط وصفات للبحوث التي ستقدم، وايضا اختيار الباحثين وتوجيه الاعلام لهم وتحديد مهام اللجان ووضع جدول زمني لانجاز اعمال المؤتمر.

والجهات المشاركة من داخل المملكة هي:

- جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وهي الجهة المنظمة للمؤتمر والمسؤولة عن التحضير له وتهيئة الامكانات اللازمة لانجاحه.
- جامعة الملك سعود بالرياض وقد نيط بها اقامة معرض خاص بالكتب التي تناولت شخصية الملك عبد العزيز.
- دارة الملك عبد العزيز وقد اوكل اليهااقامة معرض لآثار الملك عبد العزيز ووسائله وصوره التذكارية وخلافها.
- الوزارات والمصالح الحكومية والجامعات ذات العلاقة بموضوع المؤتمر وهي وزارة المعارف ـ جامعة ام القرى بمكة المكرمة ـ جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

اما من خارج المملكة فتشارك الجهات الاتية:

- الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب.
- المتخصصون في التاريخ المعاصر عامة وتاريخ المملكة العربية السعودية خاصة من الجامعات والمؤسسات العلمية والعربية والاسلامية والعالمية.

مواضيع المؤتمر

وفيما يتعلق بموضوعات المؤتمر والقضايا التي سيبحثها قال رئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر إن ابحاث المؤتمر تتناول اربع قضايا رئيسية يندرج تحت كل منها عدد من الموضوعات الفرعية المرتبطة بها وهي:

- اولا ـ شخصية الملك عبد العزيز وسيرته.
- ثانيا ـ الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمحلية والاقليمية والدولية التي واجهت الملك عبد العزيز.
- ثالثا ـ الانجازات التي تحققت في شؤون المقدسات والمجالات الثقافية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والنظم القضائية والادارية والمالية.
- رابعا ـ وثائق عن المملكة في عهد الملك عبد العزيز.

الملك عبد العزيز

INTERNATIONAL CONFERENCE ON THE HISTORY OF KING ABD AL-AZIZ • AL IMAM MUHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY

شعار المؤتمر

والتقت «الشرق الاوسط» الدكتور محمد بن عبد الله عرفه الامين العام للمؤتمر وسألته عن استعدادات الامانة العامة فقال: انها قد قامت بمراسلة الاشخاص الذين رشحوا لكتابة البحوث وللجهات التي رؤي ان تسهم في ترشيح من ترى علاقته بموضوع المؤتمر سواء داخل المملكة او خارجها وتلقت الامانة ردود المشاركين وبحوثهم التي بلغ مجموعها حتى الان ١٢٠ بحثا وتتولى اللجنة العلمية فحص هذه البحوث واعتماد المناسب منها للمشاركة في المؤتمر.

ويمثل المشاركون القارات الخمس والبحوث ستكون باللغة العربية اضافة للغتين الانجليزية والفرنسية. وهناك باحثون وعلماء مشاركون من فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا والولايات المتحدة ومشاركة جيدة من العالم العربي كمصر وسوريا والعراق اضافة الى اندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش والهند وباكستان.

وقد تفرعت عن الامانة العامة اربع لجان هي: لجنة الاستقبال ولجنة التنظيم والمتابعة وهي مسؤولة عن مقر المؤتمر (قاعة الملك فيصل للمؤتمرات) والاطمئنان على استكمال جميع التجهيزات وايضا هناك لجنة العلاقات العامة ولجنة أمانة السر.

واوضح الدكتور عرفه ان التوجيه الملكي صدر بتكليف جامعة الملك سعود بتنظيم معرض للكتاب يضم المطبوعات التي صدرت في تاريخ المملكة في عهده ـ تاريخ الملك عبد العزيز في كتب ودوريات وبحوث ومخطوطات بمختلف اللغات العالمية. وقد تجمع لدى المسؤولين عن تنظيم المؤتمر حتى الان اكثر من ٦٠٠ عنوان وسيقام المعرض اثناء انعقاد المؤتمر في ذات مكان عقد المؤتمر وكذلك صدر التوجيه بتكليف دارة الملك عبد العزيز بتنظيم معرض يشتمل على الاشياء الخاصة بالملك عبد العزيز وعمل الصور النادرة الخاصة به وقد قامت الدارة بالاتصال بأبناء الملك عبد العزيز وبالاشخاص الذين لهم علاقة خاصة به من اجل الحصول على ما لديهم وسيزور المشاركون في المؤتمر الدارة للاطلاع على هذا العرض وسيفتح للجمهور ايضا.

واشار الامين العام الى ان جامعة الامام ستصدر كتابين الاول: ببيلوجرافي عما كتب عن الملك عبد العزيز والمملكة في عهده بمختلف اللغات العالمية والثاني يضم الرحلة الملكية التي قام بها الملك من مكة الى الرياض في عام ١٣٤٣هـ، والرحلة التي قام بها الملك عبد العزيز من جدة الى المدينة الى الرياض عام ١٣٤٦هـ.

بحث تطوير التعاون بين تونس والامارات

ابو ظبي ـ ق.ن.ا: عقد الحبيب بورقيبة الابن المستشار الخاص للرئيس التونسي الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة حاليا اجتماعا مع احمد خليفة السويدي ممثل رئيس دولة الامارات والشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان رئيس دولة الامارات.

وذكر السيد بورقيبة في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية في ابو ظبي عقب الاجتماعين انه تم خلالهما بحث سبل تطوير التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات اضافة الى استعراض التطورات الراهنة في منطقة المغرب العربي بوجه خاص وفي الساحة العربية بوجه عام.

واضاف انه جرى ايضا استعراض الجهود المشتركة بين البلدين بشأن انشاء أول معهد عربي متخصص في علوم الكمبيوتر بتونس تكون عضويته مفتوحة امام باقي الدول العربية. وقالا ان المعهد الذي يتكلف ٢٠ مليون دينار تونسي الهدف منه ان يكون ملتقى للعلماء ورجال الاعلام العرب من أجل تبادل الخبرات وتقديم المعرفة العربية والاسلامية بطرق لا تعتمد على الترجمات الأجنبية.

الجزائر: اعتقال شخصين ومقتل ثالث بعد مطاردة «متطرفين دينيين» في الجبال

الجزائر ـ ر: أعلنت وكالة الانباء الجزائرية أمس ان قوات الأمن الجزائرية قد اعتقلت شخصين بينما قتل آخر من المتطرفين الدينيين وذلك في منطقة الحطاطبة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غربي الجزائر كما تم العثور على ثلاثة مسدسات و ٤ بنادق نصف آلية.

وأوضحت الوكالة أن هؤلاء الأشخاص الثلاثة كانوا ضمن المجموعة التي هاجمت ثكنة الصومعة بالقرب من بليدة في اغسطس (آب) الماضي وقتلوا خمسة من قوات الأمن المسلحين خلال تبادل اطلاق الرصاص في ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالقرب من الاربعاء الواقعة في نفس المنطقة.

وذكرت صحيفة «المجاهد» انه على اثر عملية تبادل اطلاق النار هذه تمكن سبعة من «المتطرفين الدينيين» من الهرب والتحصن في الجبل حيث قامت عقب ذلك قوات الشرطة بمحاصرتهم. ومما يذكر انه على اثر ذلك باسبوع قتل اثنان منهم في حين وقع ثالث في الاسر.

وأوضحت الوكالة الجزائرية انه في يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اعتقل شخص مسلح بمسدس في منطقة الحطاطبة بعد ما ابلغ سكان المنطقة عنه. وقد تمكنت قوات الشرطة بفضل الاقوال التي ادلى بها من تعقب شخصين آخرين حيث نجحت في تحييدهما في اليوم التالي بعد تبادل لاطلاق النار في عويض العليج التي تبعد عشرة كيلومترات عن هذه المنطقة. وقد قتل احدهم على الفور في حين اصيب زميله.

ومضت وكالة الانباء الجزائرية في معرض سردها لوقائع الحادث تقول انه بعد حادث تبادل اطلاق النار في الاربعاء تمكن بعض «الاشقياء» من الانتشار محاولين ان يجدوا لأنفسهم أماكن أخرى يلوذون بها بعد ما حلقوا لحيتهم واخفوا أسلحتهم»، واعترفت بذلك الوكالة ضمنيا ان عددا كبيرا من المتطرفين قد نجحوا في الافلات من الحصار الذي ضربه الجيش والبوليس حول مخبئهم. وتجدر الاشارة الى ان اجهزة الاعلام الجزائري تغض الطرف دائما عن ذكر الدوافع الدينية وراء المتشددين.

ويكشف المراقبون النقاب في هذا المضمار عن أن بلدتي الحطاطبة وعويض العليج تقعان على بعد ثلاثين كيلومترا غربي الاربعاء حيث تتمركز القوة الرئيسية لقوات الأمن.

وتشير التقارير الصحفية انه اثر حوادث الاربعاء بلغ عدد القتلى في صفوف قوات الأمن خمسة أشخاص في حين مني «المتطرفون» بمقتل اربعة واعتقال ٢٠ منهم. ومما يذكر ان رئيس هؤلاء المتطرفين مصطفى بو يالي (٤٥ عاما) قد صدر عليه الحكم غيابيا بالسجن مدى الحياة وأنه لايزال هاربا.

«تمشيط اسرائيلي» في الضفة بعد مهاجمة «مستوطن صهيوني»

عمان ـ ق.ن.ا: افادت الانباء الواردة من الأرض المحتلة أمس ان مستوطنا صهيونيا أصيب بجراح بالغة نقل على اثرها للمستشفى بعد ما أطلقت عليه النار من قبل رجال المقاومة العرب بالقرب من مستوطنة «بيت حاجاي» المجاورة لمدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وأشارت الانباء الى قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعملية تمشيط واسعة في منطقة العملية بحثا عن منفذيها.

ومن جهة أخرى قامت سلطات الاحتلال بهدم بعض المنازل التابعة للمواطنين العرب بمنطقة «الرام» احدى ضواحي مدينة القدس المحتلة بواسطة الجرافات وتحت حراسة قوات الاحتلال.

وأوضحت الانباء ان عمليات الهدم هذه تأتي ضمن مخطط صهيوني لتكثيف الاستيطان الصهيوني حول المدينة المقدسة.

هزيمة المرشحين العرب الأمريكيين في بعض الانتخابات البلدية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من منير ناصر:

أسفرت نتائج الانتخابات البلدية التي جرت هذا الاسبوع في بعض المدن الامريكية عن هزيمة المرشحين العرب الامريكيين الذين خاضوا هذه الانتخابات.

فقد خسر سامي ابوت رئيس بلدية تاكوما بارك في ولاية ماريلاند معركة رئاسة البلدية امام منافسه بفارق سبعة اصوات فقط كما خسرت سوزان سرعيني انتخابات عضوية مجلس بلدية ديربورن في ولاية ميشيغان في وسط حملة عنصرية معادية للعرب.

ولم يتمكن المحامي لورنس جورج من الفوز بمنصب قاضي مدينة يوتيكا بولاية نيويورك وفشلت صوفي عودة الله في الحصول على الأصوات الكافية للمجلس التعليمي في مدينة ديربورن. وكان العربي الأمريكي الوحيد الذي فاز في انتخابات محلية هو مايكل داماس رئيس بلدية توليدو ـ اوهايو الأسبق الذي اعيد انتخابه لفترة جديدة في المجلس التعليمي لمدينة توليدو.

وتعتقد أوساط المنظمات العربية الأمريكية ان سبب فشل هؤلاء المرشحين قد يعود الى الشعور المعادي للعرب في الولايات المتحدة في اعقاب حوادث اختطاف الطائرة الأمريكية والسفينة الايطالية ومقتل اثنين من الرهائن.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المرشح مايكل غيدو الذي فاز برئاسة المجلس البلدي في ديربورن شن حملة عنصرية حاقدة ضد العرب المقيمين في المدينة وبنى حملته الانتخابية على الشعارات المعادية لهم. وقد ساهمت هذه الحملة في فوزه في الانتخابات بعد ان كان يحتل المرتبة الثالثة بين المتنافسين.

وقد حصلت المرشحة لعضوية المجلس البلدي لديربورن سوزان سرعيني، وهي سيدة أعمال تملك مطعما في المدينة، على المرتبة العاشرة بين المتنافسين على مقاعد المجلس السبعة. وكان مجموع الاصوات التي حصلتها اكثر من ١١,٥٠٠ صوتا بما فيها أصوات الناخبين العرب الذين يبلغ عددهم ٣٥٠٠ ناخب. وقد حشدت الجالية العربية في المدينة جهودها لدعم السيدة سرعيني والتصدي للحملة العنصرية التي يقوم بها المرشح غيدو ضد العرب الذين يشكلون ٢٠ في المئة من سكان ديربورن.

● وقال السيد أسامة سبلاني رئيس تحرير صحيفة «صدى الوطن» الاسبوعية التي تصدر في ديربورن أن سبب الشعور المعادي للعرب في المدينة هو ان معظم المهاجرين الجدد مازالوا يلتزمون ويتمسكون بأسلوب معيشتهم في بلادهم مما اثار العداء لدى بعض المواطنين الأمريكيين في المدينة. وذكر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان بعض القادمين الجدد من الوطن العربي مازالوا يجهلون اسلوب التعامل مع الشعب الأمريكي وبعضهم يخطىء في التصرف وتنعكس السلبيات على الجالية العربية الأمريكية بشكل عام.

واكد السيد سبلاني ان اشتراك سوزان سرعيني في انتخابات المجلس البلدي في ديربورن وحصولها على نتائج جيدة برهن ان المواطن العربي الأمريكي يمكن ان يحقق النجاح ويشغل منصبا سياسيا اذا توفر له الدعم الكافي والتخطيط من قبل افراد الجالية العربية. وقال ان «المارد العربي قد استفاق ونأمل الا يعود الى النوم ثانية». وذكر ان الجالية العربية في ولاية ميتشيجان التي يبلغ عددها ٣٠٠ الف مواطن تستعد للمساهمة في الحملة الانتخابية لحاكم الولاية في العام المقبل ودعم المرشح المؤيد للقضايا العربية.

لا تنظيم للجالية

● وقال الدكتور عمر قادر المدير التنفيذي للجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز أن الجالية العربية في ديربورن لم تتحرك وتشارك في الانتخابات البلدية الا بعد ان تعرضت للاهانة والتجريح من المرشح لرئاسة البلدية مايكل غيدو. وأكد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه لم تكن هناك حملة انتخابية للعرب الأمريكيين في ديربورن لأن الجالية العربية لم تنظم نفسها ولا يوجد لها هدف موحد تسعى الى تحقيقه لأن ليس لها خبرة في كسب المعارك الانتخابية.

وذكر الدكتور قادر ان العرب الأمريكيين ليس لهم قاعدة انتخابية في الولايات المتحدة كما هو الحال بالنسبة لليهود والسود والمنظمات العمالية والنسائية. وقال اذا كان العرب يرغبون في اقامة قاعدة انتخابية لهم فعليهم ان يتجمعوا حول قضية معينة مثل قضية الحقوق المدنية أو التمييز العنصري ضد العرب او قضية سياسية خارجية.

وأشار الدكتور قادر الى انتخابات بلدية تاكوما بارك وقال ان سامي ابوت (٧٧ سنة) خسر الانتخابات لمنافسه الشاب (٣٤) سنة لأن العمر كان قضية رئيسية في الحملة الانتخابية. واضاف ان قضية اخرى لعبت دورا هاما في خسارة ابوت وهي اصراره على اقحام القضايا الدولية في السياسة المحلية للمدينة التي أعلنها منطقة حرة من الأسلحة النووية. وقال ان عددا كبيرا من سكان المدينة لم يعجبوا بهذه السياسة وصوتوا ضد ابوت.

ولا يعتقد الدكتور قادر ان الموجة المعادية للعرب في الولايات المتحدة لها علاقة بفشل المرشحين العرب في الانتخابات لأن الأصل العربي لابوت لم يكن قضية اثناء الحملة الانتخابية. وقال ان سامي ابوت كان رئيسا شعبيا للبلدية خلال السنوات الاربع الماضية واحبه الناس لشخصيته الديناميكية. وأعرب عن أسفه ان يخسر الانتخابات بفارق سبعة أصوات فقط.

فكرة

مصطفى أمين

أصدرت الجمعية العمومية لقضاة مصر بيانا قالت فيه: لما كانت العدالة دعامة أساسية للحرية ونظام الحكم، وكانت الممارسة الحرة لحقوق الانسان الأساسية لا يمكن أن تصان إلا من خلال استقلال القضاء وسيادة القانون على الحكام والمحكومين على السواء. ولما كان قيام حالة الطوارىء، يفتقد شرعيته في غير حالات الخطر الداهم الذى يهدد حياة الأمة. فان قضاة مصر، انطلاقا من مفهومهم الوطني المجرد، وتطبيقا للمبادىء الدستورية الأساسية، وفي مقدمتها مبدأ سيادة القانون، ومبدأ عدم جواز محاكمة أحد من المواطنين الا امام القاضي الطبيعي، ومبدأ شرعية الجرائم والعقوبات وان القضاء هو الحارس الطبيعي للحريات، ومبدأ الفصل بين السلطات، ومبدأ تساوي المواطنين امام القانون والقضاء، ومبدأ حياد القاضي، ومبدأ عدم جواز حجز أو حبس الأشخاص في غير السجون المحددة في القانون.

يعلنون أنه قد آن الأوان لانهاء العمل بحالة الطوارىء، وبسائر التشريعات والمحاكم الاستثنائية وفي مقدمتها قانون حماية القيم من العيب، ومحاكم أمن الدولة. والقانون رقم ٣٤ لسنة ٧١ والقانون رقم ٣٣ لسنة ٧٨ بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى. وغيرها من القوانين المماثلة واعادة اختصاصات القضاء العام إليه كاملة، بما فيها اختصاص المحاكم العسكرية بغير الجرائم العسكرية واختصاصها بمحاكمة المدنيين، وكذلك الغاء الازدواجية في جهات التحقيق والحكم، بحيث لا تمس حرية المواطنين أو حرماتهم، إلا طبقا لأحكام القانون العام وحده، وبحكم من القضاء العام وحده، وبالاجراءات المتبعة أمامه وحدها، وهذا هو السبيل الوحيد لتأمين الوحدة الوطنية ولتحقيق التنمية الشاملة في ظل سيادة القانون واستقلال القضاء.

ويؤكد قضاة مصر أن استقلال السلطة القضائية يقتضي أول ما يقتضي انفراد هذه السلطة القضائية دون غيرها بشؤون رجال القضاء والنيابة العامة كافة، الفنية والادارية على السواء، وهو ما يستوجب تعديل قانون السلطة القضائية بالحاق ادراتي التفتيش القضائي بمجلس القضاء الأعلى، وجعل رأيه لازما وملزما في كل ما يتعلق بالأمور المشار إليها بما في ذلك استقلاله بوضع موازنة القضاء لتدرج رقما واحدا في الموازنة العامة للدولة، ويكون لرئيس مجلس القضاء الأعلى في شأنها السلطات المقررة للوزير المختص ولوزير المالية ووضع حل جذري فوري لما يعانيه رجال القضاء والنيابة في مواجهة أزمة الاسكان، وتأمينهم في حاضرهم ومستقبلهم بما يقابل تفرغهم الكامل لأداء رسالتهم السامية، وهو في حقيقته تأمين لأفراد الشعب على كفالة أداء حقوقهم إليهم في سهولة واطمئنان ويسر، قبل ان يكون تأمينا لرجال القضاء.

وترفع الجمعية العمومية لقضاة الجمهورية هذا البيان إلى السيد رئيس الجمهورية ايمانا منها بوطنيته واخلاصه، ورغبته الصادقة في رفع شأن مصر والمصريين قاطبة.

والله الموفق دوما إلى ما فيه عزة مصر وكرامة مصر وسيادة مصر.. في مصر قضاة..

وفد حزبي تونسي يختتم زيارته لمصر

القاهرة ـ ق.ن.أ. : غادر القاهرة امس وفد الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في تونس برئاسة السيد الصادق الفيلالي مسؤول العلاقات الخارجية بالحزب بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا.

وشارك الوفد التونسي خلال الزيارة في اجتماع يستهدف الاعداد لمؤتمر «التضامن العربي الأول» المزمع عقده في ديسمبر المقبل.

وجاءت زيارة الوفد لمصر بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي.. وقد وقع خلالها اتفاقا مع اللجنة المصرية لتنشيط العلاقات بين الجانبين في اطار منظمة التضامن الافروآسيوي.

أحدث تقرير احصائي للخطوط العربية السعودية

عدد الركاب تضاعف ١٠ مرات وبلغ ١١,٦ مليون

اتجاه لتعميم الحجز الآلي مع زيادة طاقة اسطول الطائرات

جدة ـ واس : اظهر تقرير احصائي اصدرته الخطوط الجوية العربية السعودية ان عدد الركاب الذين انتقلوا على طائرات الشركة قد تضاعف ١٠ مرات خلال السنوات العشر الاخيرة حتى وصل بنهاية العام الماضي الى ١١,٦ مليون راكب. كما اوضح التقرير ان طاقة اسطول النقل قد زادت زيادة كبيرة حتى وصل عدد الطائرات حاليا الى ١٠٣ طائرات وارتبط ذلك باتساع نطاق التسهيلات التي تقدمها الخطوط السعودية لعملائها عن طريق شبكة متقدمة نوعيا من المكاتب التي تستخدم نظام الحجز الآلي ويبلغ عددها حاليا ٦٢ مكتبا بالداخل والخارج، وهناك خطة لتعميم نظام الحجز الآلي في كل وكالات الشركة بنهاية علم ١٩٨٧.

وحول اسطول طائرات الخطوط العربية السعودية ذكر التقرير ان الشركة تمتلك حاليا ١٠٣ طائرات من مختلف الانواع منها ٢٠ طائرة بوينج ٧٣٧ و ١٧ طائرة ترايستار و ١١ طائرة ايرباص و ١١ طائرة بوينج ٧٤٧ و ٣ طائرات بوينج ٧٤٧ ـ ٣٠٠ و٨ طائرات بوينج ٧٠٧ و٥ طائرات جورمان جلف ستريم رقم ٢ و ٤ طائرات جورمان جلف ستريم رقم ٣ وطائرتان من كل من بتشكرافت ١٠٠ وناشيانيشن وبايبرآياتشي بالاضافة الى ١٨ طائرة من مختلف الانواع الاخرى.

وأوضح التقرير ان عدد المكاتب السعودية العاملة بنظام الحجز الآلي ضمن الشبكة التي تطير بها السعودية حتى الآن يبلغ ٣٤ مكتبا داخليا و ٢٨ مكتبا في الخارج. كما تم ايصال ٢٣ وكالة ضمن هذا النظام ومن المتوقع ان تشمل هذا النظام جميع المحطات التي تطير اليها السعودية في نهاية عام ١٩٨٧م.

الشحن في خدمة التنمية

كما قامت خدمات الشحن الجوي بالسعودية بدور هام في مسيرة التنمية وذلك بنقل المعدات الصناعية والبضائع الاستهلاكية الى جميع مناطق السعودية وانعكست هذه الخدمة في النمو الملحوظ لعمليات الشحن بالسعودية المتميزة.

فخلال عام ١٩٨٤م استمرت خدمات الشحن في السعودية في التوسع حيث بلغ اجمالي البضائع التي نقلتها السعودية ١٧١ مليون كيلوجرام اي بزيادة مقدارها ٥,٥٪ وبالمثل بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤م ارتفع عدد الاطنان الكيلومترية الايرادية ١,٨٣٠ مليون الى ١,٩٥٢ مليون اي بزيادة مقدارها ٧٪ وقد نقلت السعودية حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٥م، ١,٢٥٠ طن من الشاحنات الصادرة والواردة الى المملكة العربية السعودية.

ومن المتوقع الانتهاء من مشروع الشحن الآلي في مطار الملك عبد العزيز بنهاية علم ١٩٨٥م وذلك من خلال توسعة محطة الشحن الحالية بجدة باضافة رصيفين لطائرات الشحن من طراز ٧٤٧ مع توفر نظام آلية الرفع والمناولة الذي يستخدم مصاعد سيارة لنقل الحمولة بواسطة التحكم عن بعد، بعد تحديد ترتيب مخزون الحاويات المفرغة ويحتفظ بسجل جرد شامل للبضائع وفقا لرموز تخزين محددة مسبقا.

٣٠٠ رحلة يوميا

وقد نقلت الخطوط السعودية خلال التسعة شهور الماضية من عام ١٩٨٥م حوالي ٨,٥ مليون راكب على رحلاتها الداخلية والخارجية ومن هذا المجموع تم نقل حوالي ٥ ملايين و ٧٢١ الفا و ١٦٣ راكبا على شبكة السعودية الداخلية اي ما يمثل ٩٧,٩٪ من اجمالي حركة النقل كما تم نقل حوالي مليونين و ٧٠٠ الف و ٥٥١ راكبا على شبكة الرحلات الدولية اي ما يمثل ٣٢,٦٪ من حركة النقل العام. ويبلغ عدد رحلات السعودية اليومية حوالي ٣٠٠ رحلة ويتضاعف هذا العدد من الرحلات، خلال مواسم سفر المدرسين والصيف وموسم الحج.

ومنذ ٤ اعوام مضت تتم جميع العمليات الرئيسية لتوضيب هياكل طائرات السعودية من طراز ترايستار ـ ل ١٠١١ ذاتيا داخل مرافق السعودية وقد تم تطوير هذه المقدرة الآن لتغطي جميع طائرات السعودية. كما انه في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ تمت اول عملية توضيب كاملة لطائرة بوينج ٧٣٧ اضافة الى عمليات توضيب مماثلة جرت خلال العام نفسه لست طائرات اخرى من طراز بوينج ٧٣٧. كما قام فنيو الصيانة بالخطوط السعودية بتوضيب ٣ طائرات من طراز لوكهيد ترايستار ـ ل ١٠١١ وطائرة اخرى من طراز بوينج ٧٠٧ خلال العام نفسه.

الصيانة بالمهارات الوطنية

اما في عام ١٩٨٥م فان السعودية قد استمرت بتنفيذ برنامجها لصيانة وتوضيب طائراتها حيث بلغ عدد الطائرات التي تم توضيبها حتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ١٠ طائرات من طراز بوينج ٧٣٧ و ٧٠٧. وبذلك يصل عدد الطائرات التي تم توضيبها حتى الآن ٢٧ طائرة من كافة الأحجام والأنواع التي يضمها اسطول السعودية.

ويصل عدد العاملين بالشؤون الفنية بالخطوط السعودية حوالي ٥٥٠٠ من مختلف التخصصات الفنية في مجال هندسة وصيانة الطائرات والأجهزة الالكترونية ويشكل الفنيون السعوديون حوالي ٥٠٪ من عدد العاملين حيث تسعى السعودية من اجل احلال الأيدي الفنية الوطنية محل الأيدي الفنية الأجنبية حتى تصل نسبة الفنيين السعوديين الى ٩١٪ من عدد العاملين الفنيين في المستقبل القريب.

دورات تدريبية

وتنظم السعودية العديد من الدورات والبرامج التدريبية للشباب السعودي من حملة الثانوية العامة قسم علمي حيث يتم ابتعاثهم الى امريكا للدراسة بمعاهدها المتخصصة في مجال صيانة الطائرات والمحركات وهندسة الأجهزة الالكترونية. ويسافر كل عام ما بين ٣٥٠ الى ٥٠٠ طالب من المقبولين في هذه البرامج للحصول على شهادة التخصص الامريكية. ويبلغ عدد الطلاب السعوديين الذين يدرسون في المعاهد الامريكية الفنية حوالي ١٥٠٠ طالب. في الوقت الذي تعود اعداد كبيرة من هؤلاء الشباب بعد انتهاء دراستهم للمشاركة في خدمة بلادهم في مجال صناعة النقل الجوي. وقد حصلت السعودية مؤخرا على شهادة منظمة الطيران الفيدرالية العالمية لتصبح السعودية بموجب حصولها على هذه الشهادة مركزا عالميا لصيانة الطائرات الخاصة بأسطولها الجوي وطائرات شركات الطيران العالمية الأخرى التي ترغب في ذلك.

٥٧٪ من الطيارين سعوديون

اما بالنسبة للطيارين فان هناك اكثر من ١٠٥٠ طيارا يعملون في قيادة اسطول السعودية من الطائرات المدنية من طراز بوينج ٧٣٧ و ٧٤٧ والترايستار والبوينج ٧٤٧/ ٣٠٠ والايرباص وتصل نسبة الطيارين السعوديين حوالي ٥٧٪، بينما بلغت نسبة السعوديين من مساعدي الطيارين ٨٥٪. وقد حققت السعودية نجاحا في نسبة اقلاع وهبوط الطائرات ووصولها في وقتها المحدد اذ بلغت تلك النسبة ٩٤٪ كما انشأت الخطوط السعودية وحدتين للتموين في كل من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ومطار الملك خالد الدولي بالرياض وتقوم هاتان الوحدتان بتزويد رحلاتها بأكثر من ٣,٥ مليون وجبة طعام سنويا بجانب الخدمات التموينية التي تقدمها وحدة التموين لاكثر من ٣٧ شركة طيران اجنبية لها رحلات تقلع من المملكة العربية السعودية.

اسعار تشجيعية

وقد بدات السعودية اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وحتى نهاية مارس (آذار) ١٩٨٦م في تطبيق الاسعار التشجيعية على رحلاتها الخارجية للدرجتين الاولى والسياحية وحددت السعودية الاسعار المنخفضة بالنسبة للرحلات الخارجية على الدرجة الأولى ذهابا وعودة من جدة على النحو التالي :

- القاهرة ١٨٨٧ ريالا بدلا من ٢٦٢٢.
- دلهي وبومباي ٣٥٠٥ ريالات بدلا من ٤٦٥٤.
- الدار البيضاء ٦٠٢٨ ريالا بدلا من ٧٩٨٦.
- كولومبو ٤٩٨٦ ريالا بدلا من ٥٨٠٠.
- دمشق ٢١٦٢ ريالا بدلا من ٢٨٢٦.
- دكا ٥٣٤٣ ريالا بدلا من ٥٦٢٠.
- اسلام اباد ٣٥٠٥ ريالات بدلا من ٤٩٦٢.
- كراتشي ٤١٥٦ ريالا بدلا من ٥١٠٣.
- لاهور ٣٥٠٥ ريالات بدلا من ٤٦٩٢.
- مانيلا ٧٥٩٠ ريالا بدلا من ١٠٧٦٠.

اما بالنسبة للدرجة السياحية للرحلات الخارجية فقد بدات السعودية في تطبيق اسعارها المخفضة خلال الفترة نفسها لكل من الدار البيضاء ولندن حيث بلغ سعر التذكرة ذهابا وعودة الى الدار البيضاء من جدة ٢٤٠٨ ريالات بدلا من ٥٥٤٢ وبدلا من السعر المخفض السابق لنفس الرحلات وهو ٣٧٣٩ ريالا. كما بلغت اسعار التذاكر الى لندن ٢٧٥٠ ريالا بدلا من السعر الاعتيادي ٥٧٤٠ واقل من السعر المخفض السابق لنفس الرحلات ايضا وهو ٣٨٧٤ ريالا.

ولا تتوقف التسهيلات التي تحرص السعودية على تقديمها لركابها في مجال اسعار التذاكر فتمنح السعودية تذاكر مخفضة لكبار السن والعائلات والطلبة والشباب والمعاقين والعمال بنسب متفاوتة تتراوح بين ٣٠٪ و ٥٠٪ فبالنسبة لكبار السن الذين تتجاوز اعمارهم ٦٥ عاما يمنحون تذاكر مخفضة بنسبة ٣٥٪ من سعر الدرجة السياحية طوال العام ويسمح لهم بالتوقف في المحطات التي يحددونها. كما تمنح الخطوط السعودية المرافقين لرب العائلة المسافرين على رحلات السعودية الخارجية لبعض دول اوروبا تخفيضا قدره ٥٠٪ من قيمة اسعار الدرجة الأولى او السياحية ويسري هذا التخفيض طوال العام بشرط ان يكون السفر سنويا ويمنح في هذه الحالة رب العائلة الزوج او الزوجة السعر العادي من الدرجة الأولى او السياحية.

تخفيضات للمعوقين

وتقدم الخطوط السعودية للمعوقين والمكفوفين والمسافرين على رحلاتها الخارجية والداخلية للدرجة الأولى او السياحية تخفيضا قدره ٥٠٪ مع منح هذا التخفيض لمرافق واحد للمسافر المعوق. وتقدم السعودية تخفيضا قدره ٣٠٪ لفئات العمال كما توفر للمجموعات التي لا تقل عن ١٥ مسافرا تخفيضات تتراوح نسبتها من دولة الى اخرى. كما تمنح السعودية نسبة تخفيض تتراوح بين ٤٥٪ الى ٥٠٪ من اسعار الدرجة السياحية العادية للشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم ٢٤ عاما. وبالنسبة للطلاب فتصل نسبة التخفيضات في اسعار التذاكر الى ٥٠٪ على ان يقدم الطالب الذي يرغب السفر شهادة مصدقة من مدرسته او المعهد او الجامعة التي يدرس بها بحيث لا يقل عمر الطالب عن ١٢ عاما ولا يزيد عن ٢٤ عاما فيما عدا الرحلات المتوجهة الى اسبانيا فيمكن ان يصل عمر الطالب الى ٣١ عاما ولا يتجاوز ٢٨ عاما بالنسبة لرحلات لندن واليونان، علما بأنه لا يسري هذا التخفيض على الرحلات المتوجهة الى دول شرق آسيا.

والجدير بالذكر ان هناك اسعارا شتوية وصيفية مخفضة بالنسبة لاقليمي اوروبا وامريكا اما منطقة الشرق الأوسط فان اسعارها ثابتة طوال العام، كما ان الاسعار الشتوية غير مسموح فيها للركاب بالتوقف اما بالنسبة للاسعار الصيفية فيحق للراكب التوقف في نقطة ذهاب اخرى اثناء العودة.

ويأتي تطبيق الاسعار التشجيعية تمشيا مع الانظمة المتفق عليها دوليا.

الامير سلطان وهو يتراس الاجتماع

الامير سلطان يترأس اجتماع مجلس ادارة الخطوط السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تراس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران ورئيس مجلس ادارة الخطوط العربية السعودية اجتماعا لمجلس ادارة «السعودية» صباح امس بمكتبه بوزارة الدفاع بالرياض حيث تم استعراض ومناقشة الانجازات التي حققتها «السعودية» في مختلف المجالات خلال العلم الحالي ١٩٨٥ .

وفي نهاية الاجتماع صرح الامير سلطان بان الجلسة كانت اعتيادية بالنسبة للخطوط السعودية ولكن اهم نقطة فيها هي التوصل الى قرار ببيع الطائرات البوينج ٧٠٧ ، وقد اعطيت الخطوط اذن بذلك خاصة بعد جلب طائرات البوينج ٧٤٧ والايرباص والترايستار وانه بالامكان الاستغناء عن طائرات البوينج ٧٠٧ كلها ، ليس لعدم صلاحيتها ولكن لان هناك ما هو احسن منها وافضل .

وحول ما اذا كانت الخطوط السعودية تعاني من عجز مالي قال الامير سلطان : بالعكس فالخطوط في الواقع رابحة والربح في حدود معقولة جدا حتى لا يكون على اكتاف شعبنا ، لكن حسن الادارة والتقشف في التنظيم اوصلها الى الربح .

وقد حضر هذا الاجتماع الامير فهد العبد الله مساعد وزير الدفاع السعودي لشؤون الطيران المدني والكابتن احمد مطر مدير عام الخطوط السعودية واعضاء المجلس .

كما صرح الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني بان المجلس وافق على الحسابات الختامية لعام ١٩٨٤م واوضح ان الربح التشغيلي للمؤسسة بلغ ١٣٩ مليون ريال عام ١٩٨٤م. واضاف انه بناء على ما رفعه الامير سلطان بن عبد العزيز الى المقام السامي حول مشاركة الخطوط السعودية بنسبة ٣٠٪ من برنامج التوازن الاقتصادي فيما يخص عمرة الهياكل والمحركات وبناء على توجيهات المقام السامي، فقد فوض المجلس الخطوط السعودية في المشاركة بالمطلوب . واشار الى ان المجلس استعرض التطورات وحركة التشغيل لعام ١٩٨٥ م.

كما اوضح مدير عام الخطوط السعودية الكابتن احمد مطر ان اسطول السعودية وشبكته الدولية تنمو سنة عن اخرى ، واضاف ان «السعودية» تسعى انطلاقا من الدعم الذي تجده من الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والمتابعة المستمرة من الامير سلطان بن عبد العزيز في ان تكون من اوائل الشركات في العالم .

غرفة الخليج بميلانو تعقد اجتماعا في ٢٥ من الشهر الجاري

ميلانو ـ «الشرق الاوسط»:

تعقد غرفة الخليج للتجارة والصناعة والخدمات العامة بميلانو اجتماعا في المقر الرئيسي للغرفة يومي ٢٥ و٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لمناقشة انجازاتها ومراجعة ميزانيتها السابقة واعتماد ميزانية عام ١٩٨٥ / ١٩٨٦.

وترحب الغرفة كذلك بمشاركة رجال الاعمال من البلدان العربية الذين لديهم نشاط مع ايطاليا من اجل تطوير وتنمية سبل ازدهار التبادل التجاري الصناعي التكنولوجي .

وجدير بالذكر أن نشاط الغرفة يشمل الخدمات التالية : توفير كافة المعلومات عن احدث القوانين التجارية واللوائح الجمركية في البلاد المعنية . اصدار دليل سنوي للصناعات الايطالية والعربية ، واصدار المجلات والنشرات الدورية الاقتصادي . وتنظيم المعارض والندوات التجارية المتخصصة واعداد وتجهيز كافة المستندات المصاحبة للبضائع المصدرة ومتابعة الحصول على التصديقات اللازمة لها من غرف التجارة الايطالية والغرفة العربية الايطالية والقنصليات العربية . والتحكيم والتوسط في الخلافات بين الشركات المصدرة والمستوردة . والتفتيش على البضائع ومراجعة نوعيتها واسعارها وتزويد الراغبين بالمعلومات اللازمة عن وضع الشركات المالي والأدبي والقانوني ومراجعتها على قوائم المقاطعة .

مطاحن للغلال بالسودان بالتعاون مع تشيكوسلوفاكيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية لتشييد مطاحن للغلال بين حكومة الاقليم الاوسط وشركة تكنو بول التشيكية في حدود ٣ ملايين و ٥٧٩ الف و٨٢٣ دولارا يدفع منها مقدما ٤٧٣ الفا و٤٣٠ دولارا ويدفع باقي التكلفة على ١٠ اقساط نصف سنوية تبدأ بعد عام واحد من تاريخ تشغيل المطاحن .

وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذه المطاحن من الدقيق ١٢٠ طنا من الدقيق في اليوم .

١١ شركة و ٣ بنوك جديدة في بورصة القاهرة والاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتمدت الهيئة العامة لسوق المال في مصر ١١ شركة جديدة لقيدها في بورصة القاهرة والاسكندرية يبلغ اجمالي رؤوس اموالها ٤٩ مليونا و٣٧٥ الف جنيه وعدد اسهمها ٣ ملايين و٢٣٩ الف سهم وبذلك يبلغ اجمالي عدد الشركات المقيدة بالبورصة ٣٠٠ شركة ، اجمالي رؤوس اموالها مليار و٦٧٢ مليونا و٥٢٠ الف جنيه وعدد اسهمها ٢١٢ مليون سهم .

ومن المنتظر تسجيل ١٧ شركة اخرى في البورصة خلال هذا الاسبوع .

وقد تم تسجيل ٣ بنوك في البورصة هذا الاسبوع وهي بنك الشرقية الوطني للتنمية وبنك هونج كونج الدولي وبنك مصر العربي الافريقي .

كما ارتفع حجم التعامل في البورصة هذا الاسبوع بعد الهدوء الذي ساد طوال الاسبوع الماضي فقد سجلت التعامل على اسهم ٣٣ شركة في بورصة القاهرة وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٢٩ الفا و٢٢٦ سهما تبلغ قيمتها السوقية ٥٠٨ الاف و١١٤ جنيها . وارتفعت اسهم ٩ شركات وانخفضت اسعار اسهم ١٣ شركة وخسرت سندات الاسكان اعلى رقم هذا الاسبوع وبلغت خسارة السند ٣٧٥ قرشا مسجلا ٦٧ جنيها و٢٥ قرشا بينما ظلت سندات التنمية الدولارية كما هي دون تغيير ١٠٨ دولارات كما تم تداول ٧٦ الفا و٥٨٦ سهما تخص ١٤ شركة في بورصة الاسكندرية بلغت قيمتها ٧٦٤ الفا و٥٥٣ جنيها .

وبذلك يصبح حجم التعامل في البورصة خلال اسبوع نحو مليون و٣٠٠ الف جنيه .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٤٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢١	٥,٢٨٦٦
مارك الماني	١,٤١٣٤	١,٤١٠٢
فرنك سويسري	١,٧٢٢٠	١,٧١٨٤
فرنك فرنسي	٠,٤٦٥٥	٠,٤٦٣٣
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٣٠	٠,٠٠٢٠٩٨
ين ياباني	٠,٠١٧٧٠	٠,٠١٧٦٤
جلدر هولندي	١,٢٥٥٠	١,٢٥٤٨
دولار سنغافوري	١,٧٧٦٠	١,٧٢٥٤
دولار كندي	٢,٦٧٥٥	٢,٦٧٥٠
شلن كيني	٠,٢٢٧٥	٠,٢٢٧٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٠
كرون سويدي	٠,٤٦٩٢	٠,٤٦٨٩
كرون نرويجي	٠,٤٦٨٥	٠,٤٦٨٢
كرون دنمركي	٠,٣٨٩٥	٠,٣٨٩٢
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٩٨	٠,٠٢٢٩٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٩٨٥	٠,٠٦٩٨٢
دراخما يوناني	٠,٠٢٤١٩	٠,٠٢٤١٧
روبيه هندي	٠,٣٠٥٠	٠,٣٠٤٤
روبيه سريلانكا	٠,١٣٦٥	٠,١٣٦٣
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٤٥	٠,١١٤٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٧٠	٠,٢٢٩٥
دينار كويتي	١٢,٤٨	١٢,٤٧٢٢
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٦٩٠
دينار عراقي	٣,٥٧	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٢٠٥	—
ليره سوريه	٠,٢٩٠٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧	٠,٣٧٠٧
ريال يمني	٠,٤٥٩٠	—
جنيه مصري	٢,١٥	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٧٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٢٨٣٩٠	٢٨٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٨٥	٤٤٧٠
اونصه ذهب	١٢٠٣	١١٩٥
(كيلو) الفضه	٨٣٠	٧٠٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

افتتاح معرض الصناعة السعودية

الرياض ـ واس : افتتح وكيل وزارة الصناعة والكهرباء للشؤون الصناعية المهندس مبارك الخفرة امس معرض الصناعة السعودية وتدريب القوى العاملة ٨٥ الذي تنظمه شركة معارض الرياض المحدودة ويستمر ٥ ايام . وتفقد المهندس الخفرة اجنحة المعرض الذي يضم احدث ما تم التوصل اليه في ميدان تكنولوجيا الصناعة في جميع انحاء العالم . وتشارك في هذا المعرض ١١٠ شركات محلية واجنبية بينها ٤٣ شركة سعودية بالاضافة الى عدد من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة .

اجتماع اليوم بجدة للجنة الاقتصادية للمؤتمر الاسلامي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لمنظمة المؤتمر الاسلامي دورتها الثانية عشرة اليوم بفندق الميريديان بجدة بحضور ممثلي ٤٤ دولة اسلامية، وستدوم اعمال اللجنة التي يتراسها عادة رئيس وفد الدولة المضيفة ، المملكة العربية السعودية ٤ ايام .

وستتناول اللجنة في دورتها دراسة التقارير التي اعدتها الامانة العامة وبقية الاجهزة المختصة المنبثقة عن المنظمة والمتعلقة ببعض المسائل الثقافية والاقتصادية في كل من المملكة العربية السعودية وتركيا والمغرب وباكستان وبنجلاديش ودورها في دعم التعاون بين الدول الاعضاء .

ورشة عمل بالخرطوم حول تخفيف آثار المجاعة والتصحر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدات بالخرطوم في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ورشة العمل السابعة التي يقيمها قسم التغذية والفلاحة المدرسية بافتتاح رسمي من وزير التربية والتعليم بالسودان وبمشاركة من منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) ومنظمة اليونسيف الدولية ومندوبي مراكز التغذية السودانية الموزعة على اقاليم السودان المختلفة. كما يحضرها مرشدات الفلاحة والتغذية واساتذة من كليات الزراعة السودانية وكلية التربية.

وقد اقيمت هذه الورشة التي تستمر حتى الرابع عشر من هذا الشهر تحت شعار (نوعية غذائية لتخفيف آثار المجاعة والتصحر) وتهدف الى دراسة انشطة مراكز التغذية السودانية التي يبلغ عددها ٣٦ مركزا خلال عام ١٩٨٥ ومراجعة تطبيق توصيات ورشة العمل السابقة ونتائج الفحوص الغذائية بالمناطق المختلفة من البلاد، كما ستبحث اثر دورات التربية الغذائية على العادات الغذائية للاسرة السودانية وتبادل الخبرات.

وجدير بالذكر ان منظمة الفاو قد عملت على نشر التغذية بالسودان لكي تعمل على رفع دخل الأسر في الريف السوداني بتوعيتهم للاستفادة من البيئة المحلية عن طريق زراعة الخضر وتربية الدواجن وهذه المراكز تقوم بمنح حظائر دواجن للأسر وترشدهم الى تصنيع الغذاء بالمنزل وترمي بذلك الى رفع مستوى معيشة الأسرة وتخفيف تكلفة التغذية بالنسبة لافرادها.

الأسواق المالية في أسبوع

الين الياباني يلعب الدور القيادي في الأسواق والطلب يتزايد على الدولار لقرب انتهاء العام

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:

كانت المعاملات بالاسواق المالية خلال الاسبوع الماضي تعكس تقريبا تاثير كافة المتغيرات التي تتحكم في حركة العرض والطلب، ابتداء من تاثير معدلات النمو الاقتصادي والانتاج المادي وحتى تصريحات صناع القرار والسياسة الاقتصادية من اليابان شرقا الى الولايات المتحدة غربا. ورغم كل صيحات التهديد والوعيد الموجهة ضد الدولار، فانه تمكن من الارتفاع الى ٢٠٧ ين في نهاية الاسبوع بعد ان كان قد انخفض الى ٢٠٢ ين قبل ذلك بيوم واحد. وتمكن الدولار المحاصر بقوة تدخل البنوك المركزية من كل جانب من انهاء معاملات الاسبوع لصالحه بشكل عام رغم خسارته في معظم ايام المعاملات.

واوضحت حركة المعاملات بالاسواق المالية خلال الاسابيع الاخيرة ان الين الياباني يلعب الدور الرئيسي في عمليات الانقضاض المضادة على الدولار لتحجيم قوته وكسر قيمته القياسية التي كان قد حققها في اوائل العام الحالي. وفي الوقت الذي لم يجرؤ فيه اي مسؤول في البنوك المركزية الاوروبية على اعلان هدف محدد لقيمة التبادل المقبولة لعملته المحلية مع الدولار فان ساتوش سومتيا محافظ البنك المركزي لليابان ابلغ السوق في رسالة واضحة بان معدل تبادل الدولار مع الين سوف يكون مقبولا في حدود ٢٠٠ الى ٢١٠ ين.

دور البنك المركزي الياباني

ويستطيع البنك المركزي الياباني ان يحافظ على استقرار السوق عند هذا المعدل باستخدام جزء من الفائض التجاري الضخم الذي تحققه اليابان سنويا. ففي مقابل الولايات المتحدة فقط، وهي صاحبة العجز القياسي في العالم الغربي تتسبب الصادرات اليابانية وحدها في ثلث هذا العجز، ومن المقدر ان يذهب الى اليابان هذا العام حوالي ثلث عجز الميزان التجاري الامريكي اي نحو ٥٠ بليون دولار. وتكون مهمة البنك المركزي الياباني في هذه الحالة هي اعادة ضخ هذه الاموال الى الاسواق باشكال مختلفة منها التدخل في عمليات التبادل المفتوحة بين البنوك لسداد التزامات بالدولار الامريكي من اجل عدم السماح بحدوث فجوة بين الطلب والعرض تتسبب في ارتفاع اسعار الدولار.

وقد تمكن البنك المركزي لليابان ـ في اطار عمليات تدخل منسقة على صعيد العالم الغربي ـ من دفع الدولار للخلف بقوة، واسقاطه من اعلى من حاجز ٢٥٠ ين قبل شهرين الى حوالي ٢٠٢ ين في الاسبوع الماضي.

ويشارك البنك المركزي لالمانيا الغربية في جهود التدخل المكثف جنبا الى جنب مع بنك اليابان. بينما ياتي تاثير غيرهما من البنوك المركزية في التدخل ضئيلا قياسا الى الامكانيات المتاحة لهما في استخدام فائض التجارة في التدخل.

تكلفة اعلى للاستيراد

ورغم ان السلطات المصرفية في الولايات المتحدة ترحب بتخفيض قيمة الدولار لما لذلك من فائدة للصادرات الامريكية، الا ان بعض الاوساط الاقتصادية ابدت في الاسبوع الماضي تخوفا من أن يؤدي تيار انخفاض الدولار الى تغذية معدل التضخم الذي كان قد بدأ يتجه للانخفاض من ٤,١٪ خلال الربع الاول من العام الحالي الى ٢,٢٪ خلال الربع الثالث. وتعزى هذه المخاوف الى الحجم الهائل للواردات الامريكية من الخارج والذي بلغ في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ٣٣,٣ بليون دولار بزيادة نسبتها ٢١٪ عن الشهر الذي قبله في حين سجلت الصادرات نحو نصف قيمة الواردات (١٧,٧ بليون دولار) وبزيادة نسبتها ٢٪ فقط اي نحو ١٠٪ فقط من نسبة الزيادة في الواردات.

فاذا كانت قيمة الدولار قد انخفضت مقابل الين على سبيل المثال بنسبة ١٦٪ خلال الشهر الماضي فان معنى ذلك ان الولايات المتحدة تكون قد دفعت للواردات من اليابان التي كانت قيمتها تعادل ١٠٠ مليون دولار في سبتمبر حوالي ١١٦ مليونا في اكتوبر. ويؤدي ذلك الى تغذية مؤشر الاسعار الامر الذي يمكن ان ينعكس في ارتفاع ملموس لمعدل التضخم.

ومايزال بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي متمسكا باستمرار سياسة تقييد الاصدار النقدي وتقليص حجم الائتمان المتاح للتداول الامر الذي يحول دون انخفاض اسعار الفائدة الامريكية. بينما نجد ان بعض الدول الغربية مثل المانيا وفرنسا وايطاليا قد اتجهت لتخفيض اسعار فائدتها، وزيادة المعروض النقدي بهدف تيسير تمويل الاستثمارات وتشجيع النمو.

نهاية السنة المالية

ومع اقتراب نهاية السنة المالية، وزيادة الطلب على الدولار لتسديد التزامات دولية او تخليص فواتير الاستيراد، فان المخاوف قد تجددت من ارتفاع الدولار في الاسبوع الماضي حتى انه خلال يوم واحد استرجع حوالي ٥ ين مقابل العملة اليابانية بنسبة تزيد على ٢٪.

وعلى ذلك فانه يتوقع ان تواجه البنوك المركزية الغربية تحديا شديدا خلال الاسابيع المقبلة، وسيكون مطلوبا منها ان تتحرك بمرونة وبسرعة من اجل ضمان بقاء قيمة الدولار داخل الحدود المسموح بها، والا تسمح لعوامل المضاربة بان تفسد على الدول النامية مثلا امكانية الاستفادة من انخفاض اسعار الدولار بالحصول عليه بتكلفة منخفضة لاعادة سداده للبنوك او الحكومات الدائنة.

وسوف يكون التحدي اكبر اذا ما سجل الاقتصاد الامريكي نموا بنسبة اعلى خلال الشهر الحالي، أو اذا اعلنت الحكومة الامريكية عن تسجيل نمو مرتفع خلال الشهر الماضي، فهذه المؤشرات تدفع الطلب على الدولار الى اعلى.

الدولار وارباح البترول

ويبقى بعد ذلك ان نشير الى ان انخفاض قيمة الدولار انعكست سلبيا في ميزانيات معظم الشركات الدولية النشاط وشركات النفط التي تحصل على عائداتها بالدولار. فقد اظهرت ميزانية شركة «شل» خلال الربع الثالث من العام الحالي والتي اعلنت في نهاية الاسبوع الماضي ان ارباح الشركة قد تراجعت الى ٤٣٩ مليون جنيه استرليني. وبحساب هذه الارباح بالقيمة الدولارية فانها تسجل انخفاضا بنسبة ٥٥٪ بالمقارنة مع الربع الثالث من العام الماضي.

ونتيجة لهذا فقد هبطت قيمة اسهم شركة شل حوالي ٢٥ قرشا في بورصة لندن ليبلغ سعر السهم ٦٦٠ قرشا قبل ان يرتفع قليلا الى ٦٧٠ قرشا بعد ذلك.

وقد تاثرت السوق بشكل عام، والاسترليني بشكل خاص بالتصريحات النفطية التي صدرت خلال الاسبوع الماضي من عواصم نفطية عديدة. وبالاضافة الى ذلك فقد كان لقرار فنزويلا تخفيض سعر نفطها الثقيل بقيمة ٤٠ سنتا للبرميل اثره على السوق الفورية التي تراقبها بريطانيا عن كثب لتحكمها في مصير الاسترليني. وقد اهتز الاسترليني كثيرا خلال الاسبوع الماضي فبعد ان كان قد صعد الى اعلى من ١,٤٤ دولار فانه عاد في نهاية الاسبوع ليسجل قيمة تزيد بقليل عن ١,٤١ دولار رغم استمرار ارتفاع اسعار الفائدة المحلية.

ان الاسابيع الماضية برهنت على اهمية التدخل في الاسواق لتخفيض قيمة الدولار. وسوف تكون الاسواق في حاجة لمزيد من التدخل منذ الان وحتى نهاية السنة المالية من اجل المحافظة على قدر من توازن واستقرار معدلات التبادل داخل حدودها الراهنة.

تحلية مياه البحر بواسطة الطاقة الشمسية في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن التعاون القائم بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في استخدام الطاقة الشمسية، يتم لاول مرة بالمملكة استخدام هذه الطاقة لتحلية المياه المالحة حيث قام المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا ببناء محطة تجريبية لهذا الغرض وذلك بسعة ٢٠٠ متر مكعب يوميا.

وتقوم عملية التحلية في هذه المحطة الجديدة على تجميع الطاقة الحرارية المستمدة من الشمس بواسطة المجمعات الشمسية واستخدام هذه الطاقة في تشغيل مكائن تثليج ماء البحر بالطريقة غير المباشرة ومن ثم فصل الثلج النقي من الماء واذابته للحصول على ماء صالح للشرب.

من جهة اخرى سيشارك فريق من اعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في هذه التجربة وذلك لمساعدة المركز في القيام بتحليل النتائج الاولية لكفاءة المحطة.

اقتراح في الدورة الجديدة للبرلمان المصري باعتبار ١٩٨٦ عام مواجهة ديون مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ غدا الدورة البرلمانية الجديدة للبرلمان المصري حيث تعقد جلسة اجراءات برئاسة اكبر الاعضاء سنا لاختيار رئيس البرلمان والوكيلين. ويلقي الرئيس حسني مبارك خطابا سياسيا في الجلسة المشتركة للبرلمان ومجلس الشورى بعد غد الاربعاء يتناول فيه التطورات السياسية بمنطقة الشرق الاوسط وموقف مصر منها ودور البرلمان خلال الدورة الجديدة على المستوى الداخلي والخارجي.

ومن المنتظر ان يتم في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم اليوم برئاسة الرئيس مبارك، اختيار رئيس البرلمان والوكيلين ومناقشة دور نواب الحزب خلال الدورة الجديدة وهي رقم ٥٨ في عمر البرلمان والثانية من مدة البرلمان الحالي وهو ما اطلق عليه «برلمان القوائم». ويأتي انعقادها في ظل وجود حكومة جديدة برئاسة الدكتور علي لطفي والتغيرات التي شهدها الحزب الحاكم واختيار الدكتور يوسف والي امينا عاما للحزب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عددا من اعضاء البرلمان المصري قد تقدموا باقتراح يطلبون فيه اعتبار عام ١٩٨٦ عام ديون مصر تجند فيه كل امكانيات الاحزاب السياسية اغلبية ومعارضة لتنظيم حملة قومية من اجل بحث بدائل سداد ديون مصر الخارجية.

كما علمت «الشرق الاوسط» انه تم الاتفاق داخل الحزب الوطني على الغاء الاستعانة بقيادات المعارضة في رئاسة اللجان بالبرلمان.. والجدير بالذكر ان هناك عضوا واحدا من المعارضة يشغل منصب رئيس لجنة الاسكان وهو الدكتور ميلاد حنا الذي كان احد اقطاب اليسار في حزب التجمع والذي جمد الحزب عضويته بعد موافقته على تعيينه عضوا بالبرلمان.

من ناحية اخرى تم تكليف رجال القانون في البرلمان باعداد مشروع قانون جديد يهدف الى الغاء القانونين الخاصين بمنح ورثة الرئيسين الراحلين جمال عبد الناصر وانور السادات المخصصات والاعيان التي كانت لهما في حياتهما.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المشروع سوف يراعي النص على تخصيص مسكن ملائم لمعيشة رئيس الجمهورية واسرته بعد تركه لمنصبه عن غير طريق العزل يتناسب وموقعه ابان فترة توليه الحكم.. على ان يمنح معاشا ثابتا يتناسب مع ما كان يتقاضاه من مخصصات. وكان قد جرى حوار حول هذا الموضوع بين الرئيس حسني مبارك خلال اجتماعه بزعماء المعارضة اثناء مناقشة ترشيد الانفاق الحكومي.

جدير بالذكر ان اللجنة المختصة قد رفضت هذا الموضوع خلال الدورة البرلمانية الماضية بعد ان تقدم ممتاز نصار زعيم المعارضة بتشريع يلغي هذين القانونين وقد تبين ان مخصصات كل من اسرتي الرئيسين الراحلين تكلف الدولة شهريا حوالي ٣٠ الف جنيه بجانب الخدمات الاخرى.. ومن بين الافكار المطروحة للدراسة ان يتم سحب منزل واحد من المنزلين المخصصين لكل اسرة بالقاهرة والاسكندرية.

الاقتصاد السوفياتي يعجز عن تحقيق اهداف النمو بالخطة

موسكو ـ ا.ف.ب: اظهرت احصاءات اقتصادية رسمية ان الاتحاد السوفياتي عجز عن تحقيق اهداف الخطة بين عامي ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ فقد ارتفع دخل الفرد خلال هذه الفترة بنسبة ١١٪ في حين كانت النسبة المستهدفة تتراوح بين ١٥ الى ١٧٪.

وبسبب هذا الاخفاق فان الاهداف التي تم تحديدها للنمو من الان وحتى نهاية القرن الحالي جاءت متواضعة، وفي مقدمتها استهداف زيادة الدخل الفردي بنسبة تتراوح بين ١٣ الى ١٥٪ خلال السنوات الخمس المقبلة بدلا من ١٥ الى ١٧٪ خلال السنوات الخمس الماضية التي فشل الاقتصاد في تحقيقها.

وقد نشرت الصحف السوفياتية اليومين الماضيين برنامجا يحدد الاتجاهات الرئيسية للاقتصاد السوفياتي حتى عام ٢٠٠٠ وتضمن هذا البرنامج اهدافا طموحة للغاية، ولكنها لم توفر الا امكانات متواضعة للمنوط بهم انجاز هذه الاهداف. وتعكس هذه الاتجاهات رغبة ميخائيل جورباتشوف في ان ينجح فيما اخفق فيه من سبقوه، وهو تحقيق انطلاقة الاقتصاد السوفياتي الذي لايزال باعتراف المسؤولين عنه متخلفا وقليل الانتاجية.

والهدف الاساسي للاقتصاد السوفياتي في الوقت الراهن هو ان يصبح حديثا وكثيف الانتاجية، وذلك استنادا الى ٣ اساليب رئيسية وهي تعميم تطبيق التقدم العلمي والفني والاقتصاد في الموارد وزيادة انتاجية العمل.

ومن المقرر ان يعرض هذا البرنامج الذي اشرف على اعداده ميخائيل جورباتشوف على المؤتمر القادم للحزب في فبراير (شباط) القادم للتصديق عليه وذلك بعد طرحه للمناقشة الشعبية. ويعتقد معظم الخبراء الغربيين في موسكو ان الاهداف التي تضمنها هذا المشروع يمكن بالكاد تحقيقها.

وتستهدف الاتجاهات العامة للاقتصاد السوفياتي تحقيق مجموعة من الانجازات من الان وحتى نهاية القرن الحالي تتمثل في مضاعفة الدخل القومي والانتاج الصناعي وزيادة انتاجية العمل بنسبة ١٥٠٪ وانتاج ما يتراوح بين ٢٥٠ و٢٥٥ طن من الحبوب اعتبارا من عام ١٩٩٠ رغم ان اهداف الخطة لم تحقق في هذا المجال منذ ٨ سنوات.

تقرير اقتصادي يؤكد: انخفاض الصادرات المصرية لامريكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشار تقرير اعدته هيئة المساعدات الامريكية في القاهرة الى ان الصادرات المصرية للولايات المتحدة الامريكية قد تعرضت للانخفاض خلال العام الماضي بنسبة كبيرة بلغت ٤٦٪ وبلغ مقدار الانخفاض حوالي ٢٤٤ مليون دولار.

ويرجع هذا الانخفاض الكبير الى انخفاض الصادرات البترولية المصرية للولايات المتحدة الامريكية حيث بلغت حوالي ٢٥٨ مليون دولار مقابل حوالي ٥٠٨ ملايين دولار في العام الذي قبله. بينما اقتصرت الصادرات المصرية الاخرى غير البترولية للولايات المتحدة على ٤٥ مليون دولار فقط.

ومن ناحية اخرى بلغت قيمة الواردات المصرية من السوق الامريكي نحو ثلاثة مليارات من الدولارات.. جدير بالذكر ان زيادة الصادرات المصرية ـ وبالذات غير البترولية لامريكا هي احد المطالب المصرية التي تكرر تقديمها في كل مفاوضات اقتصادية تتم بين مصر والولايات المتحدة الامريكية.

الاقتصاد في سطور

كلية الزراعة بجامعة الملك سعود تعقد ٣ دورات عن الاغذية

● الرياض: ينظم قسم علوم الاغذية بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود ٣ دورات للعاملين في مجال الاغذية وحفظها وطرق التحليل الآلي لها وذلك بالاشتراك مع مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر تحت توجيه عميد المركز الدكتور عبد الرحمن الانصاري.

وصرح الدكتور ابراهيم سعد المهيزع رئيس قسم علوم الاغذية بكلية الزراعة بان هذه الدورات التي تبدأ الاولى منها في منتصف الشهر الحالي تهدف الى تحديد صفات جودة الاغذية كيماويا وميكروبيولوجيا واهمية مراقبة الاغذية في جميع مراحل اعدادها وتخزينها وعرضها وعلاقة ذلك بالصحة وتأثيرها على المستهلك ومعرفة اسباب تلف الاغذية وفسادها وطرق حفظ الاغذية المختلفة والتحليل الآلي لها في اطار شروط جودة محددة.

دولة قطر تهدي السودان اجهزة ومعدات زراعية

● الخرطوم ـ صرح مصدر مسؤول بوزارة الثقافة والاعلام في السودان ان دولة قطر قررت اهداء السودان ٣ اجهزة فنية ومعدات للارسال الاذاعي.

كما ستتكفل بتكاليف ترحيل وتركيب تلك الاجهزة اضافة الى مصاريف التشغيل وقطع الغيار لفترة عام كامل.

شركة طيران تجارية جديدة بالامارات

● دبي ـ اعلن امس انه تم تحويل شركة ابوظبي للطائرات العمودية الى شركة طيران تجارية تحمل اسم شركة طيران ابوظبي.

وصدر قانون بتعديل بعض احكام القانون الخاص بتأسيس شركة ابوظبي للطائرات العمودية ينص على ان يستبدل بعبارة شركة ابوظبي للطائرات العمودية عبارة شركة طيران ابو ظبي. وان يكون غرض الشركة هو تملك طائرات عمودية وطائرات ذات اجنحة ثابتة واستغلالها في جميع النشاطات التجارية داخل الدولة وخارجها وذلك للوفاء بالخدمات التي يطلبها عملاؤها.

كما ينص التعديل على ان يزاد رأس مال شركة طيران ابوظبي المصرح به ٦٠ مليون درهم الى ٢٠٠ مليون درهم (٥٤ مليون دولار).

بحث اجراءات انشاء الزجاج المسطح بالعراق

● الدوحة ـ تعقد اللجنة التحضيرية لتأسيس الشركة الخاصة بمشروع انتاج الزجاج المسطح المزمع اقامته في العراق اجتماعا بمقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالدوحة يوم ١٧ الشهر الحالي ويستمر يومين، لبحث خطوات اخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ بالاضافة الى اعادة دراسة الجدوى الاقتصادي له في ضوء المتغيرات التي طرأت على الدراسة الاولية التي اعدتها المنظمة عام ١٩٨٠.

كما تناقش اللجنة سبل الاتصال بموردي التكنولوجيا بشأن ترتيبات التراخيص الفنية واشراك مزيد من المساهمين للمشروع لتغطية رأس المال.

ويستهدف المشروع انتاج ١٠٠ الف طن سنويا من الزجاج المسطح باستخدام احدث الطرق التكنولوجية للمساهمة في تغطية الاحتياجات المتنامية لمنطقة الخليج من هذه السلعة الاساسية.

وتساهم في رأس مال الشركة المشتركة كل من دولة قطر والمملكة العربية السعودية والعراق والكويت بالاضافة الى الشركة العربية للتعدين.

السوفيات يجددون الهجوم على "حرب النجـــوم"

ريجان يتوقع أن تثمر قمة جنيف عن لقاءات دورية بين موسكو وواشنطن

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال الرئيس ريجان مخاطبا الشعب السوفياتي في اذاعة على الهواء انه يامل ان يؤدي اجتماع القمة بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى اجتماعات منتظمة بين الزعماء الامريكيين والسوفيات.

وقال ريجان في مقالة مع مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» نشرت امس الاول انـه قـد يقترح على جورباتشوف في اجتماعهما يومي ١٩ و ٢٠ من هذا الشهر ان يجتمع زعيم القوتين العظميين في المستقبل في بلديهما بدلا من الذهاب الى بلد محايد.

وأوضح انه يعتبر الاجتماع بداية سلسلة اجتماعات وانه يقترح أن يعقد اجتماعان على الاقل في العام المقبل والذي يليه، وقال انه يعتقد ان هذه الاجتماعات ستكون مفيدة اذا جرت على اساس اجتماع كل عام.

وذكر ريجان في كلمة خاصة من اذاعة «صوت امريكـاء الموجهـة الى الاتحاد السوفياتي استغـرقت عشر دقائق ان الولايات المتحدة ليست خطرا على الشعب السوفياتي، واعرب عن امله ان يكون اجتماعه مع جورباتشوف «مثمرا وان يؤدي الى اجتماعات في المستقبل».

وأردف قوله انه اذا اثبتت الابحاث ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية للاسلحة الدفاعية الفضائية المعروفة باسم «حرب النجوم» صالحة للتطبيق العملي فسيتاح لجميع البلدان الاطلاع عليها وهي تزيل تدريجيا اسلحتها النووية الهجومية.

من جهة اخرى، اعربت شخصيات امريكية في تصريحات نشرت امس عن اراء مختلفة حيال القمة السوفياتية الامريكية. وقال السناتور الجمهوري تشارلز ماثياس انه لا يشعر بتفاؤل كبير حيال هذه القمة بسبب الاختلاف الكبير في وجهات نظر الطرفين، بيد انه اشار الى ان انعقاد القمة يعتبر حدثا رئيسيا.

واضاف ماثياس في التصريحات التي نشرتها صحيفة «البرافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي ان هذه القمة «يمكن أن تلعب دورا ايجابيا مهما في تحسين المناخ العام للعلاقات السوفياتية الامريكية التي تعتبر حاليا علاقات غير صحية».

وقال مرشح رئاسة امريكي اسبق هو جورج ماكجفرن «ان اولى المهام التي تواجه القمة المقبلة تكمن اولا في وقف سباق التسلح النووي». واضاف ان برنامج الرئيس الامريكي ريجان المعروف باسم «حرب النجوم» يشكل العائق الرئيسي نحو التوصل الى اتفاقية معقولة خاصة بالاسلحة الدفاعية الاستراتيجية.

وقال رئيس الحزب الشيوعي الامريكي هنري ونستون ان كافة الامريكيين العقلاء يرحبون بالقمة السوفياتية الامريكية المقبلة ويريدون لها ان تكون مليئة بقرارات جدية تبعد خطر التهديد النووي وتعزز من عرى السلام.

وامتدح ونستون اقتراحات الاتحاد السوفياتي الخاصة بخفض كبير في التسلح. وقال ان الاتحاد السوفياتي اثبت بذلك ان سياسته تنطوي على مشاعر انسانية وتنطلق من رعاية مصلحة بني الانسان.

في هذه الاثناء، قال معلق سوفياتي كبير ان ريجان اصبح تحت سلطة مبادرته للدفاع الاستراتيجي.

وفي صحيفة «ازفستيا» التابعة للحكومة كرر الكساندر بوفين ما يردده السوفيات من ان نظام «حرب النجوم» سيعطي الولايات المتحدة تفوقا استراتيجيا.

وقال ان اي نظام تقريبا من الانظمة التي يتصورها برنامج «حرب النجوم» يمكنه ان يستخدم كسلاح سلمي كما يمكن ان يستخدم كسلاح هجومي يضرب الاهداف في الارض والبحر والجو والفضاء.

وقال بوفين مستشهدا بالملاحظات التي ذكرها ريجان امام اربعة من الصحافيين السوفيات في الاسبوع الماضي انه مهما كانت نوايا واشنطن الحالية سلمية فان موسكو لن تسمح للولايات المتحدة بالحصول على تفوق استراتيجي وستقيم نظاما خاصا بها.

واضاف يقول ان الانطباع بان الرئيس الامريكي لديه فكرة راسخة عن المبادرة يتزايد. وقال «حتى الكلمات القليلة التي خصصها لنزع السلاح في خطابه في الذكرى الاربعين للامم المتحدة في الشهر الماضي استخدمت في مدح مبادرة الدفاع الاستراتيجي».

على صعيد آخر ابحرت سفينة الشحن السوفياتية «مارشال كونيف» عائدة الى وطنها وعلى متنها بحار قفز منها مرتين تاركة وراءها جدالا محتدما حول معالجة البيت الابيض للقضية.

وكان البحار ميروسلاف مدفيد قد قفز مرتين الى نهر المسيسبي واعاده المسؤولون الامريكيون بالقوة الى السفينة.

واحتج اعضاء محافظون بمجلس الشيوخ وجماعات اوكرانية امريكية على عدم قيام البيت الابيض بتنفيذ مذكرة استدعاء تطلب من مدفيد (٢٥ عاما) المثول امام لجنة من مجلس الشيوخ الثلاثاء المقبل.

واتهم جيسي هيلمز رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشيوخ والذي وجهت مذكرات الاستدعاء باسمه وزارة الخارجية الامريكية باسترضاء موسكو.

وقد اخفقت محاولات منح مدفيد فرصة ثانية للهرب عندما سمح رجال الجمارك الامريكيون للسفينة بالمغادرة امس الاول.

وقد أصدرت وزارة الخارجية تقريرا لطبيب نفسي، بعد ان اجرى المسؤولون الامريكيون مقابلة مع مدفيد، قال فيه ان البحار السوفياتي تخلى عن محاولته للهرب على ما يبدو بسبب تهديد السوفيات بقتل والديه.



متظاهرون اسبان يرفعون لافتة تقول: «لا للناتو، اتركوا الناتو، اطردوا القواعد الامريكية».

تظاهرات اسبانية حاشدة للانسحاب من حلف الاطلسي

مدريد ـ ر: حول مئات الالوف من المحتجين منطقة وسط المدينة في مدريد الى كرنفال ليلة امس الاول عندما بدأت مظاهرات في المدن الاسبانية للمطالبة بانسحاب اسبانيا من حلف شمال الاطلسي.

ويطالب المتظاهرون بانسحاب اسبانيا من حلف شمال الاطلسي وازالة القوات الامريكية المرابطة في اسبانيا ويبلغ عددها ١٢,٠٠٠ جندي.

وقد نظم الاحتجاج الذي يستمر يومين مجموعة تضم ٢٠ عضوا من منظمات دعاة السلام واليساريين والمهنيين والعمال.

ووفق استطلاع للراي نشر الاسبوع الماضي فان ٤٦ في المائة من الشعب الاسباني يعارضون عضوية اسبانيا في حلف شمال الاطلسي.

وتريد مجموعة الضغط المناهضة لحلف شمال الاطلسي ضمانا بأن فيليب جونزاليس رئيس الوزراء سوف يفي بوعده باجراء استفتاء عام ملزم حول العضوية في حلف شمال الاطلسي في اوائل العام المقبل.

وقد تولى جونزاليس رئاسة الوزارة في عام ١٩٨٢ بتفويض لمناهضة حلف شمال الاطلسي، ولكنه عكس معارضة حزبه للتحالف بسبب ضغط من دول الحلف.

وقد انضمت اسبانيا الى الحلف في وقت سابق من العام نفسه في ظل حكومة تمثل الوسط ولكنها لم تنضم للجناح العسكري من الحلف.

وقال المتحدث البرلماني باسم الحزب الاشتراكي ادوارد مارتن يوم الجمعة الماضي ان الحكومة سوف تعلن عن نص الاستفتاء العام في الشهر المقبل ولكنه رفض الكشف عن مضمونه.

وقد وعد جونزاليس الذي يواجه انتخابات عامة في العام المقبل بالضغط من اجل خفض عدد القوات الامريكية، ولكنه مصمم على البقاء في الحلف الذي يربطه بالتزام اسبانيا نحو الدفاع الغربي وتحديث قواتها المسلحة.

مليون قتيل افغاني منذ الغزو السوفياتي

بون ـ ر: قال أحد زعماء المجاهدين الافغان ان اكثر من مليون افغاني قتلوا فيما يقرب من ست سنوات من القتال بين المجاهدين والقوات التي يدعمها السوفيات في افغانستان.

وقدر قلب الدين حكمتيار رئيس حركة المجاهدين الاسلامية التي تضم ثمانية احزاب ان عدد القتلى منذ غزو القوات السوفياتية لافغانستان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ اكبر بكثير من التقديرات الغربية التي تقول ان عدد القتلى من الجنود السوفيات ١٠,٠٠٠ ومن الافغان ١٠٠,٠٠٠ قتيل.

ونقلت مجلة «دير شبيجل» عن حكمتيار الذي يزور الجالية الافغانية وعدد افرادها ١٠,٠٠٠ شخص في المانيا الغربية قوله «لقد فقد الروس ٥٠,٠٠٠ جندي حتى الآن. اما نحن الافغان فلدينا ١,١ مليون قتيل منهم ما يتراوح بين اربعة وخمسة في المئة فقط من المقاتلين في سبيل الحرية، والباقون مدنيون ونساء وشيوخ واطفال او جنود جندتهم الحكومة».

قوات سري لانكا تقتل ٣٣ ثائرا

كولومبو ـ ر: قتلت قوات الامن السري لانكية ٣٣ ثائرا من التاميل الانفصاليين اثناء قيامها بتعقب الثوار الذين قتلوا عشرة اشخاص في هجوم على قرية سنهالية يوم الخميس وفقا لما اعلنه متحدث باسم وزارة الدفاع.

وقال المتحدث ان الثوار قتلوا في معارك على مدى الايام الثلاثة الماضية في مقاطعة ترينكومالي حيث شنت القوات عملية بحث واسعة النطاق عن الثوار.

وفي حادث آخر امس قتل الثوار الذين يقاتلون لاقامة دولة مستقلة للتاميل ستة ركاب عندما نسفوا الحافلة التي كانت تقلهم بلغم ارضي في احدى قرى ترينكومالي.

ازمة تعليمية في جنوب افريقيا والشرطة تقتل ٤ من السود

بريتوريا ـ ا.ف.ب: لقي اربعة من المواطنين السود مصرعهم خلال الاربع وعشرين ساعة الاخيرة في جنوب افريقيا، في حين اعلنت الرئاسة ان بيتر بوتا رئيس الدولة سيلتقي اليوم (الاثنين) مع عدد من رجال الجامعات لبحث ازمة التعليم الراهنة بعد الاضطرابات التي وقعت اثناء امتحانات نهاية العام.

واوضح البوليس ان احد رجال الامن اطلق الرصاص على مهاجميه في مدينة السود سيكوبنج (الواقعة جنوب غربي جوهانسبيرج) مما اسفر عن مقتل احد المواطنين. ومن جهة اخرى اصابت الجماهير المحتشدة جنديا آخر بينما كان يحرس مبنى اداريا.

وقال البوليس في مدينة السود زويلتنباو بالقرب من ورستر (وهو اقليم يقع شمالي الكاب) ان احد رجال البوليس أصيب برصاصات ثم اطلق النار على مهاجمه فقتله.

وذكر البوليس ان العديد من حوادث القاء الحجارة والزجاجات الحارقة وقعت ليلة امس الاول شرقي مدينة الكاب في اقليم ترانسفال وفي عدد من المدن السوداء شرقي وغربي جوهانسبيرج وكذلك في شمال ولاية اورانج الحرة.

واوضح البوليس انه في مدينة كوازاكيلي بالقرب من بورت اليزابيث شرقي مقاطعة الكاب قتل بعض رجال البوليس بالرصاص أحد الملونين الذي كان يحاول اقتحام منزل.

وكان البوليس قد أعلن قبل ذلك انه اكتشف في القطاع نفسه جثة شاب اسود قتل بالفأس.

وبالنسبة للازمة في مجال التعليم سيحضر الاجتماع الذي يعقد اليوم فريدريك دي كليرك وزير التربية الوطنية لجنوب افريقيا والان هندريكس رئيس برلمان الملونين فضلا عن سيهورات ساندرز رئيس جامعة الكاب وريتشارد فان دير روس رئيس جامعة الكاب الغربي وفرانكلين سون رئيس المنظمة التمثيلية للمعلمين الملونين في منطقة الكاب.

ومما يذكر ان عدة امتحانات لنهاية العام قد الغيت في مدارس الملونين بسبب حوادث الطلبة الذين كانوا يقاطعون الامتحانات.

الهند تبدأ مشروع اغلاق الحدود مع بنجلادش

جواهاتي (الهند) ـ اف.ب: وضعت الهند مجرد دعامة من الخرسانة المسلحة وسط حقل ارز يقع على الحدود بين الهند وبنجلادش رمزا لرغبة نيودلهي في ابطاء الهجرة السرية من بنجلادش.

وتعتبر هذه الدعامة اول حلقة في عملية كبيرة ترغب الهند في القيام بها، وهي حاجز يمتد على مسافة ثلاثة الاف من الاربعة الاف كيلومتر التي تمثل الحدود بين البلدين اي المسافة بين نيودلهي وتريفاندروم اقصى جنوب القارة الهندية.

ويرجع المشروع الى مستهل الثمانينات حين بدأت الهجرة السرية للمايا (مسلمو بنجلادش) تطرح مشكلات خطيرة للولايات الهندية الخمس الواقعة على الحدود وهي البنغال الشرقية وميغالايا وميزورام وتريبورا وخاصة اسام.

وفي اسام يوجد بصفة رسمية ٥ ملايين مهاجر من بين ٢٠ مليونا من السكان الاصليين للبلاد. ويؤدي التعايش بين السكان الاصليين والمهاجرين احيانا الى مصادمات دامية راح ضحيتها اكثر من خمسة الاف شخص معظمهم من المسلمين (ثلاثة الاف رسميا) قتلوا في اشتباكات وقعت خلال انتخابات ١٩٨٣ في اسام.



King Saud University

formerly University of Riyadh

Riyadh, Saudi Arabia



جامعة الملك سعود

(جامعة الرياض سابقا)

الريــاض ـ المملكة العربية السعودية

King Saud University has openings on contract basis for faculty members (Professors, Associate Professors, Assistant Professors) who hold Ph. D. and/or academic titles from accredited universities, and also for English language instructors who have at least a bachelor's degree in English as of commencement of the academic year 1986-1987 which starts on July 19, 1986.

The language of instruction is Arabic throughout the university except in the colleges of engineering, science, medicine (in Riyadh and Abha), pharmacy, dentistry, allied medical sciences, computer and information sciences, Architecture and Planning and the M.S. program in hospital administration in the college of administrative sciences where the language of instruction is English.

Interested candidates are kindly requested to send non-returnable copies of their academic diplomas and specialized experience certificates together with their resumès (including lists of their publications and references)and written applications indicating the position applied for and the subjects *the applicant is qualified to teach, to the Dean of the college* concerned c/o the P.O.Box number indicated against the designated college. His/Her address should also be indicated so that he/she could be contacted if selected for interview.

Following is a list of the KSU Colleges and departments:

COLLEGE	P.O.BOX	DEPARTMENTS
Arts	2456, Riyadh 11451	Arabic - English - Geography - Mass Communications - - Social Studies - History - Archaeology & Museology - Libraries & Information Sciences.
Science	2455, Riyadh 11451	Chemistry - Biochemistry - Physics - Astronomy - Botany -Zoology - Geology - Mathematics - Statistics - Computer Science.
Administrative Sciences	2459, Riyadh 11451	Law - Business Administration - Public Administration - Economics - Accounting - *Quantitative Methods - Political Science - Hospital Administration.*
Pharmacy	2457, Riyadh 11451	Pharmaceutical Chemistry - Pharmacology - Pharmaceutics - Pharmacognosy - Clinical Pharmacy.
Agriculture	2460, Riyadh 11451	Animal Production - Soil Sciences - Plant Protection - Food Sciences - Agricultural Engineering - Plant Production - Agricultural Economics and Rural Sociology - Nutrition and Home Economics (Females only).
Engineering	800, Riyadh 11421	Architecture - Civil Engineering - Mechanical Engineering - Electrical Engineering - Chemical Engineering - Petroleum Engineering - Computer Engineering - Nuclear Engineering - Industrial Engineering.
Medicine	2925, Riyadh 11461	Anatomy - Physiology - Pharmacology - Pathology - Parasitology - Gynecology and Obstetrics - E.N.T. - Forensic Medicine - Community Medicine - Ophthalmology and Eye Surgery -Surgery - Medicine - Pediatrics.
Education	2458, Riyadh 11451	Education - Psychology - Curriculum and Instruction - Islamic Studies - Art Education - Physical Education - Instructional Media and Educational Technology - Special Education (for the handicapped).
Dentistry	60169, Riyadh 11545	Operative Dentistry - Oral Diagnosis/Medicine - Oral Surgery -Oral Pathology - Oral Radiology - Oral Biology - Removable Prosthodontics - Fixed Prosthodontics - Endodontics - Periodontics - *Pedodontics - Orthodontics - Community* Dentistry - Dental Public Health.
Allied Medical Sciences	10219 Riyadh 11433	Clinical Laboratory Sciences - Radiological Sciences - Rehabilitation Sciences - Community Health Sciences - Biomedical Technology - Dental Health - Nursing - Surgical Technology - Medical Assisting - Anesthesiology - Emergency Medical Technology - Ophthalmology Programme - Audiology & Speech Pathology.
Computer & Information Sciences	51178, Riyadh 11543	Computer Engineering - Computer Science - Computer Technology - Information Science.
Architecture & Planning	57448, Riyadh 11574	Architecture and Building Sciences - Planning - Regional Design - Interior Design.
Education at Abha	157, Abha	Education - Curriculum and Instruction - Psychology- Instructional Media and Educational Technology - Art Education - Physical Education - Biology - Chemistry - Physics - Mathematics - Geography - History -English.
Medicine and Medical Sciences at Abha	641, Abha	Anatomy - Physiology - Family and Community Medicine - Biochemistry - Pathology - Microbiology and Parasitology - Pharmacy - Medicine - Pediatrics Surgery - Medical Education.
Agriculture & Veterinary Medicine in Qasseem	1482, Buraidah	Animal Production and Breeding - Crops and Range Management - Crop Protection - Veterinary Medicine Horticulture and Forestry - Water and Soil — Agricultural Engineering - Agricultural Extension and Economics.
Business and Economics in Qasseem	505, Onaizah	Accounting - General Economics - Applied Economics - Economic Analysis - Quantitative Methods - Finance - Public Administration - Business Administration - Marketing Management - Behavioral Psychology - Sociology - Operations Research.

Noteworthy benefits:

— Free return air tickets annually for faculty member and family
— Furnished accommodation or housing and furnishing allowances.
— Monthly transport allowance.
— Relocation allowance.
— End-of-service gratuity if contractee works for more than two years with KSU.
— Free medical and dental care covering family.

يسر جامعة الملك سعود أن تعلن عن حاجتها الى أعضاء هيئة تدريس من حملة الدكتوراه أو الالقاب العلمية من جامعات معترف بها (استاذ، استاذ مشارك، استاذ مساعد) والى مدرسي لغة انجليزية من حملة البكالوريوس على الاقل للعمـل بها على أسـاس التعـاقد اعتباراً من بداية العام الجامعي ١٤٠٦/١٤٠٧هـ (١٩٨٦/١٩٨٧م) الذي يبدأ في ١٢/١١/١٤٠٦هـ (١٩/٧/١٩٨٦م).

علماً بأن لغة التدريس هي اللغة العربية في جميع كليات الجامعة فيما عدا كليات: الهندسة، العلوم، الطب (في الريـاض وأبهـا)، الصيدلة، طب الاسنان، العلوم الطبية المساعدة، علوم الحاسب والمعلومات، العمارة والتخطيط وبرنامج الماجستير في ادارة المستشفيات في كلية العلوم الادارية فلغة التدريس فيها هي اللغة الانجليزية.

فعلى من لديهم الرغبة في العمل أن يبعثوا بصور غير قابلة للاسترداد من شهاداتهم العلمية وشهادات الخبرة في مجال تخصصهم وموجز بياناتهم الشخصية وقائمة بمنشوراتهم العلمية ومن يرجع اليهم في شأنهم الى سعادة عميد الكلية المعنية على صندوق بريد الكلية الموضح أمام اسمها على أن يوضح المتقدم بطلبه الوظيفة المتقدم لها والمواد التي يمكن أن يقوم بتدريسها حسب مجال اختصاصه وعنوانه ورقم هاتفه ان وجد ليتم اشعاره في حالة ترشيحه للتعاقد.

وفيما يلي أسماء كليات الجامعة وأقسامها :ـ

الكليــــة	صندوق البريد	الاقســـــــام
كلية الآداب	٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١	اللغة العربية ـ اللغة الانجليزية ـ الجغرافيا ـ الاعلام الدراسات الاجتماعية ـ التاريخ ـ الآثار والمتاحف قسم علوم المكتبات والمعلومات.
كلية العلوم	٢٤٥٥ الرياض ١١٤٥١	الكيمياء ـ الكيمياء الحيوية ـ الفيزياء ـ الفلك ـ النبات ـ الحيوان الجيولوجيا ـ الرياضيات ـ الاحصاء ـ علوم الحاسب الآلي.
كلية العلوم الادارية	٢٤٥٩ الرياض ١١٤٥١	القانون (الأنظمة) ـ ادارة الاعمال ـ الادارة العامة ـ الاقتصاد المحاسبة ـ الاساليب الكمية ـ العلوم السياسية ـ ادارة المستشفيات.
كلية الصيدلة	٢٤٥٧ الرياض ١١٤٥١	الكيمياء الصيدلية ـ علم الأدوية ـ الصيدلانيات العقاقير ـ الصيدلة الاكلينيكية.
كلية الزراعة	٢٤٦٠ الرياض ١١٤٥١	الانتاج الحيواني ـ علوم التربة ـ وقاية النبات ـ علوم الاغذية الهندسة الزراعية ـ الانتاج النباتي ـ الاقتصاد الزراعي والمجتمع الريفي التغذية والاقتصاد المنزلي (اناث فقط)
كلية الهندسة	٨٠٠ الرياض ١١٤٢١	العمارة ـ الهندسة المدنية ـ الهندسة الميكانيكية الهندسة الكهربائية ـ الهندسة الكيميائية ـ هندسة النفط هندسة الحاسب الآلي ـ الهندسة النووية ـ الهندسة الصناعية.
كلية الطب	٢٩٢٥ الرياض ١١٤٦١	التشريح ـ وظائف الاعضاء ـ علم الأدوية ـ علم الامراض الطفيليات ـ امراض النساء والولادة ـ أنف وأذن وحنجرة الطب الشرعي ـ طب المجتمع ـ امراض وجراحة العيون ـ الجراحة ـ الامراض الباطنية ـ طب الاطفال.
كلية التربية	٢٤٥٨ الرياض ١١٤٥١	التربية ـ علم النفس ـ المناهج وطرق التدريس ـ الدراسات الاسلامية التربية الفنية ـ التربية البدنية ـ وسائل وتكنولوجيا التعليم ـ التربية الخاصة (المعوقين).
كلية طب الاسنان	٦٠١٦٩ الرياض ١١٥٤٥	جراحة الاسنان ـ تشخيص وطب الاسنان ـ جراحة الفم ـ باثولوجيا الفم علم اشعة الاسنان ـ بيولوجيا الفم ـ الاستعاضة الثابتة ـ الاستعاضة المتحركة امراض لب الاسنان ـ امراض اللثة ـ طب اسنان الاطفال ـ تقويم الاسنان طب اسنان المجتمع ـ الصحة العامة للاسنان.
كلية العلوم الطبية المساعدة	١٠٦١٩ الرياض ١١٤٣٣	علوم المختبرات الطبية ـ العلوم الاشعاعية علوم التأهيل الطبي ـ صحة المجتمع تكنولوجيا التجهيز الطبي الحيوي ـ صحة الاسنان ـ التمريض تكنولوجيا الجراحة ـ المساعدة الطبية ـ التخدير ـ تكنولوجيا الاسعاف الطبي برنامج البصريات ـ برنامج علاج علل النطق ـ والسمع.
كلية علوم الحاسب والمعلومات	٥١١٧٨ الرياض١١٥٤٣	قسم هندسة الحاسبات ـ قسم علوم الحاسبات قسم تقنية الحاسبات ـ قسم علوم المعلومات
كلية العمارة والتخطيط	٥٧٤٤٨ الرياض١١٥٧٤	العمارة وعلوم البناء ـ التخطيط ـ تنسيق المواقع التصميمات الداخلية.
كلية التربية فرع الجامعة أبها	١٥٧ أبها	التربية ـ المناهج وطرق التدريس ـ علم النفس الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم التربية الفنية ـ التربية البدنية ـ الاحياء ـ الكيمياء ـ الفيزياء الرياضيات ـ الجغرافيا ـ التاريخ ـ اللغة الانجليزية.
كلية الطب والعلوم الطبية بفرع الجامعة بأبها	٦٤١ أبها	التشريح وظائف الاعضاء ـ طب العائلة والمجتمع ـ الكيمياء الحيوية علم الامراض ـ الجراثيم والطفيليات ـ الصيدلة الباطنية والاطفال ـ الجراحة ـ التعليم الطبي.
كلية الزراعة والطب البيطري بالقصيم	١٤٨٢ بريدة	انتاج وتربية الحيوان ـ المحاصيل والمراعي ـ وقاية المزروعات الطب البيطري ـ البساتين والغابات ـ المياه والتربة الهندسة الزراعية ـ الارشاد والاقتصاد الزراعي
كلية الاقتصاد والادارة بالقصيم	٥٠٥ عنيزة	المحاسبة ـ الاقتصاد العام ـ الاقتصاد التطبيقي ـ التحليل الاقتصادي اساليب كمية ـ مالية ـ ادارة عامة ـ ادارة اعمال ادارة التسويق ـ علم النفس السلوكي ـ علم الاجتماع ـ بحوث العمليات.

المـــــيزات ...

— تذاكر سفر ذهاباً وإياباً كل سنة للمتعاقد وأسرته.
— مسكن مؤثث أو بدل سكن سنوي وبدل تأثيث.
— بدل إنتقال شهري.
— بدل نقل أمتعـة.
— مكافأة عند نهاية الخدمة اذا أمضى المتعاقد أكثر من سنتين في الجامعة.
— علاج مجاني في مستشفيات الجامعة للمتعاقد وأسرته.

رئيس اكاديمية ناصر العسكرية لـ «الشرق الأوسط»:

الحرب مع إسرائيل فرضت تطوير الفكر الاستراتيجي العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء اركان حرب علي فهمي حامد رئيس اكاديمية ناصر العسكرية العليا بالقاهرة ان الحرب مع اسرائيل فرضت تطوير الفكر الاستراتيجي العربي كما ان حروب التحرير التي ظهرت في القارة الافريقية فرضت تطوير هذا الفكر على مستوى القارة كلها . وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان اكاديمية ناصر العسكرية تأخر انشاؤها ٩ سنوات فقد كان المفروض اقامتها عام ٥٦ وليس عام ٦٥ .


لواء علي فهمي حامد

وكان انشاء الاكاديمية عملا ضروريا حيويا بقدر كبير ـ فقد ظهرت اهمية اقامة المؤسسة العلمية العسكرية الوطنية لتقوم بمهام تطوير الفكر الاستراتيجي بعد ان خاض العرب الجولتين الأولى والثانية من الحرب مع اسرائيل عامي ٤٨ و١٩٥٦، وبرزت مجموعة من الصراعات الاقليمية في الشرق الأوسط في اعقاب انتفاضات التحرر الوطني التي شهدتها المنطقة وافريقيا معا ، وانفتاح الدول الصغرى على الساحة الدولية بكل متغيراتها وموازينها .. ولقد لمست مصر في بداية الستينيات الحاجة الشديدة الى وجود المستوى الدراسي العلمي للاستراتيجية الشاملة وقضايا الأمن القومي ، للتعامل مع دول العالم ، فضلا عن وجوب صياغة وتطوير العقيدة العسكرية بما يتلاءم ولغة العصر والمستقبل ، الى جانب الاهداف القومية ، فكان ان تأسست اكاديمية ناصر العسكرية العليا ، وبدأت الدراسة للدورة الأولى بكلية الحرب العليا ، وتشكلت اول هيئة للتدريس ، وقبل نهاية عام ١٩٦٦، عقدت الدورة الدراسية الأولى في كلية الدفاع الوطني ـ الكلية الثانية بالاكاديمية .

الاعداد لحرب اكتوبر

● **هل توقف العمل بالاكاديمية بعد حرب يونيو ١٩٦٧؟**

ـ لا .. لم يتوقف العمل ، بل عقدت كلية الحرب العليا دورات دراسية قصيرة للقادة العسكريين ، لتطوير تأهيلهم العسكري والمشاركة الناضجة في الاعداد لحرب التحرير التي قامت في السادس من اكتوبر ١٩٧٣، بينما استمرت دورات كلية الدفاع الوطني تستقبل الطلبة المدنيين من قادة مؤسسات الدولة والقطاع العام .

ولقد استأنفت الاكاديمية عملها بروح اكتوبر ، وعربت المراجع الأجنبية ومصرت اعضاء هيئة التدريس بالكامل ، وفتحت كلية الحرب العليا ابوابها للدارسين من الأشقاء العرب ، ابناء السودان والصومال وتونس والعراق، واستعادت الاكاديمية دورها كاكبر مؤسسة علمية عسكرية في افريقيا والشرق الاوسط برسالتها في تأهيل دارسيها لمجالات الفكر الاستراتيجي والتعبوي والوقوف بهم على مستوى العصر في العلوم العسكرية ، والاستراتيجية القومية ، بالنسبة للعسكريين استمر دورها في تنمية قدرات ومهارات كبار ضباط القوات المسلحة لشغل المناصب العليا في الافرع الرئيسية العسكرية وعلى مستوى المدنيين لتولي المناصب القيادية بأفرع اجهزة الدولة .

مباريات حربية

● **ما هي الاساليب الحديثة في برامج الدراسة بكلية الحرب العليا ؟ وكم تستغرق من الوقت ؟**

ـ الى جانب المحاضرات في الكراسي المتخصصة تقام ندوات وتعقد مناقشات ومشروعات حربية على خرائط وبحوث جماعية ـ ومباريات فكرية حربية ـ ودراسات وبحوث فردية ـ واشتراك فعلي في المشروعات التدريبية التعبوية والاستراتيجية وزيارات فعلية لمسارح العمليات الحربية المختلفة داخل وخارج مصر ، ثم اعداد بحث اجازة التخرج، وتستغرق الدراسة عاما واحدا .

● **ما هي الاشتراطات المطلوبة بالنسبة للدارسين بكلية الدفاع الوطني ؟**

ـ ان يكون على درجة الفئة الاولى الحكومية، وما يعادلها بالقطاعات الأخرى ويفضل الحاصلون على درجة الماجستير، ومدة الدراسة بها ١١ شهرا .

● **وما هو «ملخص» الدراسة بالدفاع الوطني ؟**

ـ الالمام بامكانات مصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا ودبلوماسيا وحضاريا ، وبالتهديدات التي تواجه الأمن القومي المصري وتفهم الاسلوب الأمثل للبحث والتحليل في المشاكل المحلية والعالمية ذات التأثير على امننا القومي بما يمكن الدارسين من المشاركة في تشكيل السياسة الخارجية والدفاعية المصرية في اطار الاستراتيجية القومية للدول .. ومن هنا لا يسمح قانون الاكاديمية بانضمام اجانب الى دورات كلية الدفاع الوطني ، ولكن هناك دورات خاصة لابناء الدول الصديقة . وتمنح الاكاديمية لخريجيها درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم العسكرية وفي الاستراتيجية القومية .

قادة من افريقيا ومصر يدرسون بالاكاديمية

● **متى بدأت الندوات الدولية بالاكاديمية ؟**

ـ عام ١٩٨٠ ـ عقدنا الندوة العسكرية العلمية الافريقية الأولى وشاركت فيها السودان والصومال وزائير وزامبيا فقط ، وفي الندوة الثانية عام ١٩٨٢ اشتركت بها ١٣ دولة افريقية ، اما الندوة الثالثة التي عقدت في العام الماضي فقد ارتفع العدد الى ١٧ دولة افريقية .

● **هل برز بعض خريجي الاكاديمية على المسرح السياسي ؟**

ـ المشير احمد اسماعيل قائد عام القوات المسلحة المصرية ، وجميع من تولوا المناصب القيادية العليا في قواتنا المسلحة ، وعدد كبير من الوزراء في مصر ، والفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان ، وعدد ليس بقليل من زملائه في المجلس ، وبعض وزراء السودان ، ورئيس الاركان العراقية وعدد ليس بقليل من القادة العراقيين، والعميد عبد الرحمن ناصر قائد قوات الدفاع الشعبي بالصومال ، وشخصيات عديدة تولت مناصب قيادية عليا في الدول الشقيقة والصديقة برزت على المسرح العالمي وليس في اوطانها فقط .

● **هل ستعقد ندوة دولية افريقية عسكرية اخرى ؟**

ـ في العام القادم بمشيئة الله ، وتدور الاتصالات الآن بشأن الاتفاق على مكان عقدها تنفيذا لتوصيات الندوة الثالثة السابقة .

الدول العظمى تعرقل

● **من المعروف ان الدعوة وجهت الى ٤١ دولة افريقية للاشتراك في الندوة الدولية السابقة ـ التي عقدت في نهاية العام الماضي بالقاهرة .. غير ان الذين اشتركوا فعلا ١٤ دولة فقط . هل هناك ضغوط خارجية ؟**

ـ من الواضح ان هناك بعض الضغوط التي مارستها القوى العظمى على الدول الافريقية ، وقد وقعت علينا هذه الضغوط ونحن نستعد للندوة الثانية عام ١٩٨٢، واستطعنا تجاوزها ونجحنا في عقدها باسهام طيب من وزارة الخارجية المصرية وادارتها الافريقية ، بهدف تنمية حجم اعضاء الندوة من خلال اتصالاتها الدولية . وكان لهذه الاتصالات تأثيرها الناجح حتى ان دولا اوروبية طلبت الاشتراك في الندوة فاعتذرنا لها حرصا على تأكيد الطابع الافريقي للندوة وحرية الحوار بين الأسرة الافريقية والابتعاد عن اية تأثيرات محتملة من الدول الكبرى او الدول ذات المصالح المستمرة في القارة الافريقية .

وليس سرا أن الدول العظمى تحاول تجميد نشاط المنظمات الاقليمية الحديثة التي تعمل من اجل مستقبل شعوبها ومن بينها منظمة الوحدة الافريقية .. وقد قمنا بجهدنا لتحجيم وحصار هذا النفوذ منذ اشتركنا في ندوة المركز العسكري العالي بزائير عام ١٩٧٩، وواجهنا هذه الضغوط بتنسيق مع الأصدقاء حققت الفعالية المطلوبة لسياستنا الموحدة .

● **ما هي النتائج الايجابية التي اظهرتها هذه الندوات العسكرية الافريقية ؟**

ـ استطعنا من خلال الندوة الأولى في اكتوبر ١٩٨٠، ان نعلن للعالم أحد موضوعاتنا الرئيسية التي درسناها كفكر عسكري ، وهو خاص بحرب اكتوبر حيث كان التركيز على عنصر ادارة الحرب ، رغم ما اعلنته القوتان العظميان من فرض الاسترخاء العسكري على منطقة الشرق الاوسط ، كما خرجنا من الندوة بتوصيات هامة مثل التأكيد على ضرورة اللقاءات الفكرية العسكرية وتوحيد المفاهيم العسكرية بين دول القارة والدعوة الى تنظيم دورات عسكرية متقدمة في اكاديمية ناصر العسكرية العليا لكبار القادة الافارقة بما يقرب ويوحد مفاهيمنا للأوضاع الخاصة بالارض والسياسة اي علم «الجيوبوليتيكا» عبر القارة ، واساليب استخدام القوات المسلحة لخدمة الأمن القومي الافريقي هو انشاء امانة دائمة للندوة تتولى التجهيز للندوات القادمة مع التوسع في قاعدة الاشتراك فيها وتوصيات اخرى بشأن مشكلة اللاجئين الافريقيين بعد ان بلغ عددهم ٥ ملايين لاجىء يمثلون ٤٥٪ من اجمالي اللاجئين على مستوى العالم .. وقد تعثر ايجاد الحل الايجابي لهذه المشكلة كما تعثرت توصية انشاء قوة عسكرية افريقية لحفظ السلام بعد انشاء هذه القوة فعلا ، وتوقفها عن العمل بسبب مشاكل التمويل ، وللافتقار الى جهاز عسكري على مستوى منظمة الوحدة الافريقية للسيطرة على عمليات تلك القوة .

وهناك موضوع طرح للبحث في الندوة الثانية والثالثة ـ وهو موضوع عسكري بحت يدور حول مسارح العمليات الحربية والاتجاه الاستراتيجي للأمن القومي على مستوى افريقيا ومصر طبعا ـ لمواجهة تزايد سيطرة القوى العظمى على الممرات البحرية حول القارة الافريقية ـ وعلى افريقيا ذاتها باعتبارها سلة الغذاء العالمي، وبالنظر الى ان الغذاء سوف يصبح من اهم الاسلحة الاستراتيجية في ضوء تراجع دور البترول كما هو متوقع مع عام ١٩٩٠، وقد تدارسنا هذا الموضوع طويلا .

العمل الجماعي

● **وماذا عن الندوة الاخيرة في نوفمبر من العلم الماضي؟**

مجموعة من التوصيات تتقدمها وجوب العمل الجماعي لاصدار قرار دولي على مستوى منظمة الوحدة الافريقية لاعلان افريقيا منطقة خالية من الاسلحة النووية ثم تخطيط استراتيجية افريقية بالتعاون مع الدول العربية ومع دول عدم الانحياز لمواجهة التهديدات الخارجية للأمن الافريقي.. وهناك امور اخرى ما زلنا نطالب بها منها:

ـ الاسراع في انشاء السوق الافريقية العربية المشتركة والتمويل الذاتي لمشروعات الاستثمار الانتاجية وتصنيع المواد الاولية في افريقيا .

ـ ان افريقيا تملك الخامات الاولية والارض ولديها الطاقة البشرية الكافية وتحتاج الى التمويل الذي تملكه الدول العربية وبفائض كبير تستغله خارج الارض العربية الافريقية .

ـ ايجاد برنامج عمل متكامل في مجال الانتاج الحربي الذي بدأ في بعض الدول الافريقية لتلبية مطالب الجيوش الافريقية في اطار خطط تسليح متكاملة تقلل من الاعتماد على المصادر الخارجية وتخدم حرية اتخاذ القرار الافريقي .

ـ اسهام كل الدول الافريقية اعضاء المنظمة حسب امكانات كل دولة لانشاء قوة عسكرية افريقية وتحديد مهامها وحجم وحداتها واسلوب تعبئتها واستخدامها بما يوفر أمن وسلامة الدول الافريقية ضد التهديدات الخارجية .

ـ ثم تطوير نظام تبادل المعلومات لاكتشاف وحصر تهديدات الامن الافريقي، والتقريب بين مفاهيم الفكر الاستراتيجي العسكري والعقائد القتالية ونظم التسليح بالدول الافريقية، وقيام المناورات الحربية الافريقية المشتركة للاستفادة بالخبراء والدروس السابقة .

كما ان هناك توصيات اخرى.. مثل تنسيق برامج التعليم الجامعي بما يحقق التكامل العلمي والثقافي بين دول القارة .

ـ العمل على وضع استراتيجية اعلامية افريقية في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والبشرية .

ـ التعجيل بانشاء مركز للدراسات الاستراتيجية الافريقية ـ وقد بادرت مصر بانشاء مركز مماثل على مستوى القوات المسلحة المصرية .

ـ التوصية بعقد دورات استراتيجية تعبوية للدول الافريقية باللغة الفرنسية الى جانب دورات اللغة الانجليزية .

ـ عقد الندوة الرابعة في النصف الاول من علم ١٩٨٦ .

● **ماذا عن الندوة التي عقدتها الاكاديمية.. في مارس الماضي؟**

هي ندوة محلية درست التجربة المصرية في اعداد وتأهيل صانعي ومتخذي القرار في مصر على ضوء الامكانات المتاحة على المستوى العسكرية والمدني .

ويقول اللواء فهمي: ان الاكاديمية تستهدف ببرامجها الدراسية في كليتي الحرب العليا والدفاع الوطني اعداد القائد والمدير بأقصى قدر من الكفاءة «القائد والمدير» هما نقطة الانطلاق لبناء نهضة المستقبل باسلوب علمي، فالانسان هو نقطة البداية وركيزة النصر وغاية النضال القومي الذي ينهل من فنون ومعارف العلوم لينقل هذا الفكر المقترن بالتخطيط الناضج الى واقعية التنفيذ في مسارح القوات المسلحة وميادين الانتاج الوطني ومرافق الدولة .

ويضيف: وقبل ندوة مارس ١٩٨٥ عقدنا ندوة مستقلة لدراسة المشكلة اللبنانية والصراع العربي الاسرائيلي ثم ندوة اخرى عن البحر الاحمر، وندوة عن التوازن الجيوبولتيكي بين القوتين العظميين في البحر المتوسط وشرق السويس.. كما عقدنا مباريات حربية على مستوى كلية الحرب العليا تعبوية واستراتيجية ـ والاخيرة اشتركت فيها اجهزة القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية ـ ثم عقدنا مباريات سياسية استراتيجية عن الصراع العربي الاسرائيلي.. وهذه الندوات والمباريات العلمية التي ذكرتها جريت في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي فقط .

قادة جبهة تحرير ارتريا لـ «الشرق الأوسط» :

•السعودية في مقدمة الدول المساندة لقضية الشعب الارتري
•المساعدات الدولية لم تصل للجياع في اثيوبيا وإنما استخدمت كدعم حربي ضد الارتريين !

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الله الحاج :

يبدو ان القضية الارترية ستظهر على سطح الأحداث الدولية قريبا، ومبعث هذا الاعتقاد خطاب الرئيس الامريكي رونالد ريجان الأخير امام الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث ركز في سياق خطابه على انه سيتناول خلال لقائه الرئيس السوفياتي جورباتشوف مسألة النزاعات الدولية الخاصة بالقارة الافريقية وسمى «اثيوبيا» بالتحديد على انها من المناطق التي يجب اعادة النظر في اوضاعها.

حول تطورات القضية الارترية والمتغيرات الدولية التي اثرت عليها في الفترة الأخيرة كان لـ «الشرق الأوسط» لقاء مع السيد «محمود اسماعيل الحاج» عضو اللجنة التنفيذية ورئيس مجلس التنسيق لجبهة التحرير الارترية «التنظيم الموحد»، والسيد عثمان دندن عضو المجلس الوطني وممثل الجبهة بالمملكة العربية السعودية، والسيد محمد علي ابراهيم الامين العام المساعد لاتحاد عام عمال ارتريا، في حديث حول ما طرأ على القضية الارترية.

● **وحول اهم المتغيرات التي شاهدتها الساحة الارترية على المستوى الداخلي في الفترة الاخيرة اجابوا :**

ـ يعتبر توحيد الفصائل الارترية تحت قيادة جبهة واحدة وهي «جبهة التحرير الارترية التنظيم الموحد» ابرز احداث الساحة الارترية مؤخرا، وقد جاء ذلك بعد جهود بذلتها بعض الدول العربية الصديقة بما فيها السودان، وتمكنت الفصائل الارترية الثلاثة من التغلب على المشاكل التي كانت تعترض وحدتها.

وقد جاءت هذه الخطوة بعد انشغالنا حوالي (١٥ سنة) بمشاكل وحروب داخلية اضعفت صفوفنا واستفاد من هذا الوضع الاستعمار الاثيوبي الذي يجد كل الدعم من قبل الدول العظمى، فهذا الانجاز الوحدوي في نظرنا نعتبره خطوة للأمام تجاه انتصارنا، وبعد اقامة هذا التنظيم الموحد بادرنا بتوجيه نداء الى بقية الارتريين ان يلتحقوا بالصفوف لتكملة الوحدة في الساحة الارترية، لأن ذلك قد يمكننا من مواجهة العدو الذي يجد كل الدعم من الدول الطامعة في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

ولقد سعينا سنين طويلة لتحقيق هذا الأمل، ونعتبر ان اتمامه الآن يعد انجازا للثورة الارترية.

الجديد على الساحة الارترية

● **وما الذي طرأ على الساحة العسكرية في خضم الاحداث الاخيرة ؟**

ـ بعد دمج قوات الفصائل الارترية الثلاثة في الميدان شكلت تلك الخطوة عنصر جذب لباقي القوات الارترية التي لم تلتحق بالتنظيم الموحد، وبدأت اعداد كبيرة من هذه القوات الاندماج في صفوفنا والالتحاق بالجيش الموحد. وبالنسبة لمعاركنا ضد اثيوبيا، فان الكل يعلم ان تدفق المساعدات والمواد الغذائية الى اثيوبيا لمواجهة القحط والمجاعة التي ضربت المنطقة وكان النظام الاثيوبي من اسبابها، وتدفق تلك المواد استخدمته لامداد جيشها بالمؤن الغذائية اللازمة لميادين القتال ضد الارتريين، اي انها حرمت الفلاحين والمواطنين من الاعانات التي تدفقت من العالم الخارجي، وأعتقد ان العالم كله قد سمع بهذه الأنباء والجميع عرفوا ان اثيوبيا استفادت من تدفق المساعدات لكي تكف عن اشهار السلاح في وجه الارتريين وليس لمساعدة الجياع والمحتاجين. وعلى ذلك فقد صعدت المعارك ضد القوات الارترية بعد ان وفرت المؤن الغذائية لجيوشها..

ولذلك فنحن بدورنا صعدنا المعارك ضدهم ونحن متنبهين ومواجهتنا ضدهم مستمرة، وللأسف فان ذلك يحدث على مرأى ومسمع العالم وتسخر اثيوبيا كل المساعدات التي وصلتها من هيئات الاغاثة لمساعدة المنكوبين والجياع لتصعيد القتال ضد الارتريين وضد المعارضين داخل اثيوبيا نفسها.

● **تناقلت الأنباء ان هناك اتفاقا بين احدى تنظيماتكم وبين اثيوبيا على اساس قيام اتحاد كونفدرالي، ما رايكم في هذه الاتصالات ؟**

نرفض الحوادث المنفردة

ـ نحن نطمح في ان نوفق مع الفصيل الذي لم يقبل حتى الآن بالحوار والاندماج معنا وهو «الجبهة الشعبية»، ولقد جرت بينه وبين النظام الاثيوبي عدة حوارات ولقاءات ولم تعرف نتائج ذلك حتى الآن، لكننا نرفض ان يصل اي فصيل منفردا الى حل مع النظام الاثيوبي، فنحن لا نرضى لأي طرف من خارج التنظيم الموحد القيام بذلك، وفي نفس الوقت فنحن لا نقبل اي حوار سري مع النظام الاثيوبي، فالشعب الارتري صمد وحمل السلاح لمدة ٢٥ سنة رغم شح الدعم الذي تلقاه ورغم الظروف المادية الصعبة، ورغم ظروف المجاعة التي ضربت البلاد من سنين، فالثورة الارترية اعتمدت اعتمادا كليا على جهودها الذاتية والحوار الذي جرى بين الاطراف التي ذكرتها والذي تناولته بعض الصحف العالمية اكد ذلك الحوار ابتدأ منذ فترة طويلة تحت ستار من السرية ونحن نرفض ذلك النهج من العمل السياسي من اجل الدفاع عن قضيتنا العادلة، ونحن على ثقة من فشل هذا الحوار لأن الشعب الارتري لن يرضى عن الاتفاقيات المشبوهة التي تتم في الظلام وتفرض على شعبنا رغم امكانياته المحدودة.

● **نعتقد ان هناك تقدما عسكريا اثيوبيا قد حدث مؤخرا، اليس هذا صحيحا الى حد ما ؟**

ـ ليس من شك في ان الدعم العسكري الكبير الذي تدفق على اثيوبيا في شكل اسلحة متطورة جدا مثل احدث الانواع المقاتلة من الطائرات الهليكوبتر، بالاضافة لذلك فان تدفق المساعدات والمواد الغذائية والمؤن التي انهالت على اثيوبيا لم يستفد منها الشعب الاثيوبي ولو برغيف خبز واحد وانما حولت كلها للمجهود الحربي ولخدمة اغراض النظام.

● **ما هو موقف الدول العربية من القضية الارترية ؟**

ـ موقف الدول العربية بكل اسف متفاوت، لكن في مقدمة الدول الداعمة لقضية شعبنا الارتري العادلة، تأتي المملكة العربية السعودية والتي بذلت جهدا لنوحد صفوفنا وساهمت بفاعلية في تذليل بعض العقبات التي كانت تحول دون اتفاق الفصائل الارترية نتيجة الانشقاقات التي استمرت لمدة ١٥ سنة، ثم ان دول مجلس التعاون الخليجي ساندتنا، وايضا تأتي معهم العراق التي رغم ظروفها الصعبة فانها تساندنا بقوة وايجابية، كذلك لا يمكن ان ننسى موقف الشعب السوداني الشقيق والذي ساند الثورة الارترية منذ اندلاعها ايمانا منه بعدالتها وبشرعيتها، ايضا فان تونس تبذل جهدا كبيرا لمساندتنا.

وكنا نامل من الدول العربية التي تعارض مطالبنا وترتبط بعلاقات مع اثيوبيا ان تضغط عليها لكي تعطينا حقوقنا المشروعة، لكن للأسف فان هناك دول عربية لا تساندنا رغم ان قضيتنا قضية انسانية عادلة.

العلاقات مع السودان

● **والى اين وصلت علاقتكم مع الجانب السوداني على ضوء التغيرات السودانية الاخيرة؟**

ـ العلاقات بين الشعب السوداني والارتري علاقات ازلية، تجمعها علاقات الدم والمصالح المشتركة والدين، ونحن نعتقد ان تلك العلاقات مصيرية، فتحرر ارتريا حماية لظهر السوادن. كما ان علاقاتنا ازدادت قوة في الفترة الاخيرة، فكل الاحزاب السودانية التي ظهرت مؤخرا تساعدنا، كذلك نحن نستبشر خيرا بالحكم الديمقراطي الجديد الذي ابدى مواقف ايجابية تجاه قضية شعبنا الارتري.

● **الى اين بلغ المنظور الدولي لقضيتكم؟ وهل تعتقد ان المجتمع الدولي على استعداد للاعتراف بكم؟**

ـ هناك بعض الدول التي تنظر للقضية الارترية على انها قضية انفصالية عن اثيوبيا وهذا غير صحيح، فمنشأ القضية اساسا وارتباطها مع اثيوبيا كان بقرار من منظمة الامم المتحدة، وكانت امريكا هي التي اقترحت قرار الارتباط الدولي مع اثيوبيا، معنى ذلك ان امريكا مسؤولة ادبيا عن هذا القرار. لكن الملاحظ في الفترة الاخيرة ان الادارة الامريكية بدات تهتم بهذه القضية فرأينا الرئيس رونالد ريجان في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة تناول مسألة النزاعات بالمنطقة وسمى اثيوبيا بالتحديد وقال انه سيبحث تلك الامور في لقاء القمة المرتقب مع الرئيس السوفياتي جورباتشوف.

فالولايات المتحدة مسؤولة ادبيا عن قرار الارتباط مع اثيوبيا عندما عرض ذلك امام المنظمة الدولية كاحدى المستعمرات الايطالية الثلاثة.

وبالنسبة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ففي القمة قبل الاخيرة بالطائف اتخذ قرار يدعو الى تشكيل لجنة مكونة من غينيا والسنغال ومنظمة المؤتمر الاسلامي لمتابعة القضية الارترية مع تأييد حق الشعب الاتري في تقرير مصيره، وفي امكانية قبول ارتريا كمراقب في منظمة المؤتمر الاسلامي. ونأمل انه من خلال اصدقائنا ان نصل الى المحافل الدولية لنعرض قضيتنا ونحقق مطالب شعبنا.

الملك عبد العزيز أشار على الحلفاء بفتح جبهة شمال افريقيا وكان اهتمامه بأحوال البلاد الإسلامية المتضررة من الحرب العالمية



شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر
الحلقة ١١

الملك عبد العزيز في مرحلتين من مراحل عمره المختلفة

في هذه الحلقة يواصل الشيخ عبد الله بلخير ذكرياته الشيقة مع موحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله. عندما كان ابو يعرب يتولى مسؤولية الاشراف على الصحافة والاذاعة في الديوان الملكي، ويقوم وزملاؤه في القسم بتسجيل اخبار الحرب العالمية الثانية واطلاع الملك عليها في كل ساعات الليل والنهار، وحتى ايقاظه من النوم عندما يكون الخبر يتناول حدثا بالغ الاهمية.

كما يروي ابو يعرب بعض الامثلة عن يقظة الملك عبد العزيز وحسن متابعته لكل ما يجري من احداث وتطورات على الساحات العالمية، وما يتعلق منها بالعرب واخبارها وخاصة على الساحات والمناطق الاسلامية في جنوب شرق اسيا، وفي بلاد شمال افريقيا وغيرها من البلاد العربية.

ويكشف الشيخ عبد الله بلخير ان الملك عبد العزيز كان يشير على دول الحلف الاطلسي بفتح جبهة جديدة في شمال افريقيا ـ وهو ما حدث بالفعل فيما بعد ـ ويلح في ذلك لتخفيف الضغط على جبهة اوروبا وتغيير مسار الحرب، وتقصير امدها، وكان في لقاءاته مع الوزير المفوض البريطاني في المملكة، كثيرا ما يطرح وجهة نظره بهذا الصدد ويشرح مزاياها، وعندما تحقق بالفعل ما اشار به الملك على الحلفاء، واعلن الخبر في وقت متأخر من الليل، ايقظ الشيخ عبد الله بالخبر الملك واخبره بما حدث، الامر الذي كان مصدر سعادته ورضاه وقام على الفور كعادته بابلاغ الخبر هاتفيا الى ابنه الامير ـ الملك ـ سعود ولي العهد في الرياض، وبرقيا الى ابنه الامير ـ الملك ـ فيصل نائبه على الحجاز، وبابلاغ مستشاره الامير عبد الله بن عبد الرحمن، ورئيس الشعبة السياسية الشيخ يوسف ياسين.

كما يروي ابو يعرب ـ في هذه الحلقة ـ البدايات الشعرية القومية والوطنية في الجزيرة العربية في اوائل ظهور الحركة الادبية فيها منذ خمسين عاما ويذكر الادباء والصحفيين العرب الذين قدموا الى الحجاز بعد زوال الحكم العثماني فيها في ذلك الحين، وتأثر ادباء الحجاز بهم.

قصة بدايات الحركة الشعرية القومية والوطنية في الحجاز

وتبدأ هذه الحلقة باتصال الحديث الذي بدأناه في الحلقة الماضية عن ذكريات الشيخ عبد الله بلخير مع الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

●● لا أريد ان اعتذر عما قد يراه بعضهم من اسهاب فيما تحدثت به وسأتحدث به واتذكره عن سيد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز رحمه الله. ذلك انني كنت من المحظوظين حظا عظيما في ان اعمل بين يديه. وعندما اقول بين يديه فانني اعني معناها اذ كنت مكلفا فيما اسهمت فيه من الاعمال التي كنت اقوم بها في مطلع شبابي وعملي في الدولة ان ادخل عليه مع زملائي في مجالسه واتصل به تليفونيا في كثير من ساعات الليل والنهار لاخبره بمسير الحرب وحوادثها المفاجئة التي تذاع من اجهزة اذاعات العالم العربي يومئذ لاول مرة، ويكون الملك من احرص الناس على سماعه.

مثلا اتصلت به مرة وكان نائما وكان قد امرني وزملائي اننا اذا تلقينا خبرا عالميا كبيرا في اذاعات الليل المتأخرة، واخبرنا من غرفة نومه بان الملك نائم، ان نقول لمن اخبرنا ايقظوه وقولوا له فلان يريد ان يكلمكم، فيوقظونه فيرفع سماعة الهاتف بجانب سريره ويجيب في تواضع ابوي وعطف اشتهر به على من حوله ممن يؤدون واجباتهم ليلا ونهارا ويقول: نعم! فنخبره بالحدث الذي طلبنا ان يوقظ لسماعه.

ماذا اقترح الملك عبد العزيز على الحلفاء

من الحوادث التاريخية الكبيرة التي اتذكرها ويتذكرها زملائي ايضا، انني قد ايقظت الملك بضع مرات من نومه بعد اصرار خادمه الامين «امين العبد العزيز» بأن «مولاي قد نام فهل لديكم ماتخبره به عندما يستيقظ» فأقول له لا، ايقظوه من النوم حسبما امرنا بذلك، فاذا قال الملك: نعم على الهاتف، قلنا له بما لدينا. ولا احتاج ان اقول اننا كنا لا نتجرأ على مثل هذا الايقاظ الذي لا يستطيعه احد من اقرب المقربين اليه. اذا لم يكن هناك حدث هام يوجب ذلك.

قلت له مثلا خبر ذلك الحدث، وهو نزول الحلفاء وفتحهم لجبهة شمال افريقيا في محاصرة الحكم النازي في عقر داره في اوروبا، ذلك ان الملك خلال الاشهر التي سبقت هذا النزول كان يعلق على الاخبار ومجريات الحوادث الطاحنة في ميادين الحرب بايطاليا وفي شرق اوروبا التي كنت وزملائي تنقلها له من اذاعات الحلفاء والمحور، بأن على الحلفاء ان يسارعوا بفتح جبهة اخرى ضد المحور من شمال افريقيا حتى يعبروا من شمال افريقيا الى جزيرة صقلية ومن هناك يصلون الى جنوب وغرب ايطاليا فتتظافر الجبهات التي فتحوها مع الجبهات الغربية التي قاموا بها.

وكان مهتما اهتماما كبيرا بما يتعلق بضرورة اقدامهم على ذلك، وكان يشير برأيه هذا على الوزير المفوض البريطاني لدى المملكة وهو المستر جوردن عندما كان يزوره الفينة بعد الفينة اما في الرياض او جدة عندما يكون الملك بها في اثناء الحرب. ويقول الملك له: يجب عليكم فتح جبهة اخرى تخففون بها على حلفائكم الروس في الميادين الشرقية، ويلح على ذلك ويكرره، ويقول اذا لم يفتح الحلفاء جبهة من شمال افريقيا فسيطيلون بذلك سنوات الحرب وسنوات الصراع..

وفتح جبهة شمال افريقيا، كان الحلفاء قد قرروه ودرسوه ووضعوا له خطة سرية، الا انهم كانوا كما لا يحتاج ان تقول على اعظم ما يكون من التكتم والتخفي عن تبيان ماينوون وما يخططون مما سيقدمون عليه..

فلا يعلم احد بما كان يجول في خواطرهم عن هذا الموضوع الذي يتلاقى فيه المفكرون والقادة فيما يجب ان تعالج به الحرب التي طالت في ميادين اوروبا..

تحققت امنية الملك عبد العزيز

لهذا عندما اخبر الملك عبد العزيز بعد ايقاظه من نومه بان الحلفاء قد نزلوا منذ ساعة في شمال افريقيا، ارتاح لسماع الخبر تحقيقا لامنيته وتوقعا لما يجب على الحلفاء ان يفعلوه مما سبق ان اشار به ونوه عنه ورضي عمن ايقظه من نومه لمثل هذا الخبر. وكان هذا الخبر مثل الاخبار الهامة الاخرى المشابه له من الحوادث المصيرية في مجرى الحرب كسقوط برلين وانتهاء العهد الفاشستي في ايطاليا وموت الدوتشي موسوليني وعبور نهر الراين في سنوات متلاحقة هذه الاحداث المهمة جدا في تطور الحرب العالمية كان الملك عبد العزيز يأمرنا بانه اذا حصل شيء من مثلها ان نوقظه من نومه ويكون بذلك راضيا مغتبطا منا، كما اشرت الى ذلك آنفا وكان من عادته رحمه الله اذا استمع الى مثل هذه الاحداث ممن ينقلها له فور حدوثها وفي الغالب نكون نحن موظفي الاذاعة الذين نقوم به لانها لا تصل لا من الصحافة ولا من المصادر الاخرى الى الشعبة السياسية في الديوان الملكي الا بعد مدة، لان الصحف الاجنبية والبريد الخارجي كان شبه منقطع لقلة المواصلات الجوية والبحرية يومئذ.

فكان من عادته اذا استمع الى حدث من هذه الاحداث الطارئة التي حدثت منذ دقائق من الزمن وليس في ذلك مبالغة، لأننا نلتقطها في بلاغاتها واخبارها من اذاعة الـ «بي بي سي» البريطانية بلغتها الانجليزية والعربية ونخبر الملك بها، فيكون من اول ما يعمل بعد سماع الخبر واستيعابه قوله لمن بلغه منا: «بارك الله فيك احرص على اخبارنا بمثل هذه الاخبار الهامة» ثم نسمعه يقول بالهاتف لموظف «السنترال» في القصر الملكي «اعطني سعود»! معني بذلك ولي عهده الامير ـ الملك ـ سعود الذي يكون في مثل تلك الساعة في قصره في منتصف الليل، فيخبره بالخبر ثم يطلب من مأمور السنترال ان يوقظ رئيس قسم البرقيات في الديوان الملكي وهو صديقنا وزميلنا الشيخ محمد بن سعود الدغيثر ومعه معاونه صديقنا الاخر الشيخ عبد الله التويجري، فيملي عليهما برقية بفحوى الخبر ترسل الى محطة الابراق في الجانب الاخر من الرياض لتبرق الى ابنه الاخر ونائبه في الحجاز الامير ـ الملك ـ فيصل بن عبد العزيز. لعدم وجود هاتف يومئذ بين الرياض والحجاز.

وفي بعض الاخبار المهمة يطلب اخاه الامير عبد الله بن عبد الرحمن فيخبره بالخبر، ويخبر بذلك رئيس الشعبة السياسية الشيخ يوسف ياسين، وفي الصباح يخبر بذلك ابناءه الكبار في السن عندما يجيئون للسلام عليه مثل الامير محمد بن عبد العزيز، والامير الملك خالد بن عبد العزيز، والامير منصور بن عبد العزيز والامير الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز الذي تولى يومئذ امارة الرياض وكان في مستهل شبابه ونشاطه.

نشرة الاخبار مع المحادثات الهاتفية

وتكملة للصورة التي بدأت في رسمها عن جانب مما كان يجري بيننا وبين الملك عبد العزيز فان مثل هذه الحوادث التي اشرت اليها، اجيء بتفاصيلها مع زملائي المكلفين معي بهذه المهمة في صباح الليل الذي ايقظنا فيه الملك من نومه واخبرناه بفحواه، نجيء في الصباح بتفاصيل هذا الخبر محررا ومسجلا ومنقولا عن مصادره بأقلامنا وعلى اوراقنا. ويكون الملك منتظرا له في مجلسه يحف به الامراء والمستشارون وكبار رؤساء القبائل وهو يصرف امور الدولة فنقرأه عليه بأصوات جهورية ليتسنى للحاضرين ان يشاركوا الملك في الاستماع الى نشرة الاخبار التي نتلوها عليه، مرات ثلاث كما قلت فيما مضى، ضحى من كل يوم، وعصرا، وعشاء تتخلل ذلك كما قلت ايضا المحادثات الهاتفية بالاخبار الخطيرة التي المحت الى امثلة منها.

واسهابي في رواية مثل هذه الاخبار عن الملك عبد العزيز يجيء من محبتي واكباري لهذه الشخصية العربية العظيمة محبة عقل وعاطفة يتغلب فيها العقل اكثر من العاطفة بعد ملازمتي له وسماعي لأكثر ما يقول في مجالسه التي قدر لي ان اكون فيها وفي الاجتماعات السياسية بسفراء الدول الغربية التي يوكل الي ان اتولى في كثير من الاحيان الترجمة بينه وبين السفير الامريكي او الانجليزي او الايطالي او غيرهم من سفراء اوروبا فأقف على مدى عميق من عمق تفكير هذا الرجل، وشدة لماحيته، وبعد نظره، وكيف كان يصرف الامور ويحل المشاكل ويجابه الاخطار في اثناء الحرب، ويمر على خاطري من اعجابي بكل ما اسمع وأرى قول الشاعر:

فحدثني يا سعد عنهم فزدتني ... شجونا، فزدني من حديثك يا سعد

او قول شوقي رحمه الله: (من رعى امرا عظيما لم ينم)..

ويمر بخاطري عندما املي هذه الخواطر التي تلاحقني لتنشرها جريدة «الشرق الاوسط» في كل مكان اكون فيه، ان من حق شبابنا المثقف وأجيالنا الصاعدة ان يعلموا ما يجب عليهم ان يعلموه من تاريخ بلادهم، وتاريخ تلك الشخصية الفريدة التي ظهرت في جزيرة العرب في الظروف التي نعيشها منذ استهلال القرن الحالي وان يأخذوا ما يجب عليهم ان يعلموا من الباقين ممن علموا الكثير عما كان عليه الحال في جزيرتنا خلال هذه الحقبة من الزمن، ولا اريد ان يأخذ القراء عني انني ابالغ او اسهب في مثل هذه الصور التي احاول رسمها وتبيانها، فالواقع أن من كانوا اكثر علما ودراية ومشاركة في هذه الاحداث والحوادث اما ان يكونوا قد فارقوا هذه الحياة وصدورهم وعقولهم مملوءة وفائضة بأخبار العظيم من الامور والحوادث والاحداث لانهم قد رأوها وسمعوا بها وشاركوا فيها، ثم لم يقدر لهم ان يفيضوا على شباب هذه الامة بشيء منها وهو ما كنا نتمنى ان يكون باستثناء عدد قليل جدا منهم.

وأكثر الباقين على قيد الحياة ممن علموا وعرفوا وشاركوا اكثر مما علمت وعرفت وشاركت، لم يتسن لهم ان يقوموا بواجبهم في جلاء تلك الصور والقاء اضواء على تلك الاحداث والحوادث من تاريخنا الذي لا نعذر مطلقا في اهماله والتقاعس عن تبيانه وارشاد الاجيال الحاضرة اليه.

المعرفة حق للاجيال الناشئة

في بلادنا اليوم ولله الحمد جامعات سبع وألوف المعاهد والمدارس، في كل حاضرة وبادية، ومن حق هذه الجماهير والاجيال الناشئة الطالعة ان يعرفوا ماضيهم وماضي ابائهم واجدادهم ومن الواجب عليهم ان يتطلعوا الى معرفة كل ذلك والالمام به والتفاعل معه، والافتخار بما افاء الله به على هذه البلاد من نعمة العلم والثقافة والمواصلات والامن والرخاء والصحة والعافية.

هذا كله لم يكن في مستهل هذا القرن متوفرا كما هو اليوم، في اي شبر من الجزيرة العربية بأسرها، وقد افاض الله علينا نعمة الرخاء والغنى فأصبحنا على ما نحن عليه اليوم نتسابق في مظاهر النعمة والعلم والثقافة، ابناؤنا يتلقون العلم اليوم ليس في الكتاتيب التي تعلمنا فيها نحن الباقين على قيد الحياة، او المدارس الابتدائية التي تلقفتنا منذ ستين عاما الى احضانها. اليوم لدينا الجامعات وشبابنا اليوم بالمئات اذا لم نقل بالالوف في ارقى معاهد العالم المتحضر في اوروبا وامريكا..

هذه الوثبة التي لا اجد كلمة اخرى استطيع ان اصفها بها، لها علينا واجب وفرض ان لم يكن فرض عين على كل فرد من افرادنا فهو فرض كفاية على من يعلمون لمن لا يعلمون، وليس في هذا تزكية لا لنفسي ولا لامثالي، ولا اتواضع تواضعا مصطنعا في ان لا اقوم بواجبي فيما اقول واكتب واسعر، فنحن نحب بلادنا حبا املته الفطرة وقربنا اليه الدين، وجعلنا بهذا الحب مسؤولين عن التبصرة والايقاظ والتنويه والارشاد، وكم اتمنى لو ان من يعلمون اكثر مما اعلم، ولا اتواضع في هذا بل اقول الحقيقة، فانا اعلم شيئا وتغيب عني اشياء اما لانني لم اشارك فيها واما لانني لم اعلمها، يقومون بواجبهم بالكتابة والتأليف والنشر عن الجوانب المشرقة في تاريخ بلادنا وأمتنا فان الكثير منا يعلمون عن تاريخ البلدان الاخرى اضعاف ما يعلمون عن تاريخ بلادهم.

وأنا لا اقصر واحصر ما يجب ان يعلم على المملكة العربية السعودية وحدها ولكني اعني العالم العربي والعالم الاسلامي بأسره، فقدرنا نحن في الجزيرة ان نعلم ونرشد ونتبصر احوال امتنا فقد جاء في الاثر الشريف «من لم يهتم بأمر هذه الامة فليس منها» او كما قال عليه افضل الصلاة والتسليم.

كتاب الاناشيد والمحفوظات المدرسية

● يتوقف الشيخ عن الحديث ويكاد يطول وقوفه، فاطارد صمته بسؤال: الذين درسوا في المدارس السعودية في الثلث الثاني من القرن العشرين لازالوا يذكرون لك كتاب الاناشيد والمحفوظات القومية والوطنية الذي اصدرته مديرية المعارف في منتصف الثلاثينات تقريبا في كتاب المحفوظات المدرسية، هذه الاناشيد التي تدل على حس قومي عربي مبكر ما هي قصتها، ومن كلفك بانشائها؟

ويجيب: لا اتحرج ان اقول في غير تزكية لنفسي ولا تبجح فيما سأقول، بانني منذ نشأتي في المدارس بمكة ثم التحاقي بالكلية الثانوية العامة في الجامعة الامريكية ببيروت ست سنوات متوالية كنت قبلها في الحجاز: عربيا، قوميا، مسلما، اتعلق تعلقا روحيا جامحا بالبلاد العربية بأسرها لا استثني منها قطرا واحدا، وأشيد بها في شعري في ما اكتب من الشعر والنثر منذ خمسة وخمسين عاما حينما كنت فتى طالب علم في المدارس الثانوية بمكة، وانني كنت في تعلقي هذا بقوميتي العربية وبالاسلام الذي هو روح القومية العربية وهدفها ورسالتها، فيما نؤمن به ونعتقده، كان كل هذا يصدر مني في تواضع لا يحتاج ان اكرر الاشارة اليه، وفي زخم عربي يفيض من نياط قلبي اعلنه واتغنى به، وادعو اخواني الشباب يومئذ الى مثله.

وانني قد انشأت منذ خمسين عاما وانا طالب بمدرسة الفلاح بمكة مجموعة من الاناشيد العربية الحديثة لاعهد لمدارسنا في الجزيرة كلها يومئذ بمثل زخمها وعبقها وعبيرها، وهي على تواضعها بالنسبة لمقاييس حاضرنا العربي كانت منذ نصف قرن في طليعة الاناشيد العربية التقدمية ففيها عبرت عن تطلع الشباب وانفتاحهم على مستقبل افضل وعلى التلاقي بهذه الانفاس مع انفاس الشباب العربي الاخرين في بلادنا العربية الاخرى وذلك عندما رايت ان البلدان العربية المجاورة كانت تتمتع بأناشيد وطنية حماسية يهزج بها الشباب ويتغنون ويصرحون، ونحن لم نكن على المستوى الذي كان جيراننا واخواننا من العرب عليه في هذا المضمار.

فرأيت يومئذ ان بعض الاناشيد القليلة جدا الموجودة في بعض المدارس كانت اناشيد خالية الفاظها مما يجب ان تملأ الاناشيد به، من الحماس والعزة والكرامة للوطن وللعروبة وللاسلام.

فأنشأت مجموعة من الاناشيد قدمتها يومئذ الى الامير الملك فيصل نائب الملك عبد العزيز في الحجاز ورئيس مجلس الشورى، وطلبت منه عندما قدمتها اليه وشرحت الهدف الذي حدا بي الى انشائها لتكون اهازيج وأناشيد لطلاب المدارس في جميع انحاء المملكة يومئذ تبعث بها في جوانحهم وقلوبهم ما اشرت اليه من روح الحماسة واليقظة والطموح والتطلع الى ما يجب ان تكون عليه اجيالنا الناشئة في جزيرتنا العربية الكبرى.

واتذكر كيف تقبل الامير مني مسودة تلك الاناشيد في بضع عشرة صفحة محررة بخطي ومرفوعة مني بكتاب الى سموه ليأمر اذا ما استحسن الفكرة ورأى ان يسد تلك الثغرة في برامج مدارسنا، ان يأمر المديرية العامة للمعارف يومئذ ان تفرض على المدارس حفظ هذه الاناشيد وأن تعمم على الجميع، وأن تطبعها مديرية المعارف في كتيب يوزع على جميع الطلبة في تلك الايام.

الملك فيصل قال لي: بارك الله فيك

لقد تهلل وجه الامير فيصل وقرأ الاناشيد كلها في هدوء وتأن وتعمق حتى اذا انتهى منها، التفت الي وقال لي «بارك الله فيك» وسأحيلها الآن بكتاب مني الى مجلس الشورى لقراءتها والاطلاع عليها وتقرير ما يرى المجلس ان يكون اهازيج وأناشيد لابنائنا في المدارس منها.

وشكرت الامير على ذلك، وعلمت ان الاناشيد قد ارسلت بعد ذلك الى مجلس الشورى الذي كان قد انتقل من مكة كعادته في مستهل صيف كل عام الى مصيف الطائف، وان المجلس قد الف لجنة بين اعضائها صديقنا الشاعر الكبير المرحوم احمد ابراهيم الغزاوي للنظر في ما قدمت وابداء رأيه الذي يراه، يرفعه بعد ذلك بكتاب منه الى رئيس مجلس الشورى سمو الامير فيصل.

وهكذا اصدر الامير موافقته على ما رأى المجلس واختار، وكان المجلس قد رأى ان تطبع هذه الاناشيد من قبل مديرية المعارف التي كان يرأسها يومئذ صديقنا المرحوم الشيخ ابراهيم الشوري، وان يوجه مدير المعارف المذكور الي كتاب شكر يخبرني فيه، بأن الاناشيد قد احيلت الى المطابع لاخراجها في كتيب صغير يوزع على جميع مدارس المملكة، وأن سمو الامير فيصل قد امر بمكافأة على ما قمت به مقدارها خمسون ريالا..

شاعر الشباب عبد الله بلخير

وكان الكتيب الذي طبعته مديرية المعارف معنونا بأنه «لشاعر الشباب عبد الله بلخير» فكان هذا اللقب في اول ما صدر من مديرية المعارف ثنت عليه بعد ذلك جريدة صوت الحجاز، وكانت تنشر ما اقدمه لها من قصائد عربية قومية واسلامية بذلك اللقب وكان هذا اذا لم تخني الذاكرة في عام ١٣٥٤هـ الموافق ١٩٣٤م.

ما تكرمتم بالاجابة عليه يقودنا الى سؤال عن البدايات الشعرية القومية والوطنية في الجزيرة العربية في اوائل ظهور الحركة الادبية فيها منذ خمسين عاما؟

ـ أملي جوابي على هذا السؤال وانا بعيد عن المملكة اقضي الصيف متنقلا في انحاء اوروبا فتنقصني المصادر التي يمكن ان اختار منها ما يؤيد ما سأقول، ولكنني اشير الان اشارة عاجلة على ان الحركة القومية العربية قد ظهرت طلائعها الاولى في سوريا ولبنان تحت تأثيرات معلومة من انهيار الامبراطورية العثمانية التي كان العالم العربي الشرقي تحت نفوذها والويتها، ثم ظهر مثل ذلك في «مصر» برغم أن الانفاس الشعرية المصرية كانت اما وطنية مصرية او عقيدة اسلامية..

والصحف القليلة التي كانت ترد الى الحجاز عند خروج العثمانيين منه من تلك الاقطار كانت تحمل روائح هذا اللون من الشعر القومي العربي، وكانت طليعة الشباب في الحجاز واليمن تتلقف النادر من هذه الصحف فتقرأها وتتفاعل مع بعض ما يجيء فيها عن مثل هذه الحركات، وبعيد جلاء الاتراك من الحجاز وقيام الحكم الهاشمي فيه، وصل الى مكة عدد من رجال العسكرية وشعراء وأدباء العربية ليشاركوا في العهد الجديد الذي بدأ في الحجاز سواء كان من العراق او من سوريا ولبنان او من مصر..

بين من قدموا يومئذ الشاعر الكبير الاستاذ فؤاد الخطيب، وهو من قرية من قرى لبنان في جبل عامل اسمها «شميم»، كان قد نبغ في الشعر والتقى مع الفريق الاول من ادباء سوريا، في التغني بالقومية العربية وتمجيدها، فلما وصل الى الحجاز في عهد الشريف حسين أسند اليه تحرير جريدة «القبلة» التي كانت الصحيفة الوحيدة يومئذ التي تصدر من مكة، فنقش فيها شعره ونشر فيها قصائده، وكان الاستاذ محب الدين الخطيب وهو عالم جليل من علماء وقادة الحركة الذهنية والفكرية في سوريا ثم في مصر ثم في العالم العربي بأسره ممن تولى ايضا تحرير جريدة القبلة المشار اليها، وكان الشيخ رشيد رضا العالم الطرابلسي وصاحب مجلة المنار قد قدم ايضا الى الحجاز، ومن سوريا قدم أديب وشاعر آخر هو الاستاذ خالد محمد الخطيب من مدينة حماه بسوريا، وقدم ايضا أديب آخر من دمشق هو عمر شاكر، فاستأذن في ان يصدر جريدة تعنى بشؤون الزراعة والفلاحة سماها «الفلاح» لانه كان في دمشق يصدر جريدة بهذا الاسم.

طلائع الشباب في تلك الايام

فصدرت جريدة الفلاح من مطبعة جريدة القبلة التي كانت مطبعة الدولة العثمانية في ولاية الحجاز، وجاء نوري السعيد بعد ذلك وجاء الاستاذ القيسوني وهو ضابط عسكري مصري، وهو والد الوزير والخبير الاقتصادي المصري الدكتور عبد المنعم القيسوني.

وجود هؤلاء في تلك الايام في الحجاز، وتعرف طلائع الشباب يومئذ وهم محمد سرور الصبان، وجميل مقادمي ومحمد حسين عواد واحمد ابراهيم الغزاوي، وعبد الوهاب آشي وحامد محمد كعكي وعبد الله فدا ومحمد بياري، ومحمد خليل عناني ومحمد سعيد عمودي ومحمد شيخ حمدي، وغيرهم، جعلهم يستمعون اليهم ويتأثرون بهم، وكان بين هؤلاء اياضا العالم الاديب الصحفي المعروف، الشيخ محمد الطيب الساسي، الذي تولى بدوره رئاسة تحرير جريدة «القبلة»، كما تولاها ايضا الشيخ الاديب الاستاذ حسين الصبان وهو أديب مكي وشاعر مقل، وبين هؤلاء ايضا الشيخ محمود شويل العالم السلفي المدني.

هذه النخبة من الشباب وقد انفتح امامهم الاطلاع على ما يأتي من صحف عربية خارجية معدودة انفتاحا ضيقا جدا ولكنه كان على العموم انفتاحا بعد انغلاق تام عشرات السنين اذا لم نقل مئاتها وبصيص نور بعد ظلام.

من هنا بدأ تجاوب بعض هؤلاء الشباب مع ما يقرأون وما يحسون، وما يشعرون بمكانة بلادهم فكان الاستاذ العواد والاستاذ العامودي، والاستاذ عبد الوهاب آشي والاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي من اوائل براعم اولئك الشباب التي تفتحت في ذلك الجو، وتحسست به وتفاعلت معه وبدأت تتجاوب تجاوبا خفيفا ما لبث ان قوي والتفت اليه الاسماع والابصار في مكة.

تجارب مع ادباء الاقطار المجاورة

في جوانب اخرى من الجزيرة الاستاذ علي احمد باكثير من حضرموت، كان من اوائل الشباب العربي في جنوب الجزيرة الذين حملوا مشعل هذا اللون الوطني العربي من الشعر، كان ينشر ما لديه منه في صحف المهجر العربي في سنغافورة واندونيسيا وفي الصحف المصرية كمجلة الفتح وجريدة البلاغ، ومجلة الشرق الادنى التي كان يصدرها الصحفي الاستاذ امين سعيد في القاهرة.

وهكذا كان التجاوب بين ادباء الحجاز يومئذ مع ادباء الاقطار العربية المجاورة نحو الحركة العربية تجاوبا متفاعلا. وجئت انا والاستاذ الشاعر حسين سرحان بعد ذلك لنكون من بين هؤلاء، وكان بين الاوائل ايضا الاستاذان احمد ابراهيم الغزاوي ومحمد حسن عواد، وكان لكل منا أثره المحدود او الواسع في التأثير بهذه الحركة، وكنا جميعا لا نعتبر القومية العربية قومية عنصرية مطلقا ولكننا نعتبرها واقعنا العربي المتسلسل الينا عبر الاف السنين من أجدادنا، على ان هذه القومية هي وعاء للاسلام الذي هو رسالتها ولا رسالة لها غيره، فنؤمن بها وبأبطالها من رجالات الفتح الاسلامي العربي باعتبارهم عربا لا تعصبا عرقيا مدموما ولا عنصرية جاهلية منهي عنها، ولكن واقعا نرفض الخروج عنه والتمسك بغيره..

ومرة اخرى كان مفهومنا جميعا انها حركة عربية المنبت، اسلامية الثمار، ولهذا لا نفرق بينها وبين الاسلام على اننا نقدمه عليها عند المفاضلة، فالاسلام دين العرب ورسالتهم ومجدهم وماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، أبطالنا هم الخلفاء الراشدون، اما البطل الاعظم الذي يجب ان نترفع به عن ان يذكر في هذا المجال فهو سيد الامة العربية والاسلامية بأسرها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وايضا بقية ابطال الامة العربية الاسلامية من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وخالد وعكرمة والفاتحون الاخرون كطارق بن زياد وصلاح الدين الايوبي وسلاطين مصر الذين حاربوا الصليبيين وحرروا منهم بلاد العرب..

الحلقة ١٢ : الاثنين المقبل

الاوبزرفر

خطر الحرب الاهلية يسود اسرائيل

قالت صحيفة الاوبزرفر البريطانية في تقرير لها من روبين لاستيج مراسلها في الاراضي المحتلة ان رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز يواجه تهديدات بالقيام بأعمال عنف من جانب المستوطنين اليهود المتطرفين في الضفة الغربية المحتلة في حال موافقته على التفاوض حول مبدأ التنازل عن الاراضي المحتلة مقابل معاهدة سلام مع الاردن .

ففي الوقت الذي يتحدث فيه مسؤولون في عدد من عواصم الشرق الاوسط . بحذر عن احراز بعد التقدم في عملية البحث عن تسوية سلمية للأزمة . بدأ زعماء المستوطنين بالحديث ضد اي مقترحات تتحدث عن امكانية التنازل عما يعتبرونه جزءا لا يتجزأ من اسرائيل التوراتية .

وفي الاسبوع الماضي دعت مجلة ناطقة باسم المستوطنين تصدر في مستوطنة «أريل» في الضفة الغربية الى الاعداد لحرب اهلية لمواجهة اية محاولة تقوم بها الحكومة وتهدف الى اعادة اي جزء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ . وقالت «ليعد كل منا نفسه نفسيا وعقليا للوقوف في وجه التخلي عن «يهودا والسامرة» وغزة ورفع يديه وسلاحه ضد شقيقه» .

وحذر مقال ذيل بتوقيع ابن اسرائيل انه «في هذه الساعة من حالة الطوارىء الوطنية فإن معظم الوسائل تبرر الاسباب . فإننا قد نشهد نشاطات سرية شاملة وتمرد في صفوف الجيش وعمليات تخريب في الخدمات الامنية وانتفاضة في يهودا والسامرة وأخيرا مقاتلة اليهودي لأخيه اليهودي !

وقد قرر وزير الدفاع اسحاق رابين منع توزيع المجلة بعد ان قالت السلطات القانونية ان الهدف من مقالاتها التحريض على الثورة .

ومضت الصحيفة تقول انه بالرغم من ان القليل من المستوطنين مستعدون الى اللجوء الى السلاح الا أن ثمة شكوكا تقول ان العديد منهم سيقاومون اية محاولة لاعادة جزء من الضفة الغربية الى الملك حسين . ففي اجتماع حضره ما يزيد عن ٥٠ من زعماء المستوطنين ، حذروا من ان اية محاولة للتنازل عن الارض ستعتبر «تصرفا غير قانوني» .

ولكن المستوطنين خففوا فيما بعد من لهجة تهديداتهم بعد ان ادان تصريحاتهم جميع السياسيين من جميع الاحزاب .

سر يكشفه الهنود : «السيانيد» سبب كارثة بوبال

في تقرير خاص بها من شيام بهليتا نشرت صحيفة الاوبزرفر تقريرا حول اسباب مأساة بوبال التي وقعت في الهند في العام الماضي واسفرت عن وفاة ما يزيد عن الفي شخص. وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان غاز «سيانيد» قاتل من النوع المستخدم في صنع الاسلحة الكيماوية، مسؤول عن وفاة الفين وخمسمائة شخص في مأساة بوبال بالهند التي وقعت في شهر ديسمبر «كانون الاول» من العام الماضي.

وقد توصل الى هذه النتيجة خبراء هنود، بعد مئات من عمليات فحص الجثث وتناقض هذه النتيجة مزاعم الشركة الكيماوية الامريكية «يونيون كاربايد» التي كانت تمتلك المصنع الذي تسربت منه الغازات، القائلة ان اسباب الوفاة كانت تسرب الميثيل الكيماوي من احد صهاريج المصنع.

ويقول الاطباء ان العديد من ضحايا المأساة كان يمكن انقاذهم لو كانوا يعلمون بوجود غاز السيانيد. ويعتقدون الان بان العديد من الذين مايزالون يعانون من الاصابات يعالجون بالطريقة الخطأ.

فغاز السيانايد او هيدروجين السيانايد هو كما هو معروف غاز سام وقاتل. ويقال ان لدى الاتحاد السوفياتي مخزونا كبيرا منه.

وكان العلماء البريطانيون والفرنسيون قد جربوا هذا الغاز كسلاح كيماوي ابان الحرب العالمية الاولى. ولكن مأساة بوبال كانت الحادثة الوحيدة التي يسببها هذا الغاز.

وقالت الصحيفة ان النتائج التي توصل اليها الخبراء الهنود ونشرت في تقرير سري، هي ذات عواقب وخيمة ومدمرة بالنسبة لشركة «يونيون كاربايد». والمعروف أن الشركة تصر على القول بان الحرارة في احد الصهاريج في المصنع لم ترتفع الى الدرجة الكافية لتكوين غاز السيانايد.

غير ان الخبراء يقولون انه عندما تسرب الماء الى الصهريج المعني ارتفعت درجة الحرارة الى ٢٥٠ درجة مئوية، عند ذلك تشكل غاز السيانايد الذي اسفر عن مأساة بوبال. وقد تأكد وجود السيانايد من خلال التحاليل التي أجريت على «دم احمر فاتح» وجد في جثث معظم الضحايا التي خضعت للتشريح.

ومضت الصحيفة تقول ان خبيرا بريطانياً وصل بوبال فور وقوع المأساة هو الدكتور بريان بلانتاين الذي اصدر بحثين حول تأثير غازا «سي. اس» و «سي. ان» في الحرب الكيماوية. والدكتور بلانتاين يعمل في قسم الصحة والسلامة في شركة «يونيون كاربايد». ولكنه كان حتى عام ١٩٧١ يعمل في مؤسسة الابحاث البريطانية «بورتون داون».

وقد اكد ناطق باسم «يونيون كاربايد» ان الدكتور بلانتاين قد زار بوبال ممثلا الشركة. وهذا ما يشير الى ان الشركة لم تستبعد احتمال تولد غاز السيانيد نتيجة لارتفاع درجة الحرارة في احد الصهاريج.

ويقول الدكتور هيريش تشاندرا رئيس الطب الشرعي في كلية «غاندي الطبية» في بوبال الذي اجرى بعض الفحوصات على جثث الضحايا «ان ما وجدناه هو تسمم بالسيانايد وبالتعبير العلمي يمكن القول ان الادلة تشير الى ان غاز السيانايد هو المسؤول».

عل همشمار

جيش الاردن قام بمناورات لعبور نهر الاردن بالمدرعات

ذكرت امس صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية ان الجيش الاردني قام «مؤخرا وللمرة الاولى في تاريخه بمناورات واسعة النطاق تشمل عبور وحدات مدرعة لحاجز مائي».

واشار المراقبون في القدس الى ان الصحيفة التي نشرت النبأ في صدر صفحاتها الاولى لم تذكر المصدر الذي استندت اليه.

كما اشارت الصحيفة الى ان الجيش الاردني كان قد اكتفى حتى الان بإجراء مناورات ذات طابع «دفاعي». واضافت وهي تلمح الى نهر الاردن «انها اول مرة تشارك فيها المدرعات الاردنية في مثل هذه المناورات وليس صعبا معرفة الحاجز المائي الذي تتدرب على عبوره».

واضافت الصحيفة انه ليس ثمة شك في ان الملك حسين يحتفظ لنفسه «بالخيار العسكري» في حالة فشل الجهود المبذولة حاليا من اجل التوصل الى تسوية سلمية للخلاف الاردني ـ الاسرائيلي.

وذكرت ان الفرقة المدرعة الاردنية رقم خمسة شاركت في هذه المناورات وان الجيش الاردني قد «تدعم بشكل ملموس» خلال الاعوام الاخيرة.

صنداي تايمز

عملاء اجهزة الامن البريطانية يطالبون بحرية نشر مذكراتهم !

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة الصنداي تايمز تقريرا من اعداد سايمون فريمان وباري بينروس حول مطالبة رؤساء اجهزة الامن البريطاني باجراء بعض الاصلاحات السرية. وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان كبار المسؤولين في جهاز الامن الداخلي «ام آي ـ ٥» وجهاز الامن الخارجي «ام آي ـ ٦» ابلغا الحكومة بضرورة اجراء تعديلات على قانون الاسرار الرسمية. ويقولون ان قانون الاسرار الحالي الذي يحرم عليهم نشر مذكراتهم هو قانون غير صالح للعمل.

وقالت الصحيفة ان مطالب الاعضاء السابقين في الجهازين بنشر مذكراتهم كانت قد رفضت. ولكن بعض المسؤولين المتقاعدين الان الذين يشعرون بقوة القانون، يعملون من اجل نشر مذكراتهم متجاهلين بذلك نداءات رؤسائهم السابقين. والمستر انطوني كافينديش هو واحد من الموظفين السابقين في جهاز الامن الخارجي «ام. آي ـ ٦» الذي قرر نشر مذكراته. وكان المستر كافينديش مسؤولا عن عمليات تجسس في اوروبا الشرقية في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات. وقد كتب بالفعل عينتين لجزءين من الكتاب الذي ينوي نشره.

ولقد حصل كافينديش على عرض من احدى اكبر شركات لندن المهتمة بالقضايا الادبية التي تحاول الان بيعه الى احد الناشرين. وكان كافينديش قد انضم الى «ام. آي ـ ٦» عام ١٩٤٨ وعمل في المانيا الغربية والنمسا وسويسرا، وادار احدى العمليات التي نقلت بعض العملاء الى شواطىء استونيا وليتوانيا وكان مقربا من سير موريس أولدفيلد رئيس «ام. آي ـ ٦» من عام ١٩٧٣ الى ١٩٧٨.

وبعد ان ترك الخدمة عمل كافينديش مراسلا اجنبيا لاحدى وكالات الانباء الدولية. ويصف نائب سابق لرئيس «ام. آي ـ ٦» كافينديش بانه «موظف من الدرجة الاولى» وانه ليس لديه نية بالحاق الضرر بالامن القومي.

ومضت الصحيفة تقول ان موظفا متقاعدا آخر في «ام. آي ـ ٦» كتب مذكراته دون سابق انذار وبتكتم شديد. وهذا الموظف هو نايجيل كلايف الذي صدرت مذكراته في الصيف الماضي في كتاب بعنوان «التجربة اليونانية ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨» ويتحدث فيه عن خبراته في اليونان ابان الحرب.

ولكن مسؤولي المخابرات البريطانية يعترفون بان ما ورد في كتاب كلايف هو معلومات قديمة.

وقالت الصحيفة ان الجزء الثاني من قانون الاسرار الرسمية يخول الحكومة منع نشر مذكرات عاملين سابقين في اجهزة المخابرات. ولكن هناك مسؤولا واحدا في المخابرات سمح له بنشر مذكراته وهو سير جون ماسترمان الذي فسر في كتابه الذي نشر عام ١٩٧٢ بعنوان «نظام الخداع المزدوج» كيفية استغلال البريطانيين للعملاء الالمان الذين جرى اعتقالهم في بريطانيا لخداع العدو. ولكن محاولات بقية المسؤولين الذين تقدموا بطلبات عبر القنوات الرسمية، باءت بالفشل : فالمستر جيم سكاردون على سبيل المثال وهو احد اساطين المحققين في جهاز «ام. آي ـ ٥» الذي حقق مع لورد «هو هو» والجاسوس النووي كلاوس فاتش، ابلغ «ام آي ـ ٥» اكثر من مرة من قبل بانه لا يستطيع نشر مذكراته.

ولكن الحكومة شعرت بالحرج من محاولات بيتر رايت وهو موظف سابق في «ام. آي ـ ٥» يعيش الان في استراليا، لنشر مذكراته. وبما ان الحكومة لا تستطيع تطبيق قوانينها في الخارج، فقد لجأت الى محاولة الحصول على انذار قضائي من المحاكم الاسترالية قائلة ان نشر المذكرات سيلحق الاضرار بسمعة «ام آي ـ ٥» وعلاقاته باجهزة التجسس الصديقة.

ولكن نشر ملخص لكتاب جون كين المسؤول السابق في مركز الاتصالات للحكومة البريطانية، في صحيفة «واشنطن بوست» في الاسبوع الماضي، يبين الصعوبة التي تواجهها الحكومة في محاولاتها لمنع نشر مثل هذه المذكرات. وكانت الحكومة قد منعت على مدى خمس سنوات نشر هذا الكتاب في بريطانيا.

واستطردت الصحيفة قائلة ان الحكومة من الناحية النظرية تستطيع مقاضاة اي موظف سابق في اجهزة المخابرات يتجاهل طلبا رسميا بعدم نشر مذكراته غير ان المحاكمات التي جرت في السنوات القليلة الماضية تبين صعوبة ادانة المخالفين للقانون بموجب الجزء الثاني من القانون.

اتجاهات الصحف العالمية

ركزت التقارير التي تصدرت الصفحات الاولى للصحف البريطانية امس حول احداث محلية. اهمها ما نشرته صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان «وزير الخزانة يتوقع الازدهار الاقتصادي». وفيه تقول الصحيفة ان وزير الخزانة البريطاني مستر نايجل لوسون سيتوقع هذا الاسبوع ان تدخل بريطانيا علمها السادس في النمو الاقتصادي كما سيتوقع ان تهبط نسبة التضخم الى دون ٣,٥٪ خلال العام المقبل.

وسيتوقع وزير الخزانة في بيانه الفصلي لمجلس العموم ان تصل نسبة النمو الاقتصادي خلال العام المقبل ٣٪ اي ضعف ما يتوقعه الاخرون خارج الحكومة.

وقالت الصحيفة ان المسز مارجريت ثاتشر ستؤكد على هذه الانباء الجيدة في خطاب تلقيه اليوم «الاثنين» في حفل يقيمه رئيس بلدية لندن. ويشير كبار مساعديها الى ما توقعته في الصيف الماضي بأن النمو الاقتصادي بنسبة ٣٪ لن يكون هدفا واقعيا فحسب بل ان من واجب الحكومة ان تحقق نسبة تضخم تقل عن ذلك.

ومن التقارير الرئيسية الاخرى التي نشرتها الصحف البريطانية تقرير لصحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «خلاف في حزب المحافظين حول بيع الحكومة لجميع موجوداتها للقطاع الخاص».

وتقول الصحيفة ان خلافا بدأ الليلة الماضية في صفوف المحافظين المعتدلين حول برنامج الحكومة لبيع جميع موجوداتها للقطاع الخاص. ولكن بيتر ووكر وزير الطاقة تحرك بسرعة للدفاع عن المسز ثاتشر ورفض الانتقادات التي وجهها لورد ستوكتون «هارولد ماكميلان» رئيس الوزراء المحافظ الاسبق. وكان اللورد ستوكتون قد قال ان نقل ملكية مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص تشبه الى حد كبير بيع التحف الفضية للعائلة!

وقالت الصحيفة ان رد ووكر على انتقادات اللورد ستوكتون جاء في اعقاب حفل عشاء اقامته مجموعة الاصلاح في حزب المحافظين يوم الجمعة الماضية، وشن فيه اللورد ستوكتون هجوما عنيفا على سياسة نقل الملكية الى القطاع الخاص التي سيلعب فيها ووكر دورا كبيرا خلال الدورة الجديدة لمجلس العموم.

وسيقوم ووكر بتقديم مشروع قرار يعيد الطريق لبيع مؤسسة الغاز الوطنية بقيمة تتراوح ما بين ٥ ـ ٨ الاف مليون جنيه استرليني قبل الانتخابات العامة المقبلة.

وقال ووكر الذي قدم اللورد ستوكتون اثناء حفل العشاء ان فوائد نقل الملكية الى القطاع الخاص كانت كبيرة بالنسبة للامة. واضاف قائلا ان القول القائل بأن نقل الملكية الى القطاع الخاص تشبه بيع الموجودات من الفضة لدى العائلة، كلام لا اساس له من الصحة. والحقيقة هي ان شركات القطاع العام وشركات القطاع الخاص هي جزء من موجودات الامة.

وعلى الصعيد الداخلي ايضا قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان السيد عبد الله شابشي رجل الاعمال اليوغندي الذي وصفه احد النواب العماليين البريطانيين بأنه «محتال» في قضية مصرفيي جونسون ماتثي زعم يوم امس ان الحكومة وبنك اوف انجلاند استخدماه ككبش فداء.

وقال ان الاتهامات التي وجهها اليه النائب بريان سيدجمور لا اساس لها من الصحة. وكان سيدجمور قد قال ان بنات الهوى والهدايا وصفقات سوق العملة السوداء في نيجيريا كانت من اهم ملامح قضية مصرفيي جونسون ماتثي الذي انقذه بنك اوف انجلاند من الافلاس. واتهم سيدجمور ايضا وزير الخزانة بمنع العدالة من اخذ مجراها.

ايرلندة الشمالية والفرصة الاخيرة

من اهم الافتتاحيات التي نشرتها الصحف البريطانية وجميعها افتتاحيات تدور حول احداث محلية، افتتاحية صحيفة «الصنداي تايمز» حول ايرلندة الشمالية وهي بعنوان «ايرلندة الشمالية والفرصة الكبرى».

قالت الصحيفة: ان بريطانيا والجمهورية الايرلندية الجنوبية تقفان الان على ابواب اتفاقية تهدف الى احلال السلام والاستقرار في ايرلندة الشمالية. وبموجب هذه الاتفاقية ستحصل الطائفتان اللتان تتعايشان في هذا الاقليم الذي يعاني من مشاكل العنف، اذا ما سارت الامور على ما يرام ودون وقوع ما من شأنه ان يعكر الصفو في اللحظة الاخيرة ، على قسطين عادلين في نظام ادارة الاقليم يحظيان بتأييد الحكومتين الوطنيتين.

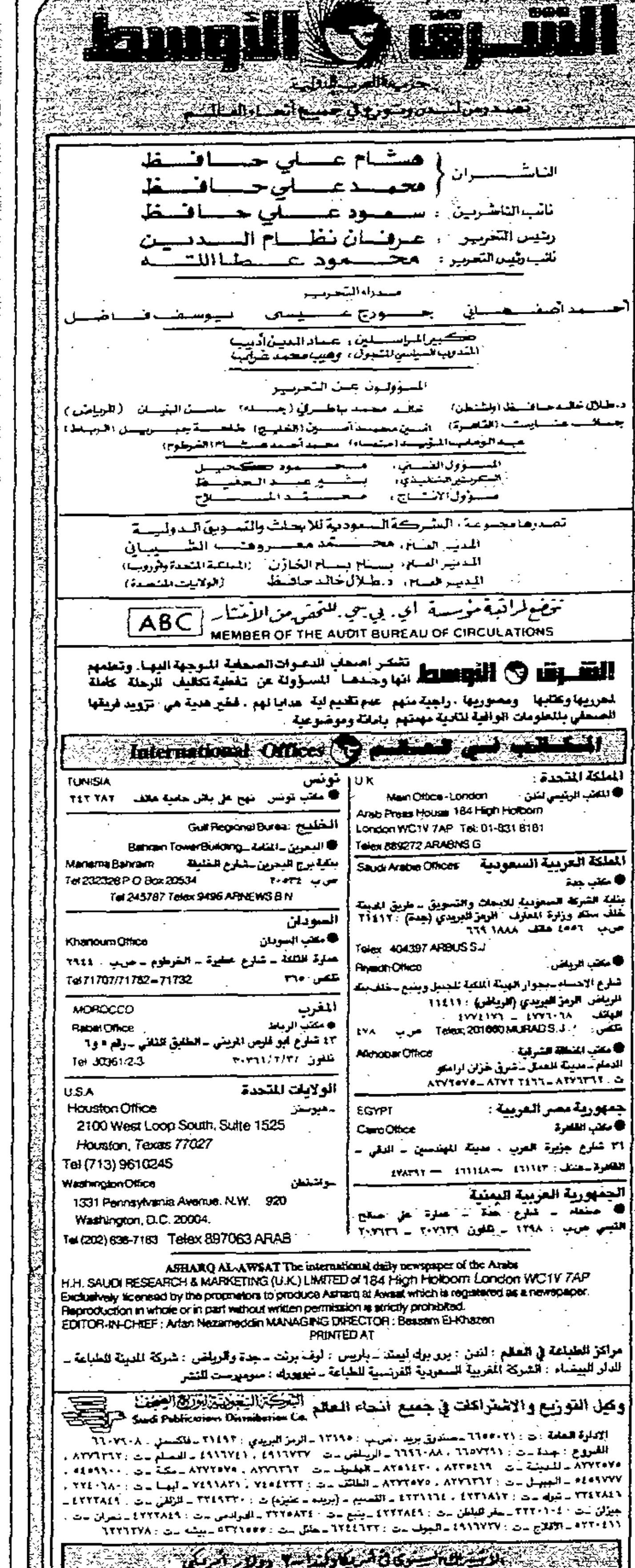
وستكون هذه الاتفاقية محاولة فريدة من نوعها لحل مشكلة فريدة. وبموجبها ستحتفظ بريطانيا بسيادة كاملة في الاقليم الذي سيبقى جزءا لا يتجزأ من اراضي المملكة المتحدة طالما بقيت هذه هي رغبة غالبية اهالي الاقليم. وهذا كما قبلت به الحكومة الايرلندية، يعني المستقبل المرئي.

لذلك على حد قول الصحيفة اننا لا نتحدث عن دفع ايرلندة الشمالية برفق الى ايرلندة موحدة. وهذا يعني انه ليس هناك اتفاقيات او صفقات سرية بين لندن ودبلن تحرم الاتحاديين من حقوقهم البريطانية. والامل على الامد البعيد هو ان تزول الحدود الوطنية القديمة كحواجز ضمن مجموعة اوروبية موحدة وتتوقف العقبات القومية.

وبالنسبة للايرلنديين الشماليين الذين يفضلون العيش تحت ادارة ايرلندية فسيكون الطريق مفتوحا لاقامة علاقات جديدة مع الغالبية الاتحادية ترتكز على حقوق ومسؤوليات مشتركة، تحظى ولأول مرة بتأييد انجلو ايرلندي. وستحصل حكومة الجمهورية الايرلندية على مدخل لم يسبق له مثيل الى صناعة القرارات في ايرلندة الشمالية. وستضمن دبلن ان تبقى مطلعة ورأيها مأخوذ به في مسائل الادارة ولكن القرار سيبقى بيد لندن. وباختصار مفيد سيكون لدى حكومة الدكتور جاريت فيتزجيرالد مسؤوليات نحو الاقلية الوطنية الكاثوليكية في ايرلندة الشمالية ولكن دون ان تكون لديها سلطة لممارسة هذه المسؤوليات.

ومضت الصحيفة تقول ان الدكتور فيتزجيرالد والمسز مارجريت ثاتشر يتحملان المخاطر في محاولاتهما لكسر الجمود الذي حال دون احراز تقدم في مسألة ايرلندة الشمالية منذ انهيار وفشل اتفاقية سانينجديل عام ١٩٧٣. ولو ان الحكومات العمالية والمحافظة المتعاقبة ابدت تصميما اكبر في دعم الزعماء الدستوريين في ايرلندة الشمالية خلال ازمات سابقة لأمكن تجنب الكثير من اعمال التخريب والقتل التي شهدها هذا الاقليم.

ان المسز ثاتشر تقف في مكان يؤهلها لرفض الاستسلام للصداميين من اي طرف من الاطراف ببريطانيا في المواجهة التي بلا شك ستقع مع المتطرفين.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد عشا (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المصلاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
توضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة: UK — المكتب الرئيسي لندن Main Office - London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
تونس TUNISIA — مكتب تونس
الخليج Gulf Regional Bureau — البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building — Manama Bahrain — Tel 232328 P.O Box 20534 — Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices — مكتب جدة — Telex 404397 ARBUS S.J — مكتب الرياض Riyadh Office — Telex 201660 MURAD S.J. — مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
السودان — مكتب السودان Khartoum Office — Tel 71707/71782—71732
المغرب MOROCCO — مكتب الرباط Rabat Office — Tel 30361/2-3
جمهورية مصر العربية: EGYPT — مكتب القاهرة Cairo Office
الولايات المتحدة U.S.A — Houston Office — 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 — Tel (713) 9610245 — Washington Office — 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004. — Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
الجمهورية العربية اليمنية — صنعاء
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوموبرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

«الزبالة والمدنية والموت»

العنوان هو للمسرحية الالمانية التي جرى منعها من التمثيل على أحد مسارح فرانكفورت بالمانيا الغربية. الموضوع لايزال موضع مناقشات حادة ومن زاوية الفهم القانوني بان الفنون الجميلة تبقى لها حريتها ثم من زاوية التعصب السياسي من جانب بعض الأشخاص الذين وجدوا في هذه المسرحية «عداء للسامية».

ما يسمى العداء للسامية في هذه المسرحية ناشيء عن وجود شخص فيها يجري تلقيبه بانه «اليهودي الغني» الذي يضارب باسعار العقارات. لمجرد وجود هذا الشخص في المسرحية اشتعلت الأعصاب واشتغلت العصبيات وجرى منع المسرحية.

المنع هو موضوع النقاش الحاد بين المفكرين الألمان. هل لأن «اليهودي الغني» في المسرحية هو مضارب في العقارات أم لأن مجرد الاتيان على ذكر أي يهودي هو من الممنوعات التي لا تقبل الجدل؟

حتى اشعار أخر فان الجدل مستمر والمسرحية ممنوعة. سبب الحساسيات معروف وهو الماضي الذي مضى، وسبب النقاش هو ان الحاضر لا يغير الماضي وانه قد أن الآوان للانطلاق الى مستقبل مستقل تماماً عن ذاك الماضي المعروف وعن هذا الحاضر المكسوف.

مثل هذا النقاش الصحي جداً في المانيا الغربية يثير لدى بعض الأوساط جدلا من نوع جديد فحواه: لماذا الحساسيات الزائدة عن اللزوم ونبش الماضي الألماني مع اليهود وتحت شعار وجوب تجنب «العداء للسامية» فيما هذه الحساسيات تنعدم كلياً كلما جرى في الحاضر التهجم والتهكم على العرب فيما العرب هم الساميون الحقيقيون؟ لماذا التعامل مع الماضي الذي لا يمكن تغييره والهرب من الحاضر الذي يمكن صنعه؟

أم ان «الزبالة» الواردة في عنوان المسرحية ستبقى عنوان معظم التعامل الاعلامي الألماني الغربي الحالي مع العرب؟!

التغييرات في بولونيا

زبيغنيو ميسمر اقتصادي عتيق وكان حتى الآن نائبا لرئيس الحكومة. الجنرال ياروزلسكي عسكري عتيق وكان حتى الآن رئيساً للحكومة وأمينا عاماً للحزب الشيوعي.

التغيير الجديد في بولونيا اقتضى ترفيع ميسمر إلى رئاسة الحكومة وترفيع ياروزلسكي إلى رئاسة الجمهورية ومع إبقاء زعامة الحزب بين يديه. في أية دولة شيوعية فان مثل هذه التدبيرات تعتبر طبيعية ومتوقعة. تحديداً وفي بولونيا فان هذا التدبير محسوب طبيعيا لأن دكتاتورية ياروزلسكي التي قامت في مطلع العام ١٩٨١ على أساس اعلان الحكم العرفي قد تمكنت من انجاز المطلوب الأساسي منها وهو القضاء على حركة النقابات الحرة وتذويب التشنج الحاصل ضد الحكم ومعالجة العثرات الاقتصادية التي سببت الكثير من التذمر لدى الشعب.

المعنى الذي يجري اعطاؤه الآن لهذا التعديل في المناصب هو ان الهموم الأساسية في بولونيا قد زالت على الصعيد السياسي وانها اعيدت الآن إلى النطاق الاقتصادي. بالمعنى الأوسع فقد جرت إزالة فتيل الانفجار السياسي كما جرت اعادة الشعب البولوني الى التعامل مع الوضع الاقتصادي ومع تحسين الوضع المعيشي وغير ذلك مما توافق الزعامات الشيوعية على التناقش به.

تحصينا للأجواء فان ياروزلسكي أفرج عن بضع مئات من المعتقلين من أركان وأنصار النقابات الحرة، بعدما أمضى هؤلاء في السجون الفترات اللازمة التي تعجم العود وتعيد إلى الرشد لتأمين العودة الى صفوف المؤيدين لسياسة الحزب والدولة.

أما وقد انتظمت المسائل على الوجه المطلوب فقد يعود النظام الشيوعي البولوني إلى الحصول قريباً على المساعدات المالية الأميركية السخية.

محمود كحيل

أتمنى الرد العاجل على شيمون بيريز

بقلم عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

ما طرحه شيمون بيريز في الامم المتحدة يوم ١٩٨٥/١٠/٢١ من مقترحات اعتبرت «إعلاميا» مبادرة اسرائيلية جادة، او هكذا ارادت اسرائيل الايحاء بها من خلال منبر الجمعية العامة للامم المتحدة، وحضور شيمون بيريز نفسه كرئيس للوزراء، محاطا بكثافة اعلامية كبرى في الولايات المتحدة خلال تواجد اكبر عدد من ممثلي دول العالم في نيويورك. وبعد عملية عسكرية جريئة توحي بقدرة اسرائيل وسيطرتها وتفوقها، وما رافق وتلى هذه العملية الارهابية من تطورات، ادخلت الولايات المتحدة الامريكية بكل ثقلها السياسي والعسكري الى جانب وجهة النظر الاسرائيلية:

إن هذا الطرح السياسي الاسرائيلي، كان ـ ولا يزال ـ يستوجب الرد العربي على الاقل من الناحية الاعلامية والسياسية، هكذا يبدو لي الامر، فالاعلام والسياسة، هما الجناحان الفاصلان في كلا الهدفين: الحرب: والسلام، وسأبقى دوما من المؤمنين بأن اسرائيل لم ترد السلام ابدا، وهي الان اكثر عزوفا وبعدا عنه، بل انني واثق كل الثقة، انه كلما اكثرت اسرائيل من الحديث عن «السلام» فانما هي تغطي خطواتها المقبلة على طريق الحرب التي تكون قد وضعت كل تفاصيلها.

لذلك فانني اتمنى فعلا ان يتم الرد السياسي والاعلامي العربي وبأقصى سرعة وقوة على هذا الطرح الاسرائيلي من اجل أن نسقط الغشاوة عن اعين العالم كله ونرغم اسرائيل على الوقوف في الزاوية الضيقة، بل ومن نفس المنبر الذي طرح منه شيمون بيريز خدعته الكبرى، بل ان امنيتي هذه تقوم على اكثر من هذا التصميم واذهب بها الى درجة التخصيص والتوضيح فاقول: اتمنى ان ينعقد مؤتمر القمة العربي المأمول عقده في نهاية نوفمبر الحالي وان يتخذ فيه قرار اجماعي عربي، (بتفويض) الرئيس حافظ الاسد بالتوجه الى نيويورك والقاء خطاب في الامم المتحدة يطرح من خلاله مبادرة فاس وما يمكن ان يضاف عليها من مقترحات يتم التوصل اليها في مؤتمر القمة العربي «المأمول» وان يطلب من السكرتير العام للامم المتحدة المباشرة بموجب ميثاق الامم المتحدة بالعمل على وضع الترتيبات الكفيلة بتنفيذ مقررات مجلس الامن قديمها وحديثها، والهادفة الى تحقيق السلام الذي يقوم على (١) انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عن طريق الغزو والعمليات العسكرية ليس فقط منذ عام ١٩٦٧ وما بعده ـ بل وما قبله ايضا ـ (٢) يجري بعد ذلك إنهاء جميع حالات الحرب (٣) ضمان امن وسيادة كل دولة وفق قرارات الامم المتحدة نفسها الصادرة عام ١٩٤٧ بما في ذلك حق قيام الدولة العربية الفلسطينية التي تلتزم بكل ما يتم الوصول اليه من مقررات.

موقف سياسي واعلامي

إنني اثق كل الثقة ان اسرائيل سترفض مثل هذه المبادرات الجادة والصادقة للسلام بل انها ترفض ما هو اقل من ذلك بكثير، ولكن الامر هنا، هو امر موقف سياسي واعلامي يمهد لكلا الحالتين: السلام: والحرب: ولكنه يجعل الموقف العربي واضحا وايجابيا واجماعيا لا مجال فيه لتلاعب اسرائيل ـ او غيرها ـ والتستر على اهدافها بما تسميه (الخلافات العربية) والتهرب من المفاوضات الفورية تحت اشراف (الامم المتحدة) نفسها وليس اي مسمى أخر مثل (محفل دولي) او استبعاد من ليس له علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وبهذه الطريقة ايضا نسقط المفاوضات المنفردة فهناك جانبان فقط هما: العرب: واسرائيل: ويمثل العرب في ذلك في المرحلة السياسية الاولى، الامين العام لجامعة الدول العربية ومساعدوه من خبراء القانون الدولي، وفي المرحلة الثانية. الامين العام لجامعة الدول العربية ومساعدوه من خبراء الشؤون العسكرية خلال ترتيبات تحديد الحدود والمواقع وشؤون الامن.

اهداف الاقتراح

ذلك مجرد طرح عام هدفه اولا: ان تكون كلمة العرب واحدة، ثانيا: ان تكون سورية صاحبة الجولان هي التي تطرح الفكرة باسم العرب. ثالثا: ان يكون الرئيس حافظ الاسد زعيم تلك الدولة المهتمة بالتطرف في الشرق الاوسط، هو صاحب نداء السلام العادل والشامل، رابعا: ان تكون سورية المرشحة قبل غيرها لاجتماعات الصراع العسكري مع اسرائيل، هي التي ترد مباشرة على طروحات شيمون بيريز الاخيرة.

فما هو المطلوب من العرب امام العالم كله؟ اليس السلام العادل الشامل والامن لجميع الدول؟

حسنا ليكن ذلك، وهذا هو ردنا الايجابي والشامل. لنشهد عليه كل دول العالم في نهاية هذا العام وفي نهاية هذه الدورة التي اكملت فيه الامم المتحدة عامها الاربعين، تلك الدورة التي تحاول اسرائيل ان تغلقها بخديعة كبرى عن السلام تطرحها على لسان رئيس وزرائها الذي يخطط في هذه اللحظات مع اركان حكومته واركان حربه لحملة عسكرية جديدة وبدعم مؤكد من الولايات المتحدة الامريكية دعونا نسقط هذه الحملة بعمل عربي سياسي واعلامي موحد وجاد. في الوقت الذي نكمل فيه جهودنا لوفاق عربي يقوم على الاخلاص لامتنا حاضرا ومستقبلا، ونحضر فيه البديل عن السلام العادل، باجماع عربي بات ضرورة قصوى لمواجهة عمل عسكري قاصم تنوي اسرائيل وضعنا فيه مع بدايات الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٦.

ليس هذا تخمينا، وانما هو حقيقة واضحة تتفق والبوادر التي تجمعت في سماء المنطقة والعالم بأجمعه عن تحضير اسرائيل لخيوط اهدافها وغبار ودخان جهودها السياسية والاعلامية:

لنجرب المنطق في تحركنا

ولست بجاهل ولا متجاهل للكثير من التعقيدات التي يراها البعض تحول دون تحقيق مثل هذه الامنية ولكنني ـ أعلم ـ ان هذه التعقيدات كلها سوف تسقط امام القناعة بضرورة تجربة (المنطق) في تحركنا السياسي والاعلامي ولو مرة واحدة، ذلك ان ـ العدو ـ يراهن دائما على انه لا يجد امامه جهة عربية واحدة يفاوضها لتحقيق السلام كما يراهن دائما على انه قادر على ضرب كل جبهة على حدة عسكريا متى شاء وكيف شاء.

فهل نجرب مرة واحدة الوقوف امامه ولو سياسيا واعلاميا جبهة واحدة لنكشف مناوراته؟ ونكشف لانفسنا قبله ايضا اننا في حقيقة الامر غير مختلفين اطلاقا على الاهداف، فماذا تريد سورية؟ هل غير انسحاب العدو من الجولان؟ وهذا ما يريده كل العرب. وماذا تريد منظمة التحرير الفلسطينية؟ هل غير انسحاب العدو من الضفة الغربية وغزة؟ وهذا ما يريده كل العرب. وهل يريد الاردن شيئا اغلى واهم من كل ذلك؟ إطلاقا. لا.

والذي يريده الاردن، هو نفسه الذي يريده كل فلسطيني اينما كان وكيفما كان، وهو نفسه الذي تريده سورية تماما، وهذا هو نفسه الذي يسعى اليه لبنان ايضا. فمن بقي؟

اين هي المشكلة ؟

ان كل العرب القريب منهم والبعيد يسعى ويتمنى ان يرى ذلك يتحقق: والامين العام للجامعة العربية اليس جديرا بأن يكون هو رمز العرب جميعا في التفاوض ومن خلال الامم المتحدة على تحقيق الوصول الى هذه القناعات؟ بلى وربي انه لجدير. وبلى وربي ان الجامعة العربية ممثلة بشخص امينها لهي الاجدر بأن تكون هي الممثل الشخصي لكل دولة عربية وفي المقدمة شعب فلسطين كله. فأين هي المشكلة؟ واين هو التعقيد نعم. هناك مشكلة بدون شك. ولكنها ليست عربية.. وانما هي اسرائيلية فقط: هل نسيتم (البقرة) والمفاوضات حولها مع موسى عليه السلام ومع من؟ مع الخالق العظيم رب كل شيء: ما لونها؟ ما عمرها؟ ما صفتها؟ ما هي؟

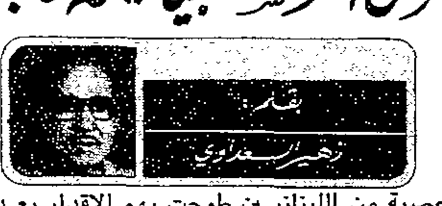
«بسم الله الرحمن الرحيم: وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة، قالوا أتتخذنا هزوا، قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين: قالوا، ادع لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر، عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون: قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها؟ قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين: قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي؟ إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون. قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها، قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون: سورة البقرة: الايات ٦٧ حتى ٧١

هذه هي اسرائيل وقد امضينا معها اكثر من ٣٨ عاما، ونحن ندور في حلقة مفرغة حتى انتقلت الينا العدوى في الجدال: من يفاوض؟ من يتحدث؟ من يمثل هؤلاء واولئك؟ وهكذا اختلفنا فتخلفنا فإلى متى؟: نحن العرب. نقول عن انفسنا اننا اذكياء. فمتى نستعمل هذا الذكاء؟ ونقول عن انفسنا اننا «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة». فمتى نترجم هذا الشعار؟ ارجوكم جربوه مرة واحدة.

سيدي الامين العام للجامعة العربية، هل تستطيع التفضل بطرح هذا الموضوع على القمة وحالا؟ ومن هذا المفهوم نستطيع التحدث بتوسع عن الكيفية التي تجري عليها المفاوضيات بين الامين العام للجامعة العربية والسكرتير العام للامم المتحدة، استنادا الى القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي وعن توصيات الجمعية العمومية للامم المتحدة قديمها وحديثها، وعما يجب ان تكون عليه صلاحياتهما فيما تنص عليه قرارات الامم المتحدة بالنسبة للسكرتير العام، وفيما تنص عليه صلاحيات الامين العام للجامعة العربية وما قد يصدر من مقررات عن الجامعة العربية تعزيزا لهذه الحالة التي قد توصلنا الى حلول نجد انفسنا من خلالها نتجه فعلاً الى حالة السلام العادل والشامل وانهاء حالات الحرب على كل الجبهات.

ثم تأتي بعد تحقيق هذه المرحلة، مراحل اخرى يتوقف الاستمرار عليها وفق ما يتضح من نوايا صادقة لدى الطرفين: العرب واسرائيل، تحت علم واشراف الامم المتحدة فهل نجرب ذلك؟ وهل تقبل اسرائيل؟

حوار حول «النوستلجيا».. له ما بعده



كانوا عصبة من اللبنانيين طوحت بهم الاقدار بعد ان عبثت بوطنهم عبثا رهيبا، فأفنت البشر، وأتت على الشجر، والحجر.

وكان الحديث يدور بينهم حول الوطن، وحول محنة الانسان في وطنه، وحول ما يلازمه من حنين حين يفارق وطنه طائعا ام مكرها، وحين يلقى في غربته من صنوف الشقاء ما يلقى.

وغربة اللبناني لا تشبهها غربة، ومعاناته لا تضاهيها معاناة. ذلك ان المغترب حين يهجر وطنه في مألوف العادة انما يخلف وراءه وطنا قائما، سالما في شعبه، وأرضه، في مرافقه ومؤسساته، في سيادته، وأمنه، واستقراره، وليس هذا شأن اللبناني الذي ترك وراءه بلدا خرابا، وأرضا يبابا، ومرافق ومؤسسات قد تداعت اسوأ ما يكون التداعي. وبدأ الحديث مغترب وفد حديثا الى لندن، ومازالت صورة الوطن عالقة في ذهنه، ماثلة في مخيلته ووجدانه، فقال:

يا اخي.. مهما حدثوك عن محاسن الغربة، والاغتراب، وعن فوائد السفر والتنقل والارتحال، ومهما حل بوطنك من ضروب الاذى، وألوان المآسي، ومهما حل بك من هذا الأذى وتلك المآسي، فان الوطن هو الوطن لا بديل عنه، ولا عوض مهما طفت في الارض، وأوغلت في هذا الطواف، ومهما صادفت عيناك من مظاهر الجمال ومجالي الرقي والحضارة.

ومضى صاحبنا يتحدث عن الوطن، ويستحضر ذكريات الايام الخوالي والعهود العذاب البواقي على مدى الزمن. وأخذ يستعيد ما حفظ من بديع الحديث وجميل القول عن الاوطان. وردد قول احمد شوقي:

وطني لو شغلت بالخلد عنه — نازعتني عنه في الخلد نفسي

واستعان بابن الرومي في قوله:

وحبب أوطان الرجال اليهم — مآرب قضاها الرجال هنالكا

وانبرى له احد الحاضرين فقال: ان ما تعانيه يا صاحبي مرض شائع ذائع لا تختص به ولا تنفرد، انه الحنين او ما يسميه الاوروبيون النوستلجيا. ولعلك تجد لي العذر حين ادعو الحنين مرضا، ولست في اية حال اول من دعاه مرضا، فقد دعاه الانكليز مرضا من قبل، وعرفوه بأنه «مرض الوطن» او مرض الحنين الدائم اليه «Home Sickness».

ويقيني ان هذا المرض يقعد بصاحبه عن كل مكرمة، ويصرفه عن كل مأثرة، ويحد من طموحه الى المعرفة، والى المغامرة المجدية المثمرة في كل مجال، المفيدة في كل حال. ثم انه يحدث الضيق في الافق، والتبلد في الذهن، والركون الى ما ألف من حياة وما درج عليه من عادات وتقاليد وفيها الكثير مما لا يليق بالعصر الذي نعيش والزمن الذي نشهد فيه التطور الطارف، الجارف.

ومضى يقول: «ودعني ألفتك يا صاحبي الى ان المرحلة الراهنة من مراحل الحضارة مرحلة عالمية، اعني ان الناس تجاوزوا فيها الاوطان، والاقاليم، وتعدوا الحواجز والحدود، سعيا وراء ما تشاء من مفاهيم، وقيم انسانية، ومنجزات فكرية، ام علمية، اجتماعية ام اقتصادية. ثم تابع مرددا قول ابن الوردي في لاميته المشهورة:

حبك الأوطان عجز ظاهر — فاغترب تلق عن الأهل البدل

ولجأ في تأييد رأيه الى شاعر الانكليز الكبير ملتون الذي يقول: «وطني حيث اكون في افضل حال».

واسترسل فقال: وأرجو ان ألفتك يا صاحبي الى ان المفكرين، والشعراء العرب كانوا قد تنبهوا الى هذا الامر، ليس لانهم يصدرون عن بداوة في اعراقهم، ولا عن حب للتنقل في عادتهم، فقد تنبهوا الى سفه التعلق بالاوطان بعد ان دخلوا مرحلة التحضر والاستقرار. وأول ما الفتك اليه ان اول من دعا الى مبدأ العالمية شاعر العرب الاول حين قال:

وكل امرىء يولي الجميل محبب — وكل مكان ينبت العز طيب

وتدخل آخر فقال: لقد اوحى الي حديثكما انكما لستما على خلاف في الرأي، ويطيب لي ان اقرر ان حب الوطن، والميل الى الاغتراب ليسا نقيضين ابدا. وان اقرر كذلك ان حب احدكما للوطن وحنينه اليه، وضيق الآخر بهذا الوطن وبرمه مما يقع فيه انما يصدران عن حب وتعلق في الحالتين.

وكأنني بأحدكما يستند في قناعته الى ما يشبه ما قال «دجون دوس باسوس» من «انك يمكنك ان تنتزع الانسان من وطنه، غير انك لا تستطيع ان تنتزع وطنه من قلبه».

وكأنني بالآخر يردد:

بلاد بها كنا وكنا نحبها — اذ الناس ناس والزمان زمان

وأضاف: ولعلني اميل الى ان حب الوطن والتعلق به ليسا غير مشروطين. فالى جانب الفائدة الأكيدة التي يجنيها المرء من الاغتراب والسياحة في الأرض هناك شروط لحب الوطن تزيد من هذا الحب وتعززه، او تجعله يفتر او تنقصه. وحب الوطن شأنه شأن كل حب ليس بالشيء المطلق، المجرد من المكان والزمان، ولا بالشيء الذي لا يفترق فيه انسان عن انسان. وبعد فانني اجد ان الاوطان تصنع صنعا على ايدي جماعات اختارت ارضا وارتضت عيشا مشتركا، وتبنت مبادىء، ومفاهيم لهذا العيش لا تزول ولا تتزحزح في اطار مما دعوه «بالتعددية الحضارية» التي لا تتناول الاسس والركائز. وأجد ان العبث بالاوطان عبث لا يدانيه شيء في خطره وفي سوء العاقبة والمنقلب. وليس عبثا ما قاله جان جاك روسو: «ان اي مجتمع لا يمكن ان يكون قويا متحدا الا اذا اشترك افراده في الولاء له، وفي الايمان بمعتقدات اساسية معينة».

واختتم فقال: «وعلى هذا فانني اود ان اختتم ولا اختتم لأن الحوار في هذا الشأن لا بد ان يتبعه حوار، وانه لحوار مفتوح ارجو ان نعود اليه، لاننا لم نبلغ فيه الغاية، ولم نصل الى النهاية ...».

يوميات

أحمد بهاء الدين

عبد المنعم الرفاعي

لن تكون عمان، عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، أبدا كما كانت بالنسبة لي، بعد وفاة المرحوم عبد المنعم الرفاعي باشا، احد عمداء السياسة العربية.

البيت البسيط الجميل في حي «الشميساني» في عمان، المضيء بصاحبه اكثر الليل، كان بالنسبة لي واحة السياسة والفن والأدب، من غير وعثاء السياسة، ومشاكل الادباء. فالنقاش هنا رائق مصفى، لوجه الفن والأدب، وفي السياسة لوجه المصلحة القومية العربية العليا.

ويكفي أن اروي واقعة لا تنسى على هذا الصفاء القومي الرفيع.

كان من حظ عبد المنعم الرفاعي الغريب أن عين مرة سفيراً في القاهرة، وفرحنا بذلك فرحاً كبيراً، ولكن الأحداث السياسية وقتها تعكرت فجاة بين مصر والأردن، وقطعت العلاقات الدبلوماسية، وطرد عبد المنعم الرفاعي نتيجة لذلك من القاهرة، رغم الألم الشخصي حتى لحكام مصر.

وبعد قليل، عقدت دورة الأمم المتحدة الشهيرة في نيويورك سنة ١٩٦٠، الدورة التي حضرها رؤساء العالم من خروشوف إلى نهرو إلى تيتو إلى عبد الناصر، وكل رؤساء الشرق والغرب. وكانت اول مرة ـ وآخر مرة ـ يذهب فيها عبد الناصر إلى نيويورك، عاصمة اليهودية العالمية، وحيث يوجد من اليهود اكثر مما في إسرائيل. وكان الجو مشحونا بالتوتر إلى اقصى الحدود.

وكان المفروض الا يذهب عبد المنعم الرفاعي، الذي كان سفيراً لبلاده في الأمم المتحدة، إلى استقبال عبد الناصر في المطار مع سائر السفراء العرب، طبقاً للقواعد الرسمية في حالة قطع العلاقات بين بلدين.

وفي المطار، فوجئنا بوجود عبد المنعم الرفاعي يتقدم صف السفراء العرب. ونزل عبد الناصر إلى المطار وأخذ يصافح المستقبلين، وخارج المطار جاء الشباب العرب من كل مكان يهتفون له واليهود يهتفون ضده، وعندما وصل عبد الناصر إلى عبد المنعم الرفاعي، لم يتمالك نفسه من الدهشة، فاحتضنه وعانقه عناقاً طويلا، وقبله على الوجنتين، وقد اغرورقت عيناه بالدموع، شاكراً ومدركاً ومقدراً..

وقال عبد المنعم الرفاعي بعدها: هناك قواعد رسمية طبعاً، ولكنني لن أتغيب عن هذه اللحظة في عاصمة اليهودية العالمية.

إن عبد المنعم الرفاعي كان من الباقين النادرين، من ذلك النوع المنقرض من رجالات السياسة العربية، خلق وادب وفكر ثاقب ومنطق هادىء واهتمام بكبائر الأمور لا بصغائرها.

ولو عادت الذاكرة العربية إلى الوراء، لوجدت أن عبد المنعم الرفاعي كان أبلغ الأصوات التي دافعت عن كل القضايا العربية في مجلس الامن والامم المتحدة، حيث لعب أدواراً من واجب الذين عايشوها أن يسجلوها، وان يجمعوا بعض كلماته في كتاب.

رحمه الله رحمة واسعة.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

أهداف الشيوعيين العرب؟

كم أتمنى أن يعود فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك الى مسجده بشارع مصر والسودان، فيلقي خطبة الجمعة ودروس المساء كما كان يلقيها من قبل. وذلك انه يمتاز بحرارة الايمان، وصدق الكلمة، واخلاص النصيحة ـ ونحن في مجتمعاتنا العربية أحوج ما نكون الى امثال الشيخ كشك لنصطلح مع الله، فتعود الينا العزة والقوة والوحدة.

اقول هذا بمناسبة خطبة جمعة استمعت اليها ـ سابقا ـ من الشيخ عبد الحميد كشك. كان يتحدث فيها عما لقيه الابرياء من علماء وصحافيين وشباب صالحين في سجون الرئيس الاسبق لمصر جمال عبد الناصر، من أمثال سيد قطب، وعبد القادر عودة، ومحمد فرغلي، وعمر التلمساني، وزينب الغزالي ومصطفى أمين، الخ.

والشيخ كشك نفسه كان من المعذبين في سجون ذلك العهد المظلم، ولذلك يتحدث عن محاورة جرت بينه وبين بعض الشيوعيين المعتقلين، فيذكر: انه بينما كان عدد الشيوعيين المعتقلين في سجون مصر يومذاك لا يتجاوزون العشرة أو العشرين كان عدد المسلمين يبلغ عشرات الالوف.

ثم يروي الشيخ كشك ـ في خطبته ـ أن أحد الشيوعيين الذي كان يتحدث معه قال له في صراحة تامة: «اننا يوم نتسلم الحكم في مصر سوف لا نترك رأسا يحمل فكرة «لا اله الا الله» إلا قطعناه»!

وقد سبق لي ـ في كلمة ذاهبة تحت عنوان «ماذا عند روسيا للاسلام والمسلمين؟» ذكرت مواقف الاتحاد السوفياتي تجاه القضايا العربية والاسلامية، وهي كلها سلبية معادية.

وقلت في كلمتي السابقة: إن هم الاتحاد السوفياتي الأول والأخير ـ في علاقاته السياسية والاقتصادية والدبلوماسية ـ هو تصدير العقيدة الشيوعية والترويج لها، واقامة مراكز واحزاب تتحدث باسمها ـ سرا وجهرا ـ في البلاد التي يتبادل معها العلاقات الدبلوماسية.

واليوم اذكر ما تحدث به بعض الشيوعيين الى الشيخ عبد الحميد كشك ـ خلال اعتقالهم في احد سجون مصر في العهد الناصري ـ تبصيرا وتنويرا للساسة العرب المسلمين الذين يحسنون الظن بالاتحاد السوفياتي، ويخلصون المودة له، ويعلقون الامال الكبار بانتصاره لقضاياهم ومشكلاتهم.. مع انه دائم الكيد لهم ولشعوبهم لاخراجهم من نور الاسلام وأمنه وعدله، الى ظلمات الشيوعية وكفرها ومظالمها.

ولو لم يكن للاتحاد السوفياتي من مظالم ومآثم الا احتلال قواته العسكرية لأفغانستان المسلمة، وقيام هذه القوات الروسية بالقتل والتدمير للشعب الافغاني المسلم ومدنه وقراه، وتشريد اكثر من ثلاثة ملايين مسلم من ديارهم الآمنة ـ لكفي دافعا للساسة العرب المسلمين وغير العرب الى مخاصمة روسيا واستنكار فعلتها في أفغانستان، ومطالبتها بالانسحاب منها دون إبطاء أو تأخير.

خواطر.. في رحاب الرسول

بقلم: محمد حسن الريفي

في ساعة من ساعات السحر.. وقد خيم السكون والهدوء على تلك البقعة الطاهرة.. وخلا المسجد النبوي الشريف من عشرات الألوف، التي تقبل على هذا المكان، آناء الليل وأطراف النهار. اللهم الا من بعض أفراد من هنا وهناك، على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم، عكفوا على كتاب الله، وأسلموا أرواحهم لآياته البينات، وسموا معها فوق جاذبية الأرض.. في هذا الوقت من السحر، وقفت أمام قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، خاشعا دامعا، وقد طارت روحي في عوالم كثيرة من الخواطر، جذبتني إلى الماضي البعيد جذبا، فعبرت القرون، وتخطيت السنين، وتمثلت أمامي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ناقته، وهي تدلف به إلى هذا المكان، ومن حوله الجموع الزاخرة، رجالا ونساء، شيبا وشبابا، من المهاجرين والأنصار، يشهدون موكب الايمان، وهو يحط رحاله في المدينة، ويتخذ منها منطلقا للحياة الكريمة السامية إلى البشرية، ليقودها إلى الخير، ويتسامى بها عن أوحال المادية وشوائبها.

هنا حطت ناقة رسول الله رحالها، «خلوا سبيلها فإنها مأمورة» وزحفت ثم استقرت، فترجل عنها صلى الله عليه وسلم، بعد أن حملته في تلك الرحلة الطويلة الشاقة، عبر البوادي والدروب، وما شكت ظمأ ولا نصبا. هنا تجمعت من حوله الجموع، كما تجتمع السيول حول الجبل الأشم ثم يستقر بها المقام عند السفح. هنا اقبلت حشود المهاجرين الذين تعلقت به أرواحهم، والتفوا حوله كما تلتف الشهب بالبدر، كما اقبل الانصار الذين بايعوه في العقبة، ولآخرون آمنوا به وبرسالته ولم يعرفوا صورته، وآخرون ممن لم يزالوا على الشرك، ولكنهم تسابقوا ليشهدوا موكب النور المهاجر إلى مدينتهم، كل أولئك جمعهم هذا المكان، وهم جميعا لا يفارق أبصارهم وجه رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكأنهم يقرؤون في نور محياه، كتابا عملت فيه يد السماء عملها، وقد صنعه الله على عينه، واختاره لنفسه، ليختتم به رسالاته إلى البشر، فكان وجهه نسيجا من نور، يتغلغل إشراقه في كل الوجوه حوله، حتى وصل إلى القلوب، فامتلأت إيمانا، يطرد من خلاياها كل ما شابها من أوضار، وغمرتها وداعة تمحو ما علق بها من رواسب الجاهلية، ثم شحنتها أخوة في الله، كانت أوثق في الحياة من روابط الدم والرحم.. **«والذين تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة»**.

لقد شاهد المهاجرون في وجه رسول الله عليه الصلاة والسلام، ملامح جديدة، تحمل إلى أرواحهم معاني جديدة، فيها حزم القائد الذي يوشك أن يعلن أنه اتخذ من المدينة قلعته ليتحصن فيها، حتى يعبيء النفوس لمعارك يزلزل فيها سلطان الشرك، ويقضي على جور الوثنية، وفيها عزم الرسول الذي لا يفتر لحظة عن العمل في سبيل دعوته؛ حتى يبلغها إلى الناس، بيضاء الحجة، ليلها كنهارها.

وشاهد الأنصار فيه ـ وإن اعزوه ـ عزا أرفع وأسمى من أسلحتهم وقواهم، لأنه محصن بعزة الواحد القهار، الذي لا يغلبه على أمره غالب، ولا يقتحم حماه غاصب، ففيه منعة لهم من استغلال اليهودي الذي امتص دمهم وعرقهم، وسخر جهدهم وقواهم لأطماعه طيلة خمسة قرون من الزمان، وكأنما شاء الله جلت قدرته، أن يجعل لهم من محمد ناصرا ومعينا، ينتشلهم من ذلك التسخير، بل يسلم إلى أيديهم فيما بعد، كل ما جمعه بنو قينقاع والنضير وقريظة ويهود خيبر، من أثمار وزروع وأموال، بل لقد مكن الله المسلمين من انفسهم وأرواحهم، **«وما افاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء»** .. **«وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم، وقذف في قلوبهم الرعب، فريقا تقتلون وتأسرون فريقا، وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها، وكان الله على كل شيء قديرا»**.. «الله اكبر فتحت خيبر».

وشاهد الأوس والخزرج في اللقاء برسول الله، ألفة أنستهم ما وقع بينهم في الماضي من خلاف، وما فجرته معاركهم من دم.. **«واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها..»**.

هنا في هذه البقعة الطاهرة.. وفي هذا الرحاب المتصل بالسماء، أغمدت السيوف، بعد أن وثقت عرى العقيدة القلوب، وربطتها بربها، فما انسلت السيوف بعد ذلك من أغمادها إلا لله، وفي الله، ولم يرق دم إلا في سبيل الله.. وهنا ارتفع صوت المؤاخاة الاسلامية عاليا، يعلن بين المسلمين أن «المسلم أخو المسلم. لا يسلمه، ولا يظلمه، ولا يحقره»، «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه» وهنا ابتعثت أمة جديدة، كان رائدها على طريق الحق والخير، أعظم صادق في الدعوة إلى الخير كله، وأول باذل دنياه للخير كله، وأول ساع إلى تحقيق الخير للبشرية كلها.

ومن هنا.. من هذه البقعة الطاهرة.. ومن هذا الرحاب المتصل بالسماء، جهز الحق جنده للقضاء على الباطل. وخرجت ألوية «لا إله إلا الله» عالية خفاقة، تعلن للعالم أجمع في ذلك الزمان، مولد خير أمة عرفتها البشرية. ومن هنا انطلقت مصابيح الهداية لخير دعوة إصلاحية، تهدي الحائرين إلى صراط الله العزيز الحميد، وتبصرها بخير ما يحقق لها خير الدنيا والآخرة.. وترشد الظماء إلى مناهل الخير في ظلال التوحيد والايمان.

ومن هنا.. من هذا المكان الطاهر، دوت صيحة الانذار، للبشرية الراكضة في متاهات حيوانيتها، لتردها إلى مدار الانسانية الذي رسمه الله لها، تلك الانسانية التي لا تنزلق وراء غواية الشيطان، ولا تنجرف مع فتن الهوى إلى مهاوي الرذائل.

وإلى هنا.. هذا المكان.. عادت ألوية جند الحق، من بدر وأحد، والحديبية ومكة، وحنين وتبوك واليمامة، ومن آفاق الجزيرة.. عادت لتعلن للعالم أجمع، أن العتاد والسلاح، والكثرة وقوة السواعد، والخبرة والمكر والخداع، كل هذه الأسلحة لا تغني أمام سلاح الايمان بالله، والثقة في الله ونصر الله، **«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»**.

سيدي إمام المرسلين: إن أمتك الواحدة التي هي خير أمة أخرجت للناس، والتي تركتها على أبواب فتوحاتها، واستسلمت لها قوة العالم، ودانت لايمانها وسلطانها شعوب الأرض، هذه الأمة التي تغلبت قلتها بإيمانها على الكثرة الباغية بباطلها؛ أحوج ما تكون إلى صحوة مؤمنة تلم شتاتها، وتجمع أواصرها، وتعيدها إلى إيمان عامل، يوحد كلمتها ويعيدها إلى سلطانها، الذي عرفه فجرها، سلطان العزة المستمدة من الله، لا المستمدة من الشرق ولا من الغرب، تعيدها إلى القوة التي لا تدين لغير الله، بعد أن اقبلت الدنيا عليهم، ونزعت مهابتهم من قلوب عدوهم.

لقد قلت حقا يا رسول الله وصدق قولك عندما قلت لصحابتك الكرام: «يوشك أن تتداعى عليكم الأمم، كما تتداعى الاكلة إلى قصعتها، واستفسروا منك عن السبب وقالوا لك: أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟!!.. وكان جوابك: لا.. بل أنتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم ـ الوهن ـ وقالوا لك: «وما الوهن يا رسول الله؟ «حب الدنيا وكراهية الموت».

سيدي إمام المرسلين: إن الملايين من أمتك التي اجتمعت على عقيدة التوحيد، واتجهت بوجوهها إلى قبلة واحدة، لن يحمي مسيرتها إلا وحدة صادقة تقوم على أساس من دين الله وتطرح فيها الأهواء وراء الظهور، وترتفع فوق الأثرة والتعصب، حتى تحقق وجودها الشامخ الذي ارتفعت ألويته في فجرها.

سيدي إمام المرسلين: كم من دعاء ضارع، ونداء خاشع، نادت به هذه الجموع ربها في رحابك، تسأله النصر على أعداء الدين، وأي محراب أقرب إلى الله من كعبته وحرمك: **«ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما»**..

اللهم إنا ندعوك بقلوب خاشعة أن ترد خطى أمة محمد على طريق الحق والنصر، وأن تهيىء لها أسباب عزتها وسلطان عزها، وأن يجمع رؤساءها وملوكها على طريق الخير والكرامة لتعود كما تركتها.. «خير أمة أخرجت للناس»..



آداب الجنائز في الإسلام 5

إزالة الشبهات حول الصلاة في المقابر

إعداد: د. عبدالحليم عويس

اختلفت الآراء الفقهية حول الصلاة في المقابر رغم وضوح الأمر النبوي بالتحذير والنهي. وإزالة لكل الشبهات التي تعترض الحكم يتابع الباحث المغربي الأستاذ محمد المنتصر الريسوني، عضو رابطة علماء المغرب ورئيس تحرير جريدة النور الاسلامية، بيان الحكم مزيد الشبهات من طريقه، فيقول:

ان من تعليلاتهم الواهية أن النهي عن الصلاة في المقابر متعلق بالتنجيس، وإذا لم يتحقق سقط النهي. وهو تخبط آخر، لأن التحذير من الصلاة على القبور والبناء عليها علته الأساسية هي درء المفسدة المؤدية إلى عبادة أصحاب القبور، وليس أدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، ولأنهم يعظمونها بشتى أنواع التعظيم، وذلك هو الاشراك نفسه، فحذر هو أن يعظم قبره كما فعل هؤلاء فلعنهم. وهذا تشرحه نصوص أخرى وتعضدها.

ولأجل ذلك قال عليه السلام ـ فيما رواه أحمد وأبو نعيم في (الحلية): «اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

ولأجل ذلك دفنه الصحابه في حجرته حتى لا يتخذ قبره مسجدا، وقد سبقت إلى ذلك الاشارة في حديث السيدة عائشة. وكان يفصل بين الحجرة والمسجد جدار فيه باب، غير أن القبر أصبح اليوم داخل المسجد بعد أن أمر الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨ هـ بإدخال حجرات أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد توسيعا له.

فالتنجيس ليس واردا، في الحقيقة، وأخطأ من الفقهاء، خاصة أصحاب الفروع، من اعتقد أن علة ذلك هو مظنة النجاسة، لما يختلط بالتراب من صديد الموتى، مما ادى بهم إلى أن يبنوا على ذلك حكم الفرق بين المقبرة الجديدة والمقبرة القديمة. كما نجد ذلك عند الحطاب في شرحه «مواهب الجليل لشرح مختصر أبي الضياء سيدي خليل» فالعلة في الحق تكمن في مفسدة الشرك، وإن لم يقصد المصلي بركة البقعة، والنهي في هذا كالنهي عن الصلاة في الأوقات الممنوعة، وإن لم يقصد المسلم ذلك، سدا لجميع أنواع الأسباب التي قد تفضي بالانسان إلى الشرك، وهو ما يدعى عند الأصوليين بسد الذريعة.

أما قصة بناء المسجد على قبر أبي بصير فهي من الشبهات التي يثيرها المقلدة في هذا الشأن، لتسويغ ما نص عليه المذهب، بدون حجة من السنة. وإن هو إلا تمحل في مقابل نصوص السنة القاطعة في النهي. وفيما يلي الجواب عن القصة المذكورة. إن قصة بناء المسجد على قبر أبي بصير قصة لا تقوم بها حجة مطلقا، ذلك أن أصحاب السنن والصحاح والمسانيد وغيرهم لم يرووها، وإنما أوردها ابن عبد البر في ترجمة أبي بصير في «الاستيعاب»، مرسلا عن الزهري، وهو تابعي صغير، سمع عن أنس بن مالك. بجانب أن عبارة «وبنى على قبره مسجدا» زيادة من رواية موسى بن عقبة، وهو لم يسمع من الصحابة. وهي لذلك مفصلة. على حين روى البخاري هذه القصة، وكذلك أحمد موصولة بدون هذه الزيادة.

وحتى إذا ما سلمنا جدلا بصحة القصة ـ وهذا غير ممكن ـ فإن نصوص السنة صريحة في تحريم بناء المساجد على القبور، والنهي عن الصلاة فيها. وقد وقع ذلك في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يجوز أن يعمل بنص متقدم ويترك النص المتأخر، ونحن نقول هذا فيما إذا حدث تعارض في الأدلة، ولا تعارض هنا البتة.

وأما قصة بناء المسجد على أصحاب أهل الكهف فهي الأخرى مفتعلة ليس غير. ودليل هؤلاء قوله تعالى: «قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا» (الكهف ٢١) مؤيدين ذلك بمقولة أصولية مشهورة، هي: «شريعة من قبلنا شريعة لنا»، وهذا في الحقيقة افتعال في خلق الحجج وتصيد الأدلة، دون النظر إلى ما تنطوي عليه هذه الحجج، والأدلة من ضحالة تعلن عن نفسها بنفسها، وتعلن في الوقت نفسه فشل من يحاول استغلال كلام الله تعالى في غير محله.

ليس من شك في أن المقولة الأصولية السابقة مختلف فيها بين الأصوليين انفسهم، وكل له وجهة نظره، لكن الموافق للشرع والعقل معا أن مقولة «شريعة من قبلنا شريعة لنا» ليست على إطلاقها، لأنها مشروطة بما يتوافق وشرعنا الذي جعله الله تعالى منهجا لكل زمان ومكان، ولكل إنسان، وهذا ما لم يتحقق بالقطع، فيما ذهب إليه أولئك. إذا النهي عن بناء المساجد على القبور صريح في شرعنا، ولا يقبل اي تأويل، وبنصوص قاطعة صريحة.

والى اللقاء في الحلقة السادسة

قضية ورأي

التربية بالدين

محمد المختار السلامي
مفتي الجمهورية التونسية

الانسان في حاجة اكيدة الى رعاية تضبط له سلوكه وتحدد له ما يقدم عليه وما يجتنبه تحقيقا للحياة الآمنة، الفردية والاجتماعية. تكفل بهذه المهمة النبيلة الدين، وكذلك القانون. وبمقدار ما توغل المادة في القلوب يثور البشر على التحديد من الحرية الانسانية، فيضعف تأثير الدين وينفرد القانون بالتوجيه، لأن الدين لا إكراه فيه، اما قوة الشرطة والدرك والجيش فهي حارسه لسيادة القانون. ومن هنا يتبين منبع القانون ومنبع الدين وانهما نبعان مختلفان مصدرا واتجاها. القانون يرد على الذات البشرية من الخارج، فتأثيره فيها غالبا ما يقف عند المظهر الخارجي ولا ينفذ إلى الاعماق ومخالفة القانون قلما تجعل مرتكبها يخجل من عمله، أو يتعرض لتأنيب الضمير، وفي العالم الغربي المتقدم لا تكاد تمضي فترة من الزمن حتى تشهر الصحافة بفضيحة من الفضائح المالية أو الخلقية في مراكز القيادة العليا.

أما الدين فهو مؤثر باطني يقظ لا ينام، حساس رافض لكل مخالفة، بصير نافذ البصر. **«إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون»**. وهو مستقر في الضمير، يتحد معه ويتفاعل دون شعور بنشاز أو تصادم، يأتلفان فيكونان شيئا واحدا ظاهرا وباطنا.

ذكرت هذا وأنا اتابع ما نشرته الصحافة الغربية عن مقاومة جورباتشوف للادمان في اتحاد الجمهوريات السوفياتية وقد تم إغلاق ثلثي محلات بيع الخمر، ومنع من كان سنه دون الواحد والعشرين من شرائه، ورفع في ثمنه فحدد ثمن اللتر من أدنى نوع بما يوازي ١/١٥ من متوسط المرتبات. وراقب رجال الشرطة والمليشيا تنفيذ القانون الجديد بحزم، وحرم كل سائق من رخصة السياقة إذا ضبط مخمورا، وطرد كل موظف اتى إلى عمله تنبعث منه رائحة الخمر. فهل احترم الشعب هذه الحملة التي سماها الأمين العام للحزب «النظام والطاعة»؟

لقد تولد عن ذلك ان ظهرت السوق السوداء وتكفل سائقو السيارات بترويج الخمر يخفون قواريره تحت مقاعدهم وتعود أهل موسكو ان يوقفوا السيارات ليلا ليسألوا سائقيها عن الخمر. واتخذ من هذا الموضوع معينا لا ينضب من النكت والتفكه، فكان هذا اثر القانون.

وكانت الخمر حلالا في أول الاسلام، وكان العرب يشربونها ويعقدون لها مجالس سجلت روائع من الطرف والأدب. وانزل الله على رسوله تحريم الخمر في قوله تعالى **«يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل انتم منتهون»** سمعها بعضهم وهو في جلسة خمرية فكان منه ما رواه الطبري في تفسيره عن ابي بريدة عن أمية قال: بينما نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمر حلا، إذ قمت حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه. وقد نزل التحريم: يا أيها الذين آمنوا.. (الآيتين). فجئت أصحابي فقرأتهما عليهم. قال وبعض القوم شربته في يده قد شرب بعضا وبقي بعض في الاناء، فقال بالاناء تحت شفته العليا كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم فقالوا انتهينا ربنا، انتهينا ربنا.

موقفان من قضية واحدة سبيل إحداهما القانون وسبيل الثانية الدين. في ذلك مقنع لمن فتح بصيرته ونجا من التعصب. إنه لن يستقيم أمر البشرية إلا إذا كانت النفوس منشرحة بالايمان مهدية بالوحي..

مواقيت الصلاة

الاثنين ٢٨ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٨	٦,٢٩	١٢,٠٥	٣,١٧	٥,٤١	٧,١١
المدينة المنورة	٥,١٢	٦,٣٤	١٢,٠٦	٣,١٤	٥,٣٨	٧,٠٨
القدس الشريف	٤,٤٠	٦,٠٣	١١,٢٥	٢,٢٣	٤,٤٥	٦,٠٣
الرياض	٤,٤٣	٦,٠٦	١١,٣٧	٢,٤٥	٥,٠٩	٦,٣٩
القاهرة	٤,٤٧	٦,١٦	١١,٣٩	٢,٤٠	٥,٠٢	٦,٢١
الخرطوم	٤,٢٦	٥,٥٦	١١,٣٣	٢,٥٠	٥,٢١	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٦	٦,٥١	١٢,١٦	٣,٠٦	٥,٢٣	٦,٥٧
تونس	٥,٢٤	٦,٥٣	١٢,١٠	٢,٥٢	٥,١٥	٦,٤٢
ابوظبي	٥,١٩	٦,٣٩	١٢,١٤	٣,٢٣	٥,٤٠	٧,١٠
المنامة	٤,٣٧	٦,٠٥	١١,٢٦	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,١٩	٥,٤٩	١١,٢٠	٢,٢٩	٤,٤٧	٦,١٧
مسقط	٤,٥٧	٦,١٧	١١,٥٧	٣,١٣	٥,٢٨	٦,٥٣
صنعاء	٤,٥٠	٦,٠٠	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٧	٦,٣٧
بغداد	٥,٠٠	٦,٣٠	١١,٥٤	٢,٣٥	٥,٠٦	٦,٢٦
اسطمبول	٦,١٢	٧,٤٥	١٢,٤٩	٣,٢٩	٥,٥١	٧,٢٠
نيقوسيا	٤,٥٠	٦,١٦	١١,٣٢	٢,٢٤	٤,٤٦	٦,٠٧
اثينا	٥,٣٠	٧,٠٠	١٢,١٠	٢,٥٧	٥,١٩	٦,٤٣
لندن	٥,٢٥	٧,١٠	١١,٤٦	١,٥٤	٤,١٩	٥,٥٨
مانشستر	٥,٣٩	٧,٢٥	١١,٥٤	١,٥٥	٤,٢١	٦,٠١
باريس	٦,٠٩	٧,٢٥	١٢,٣٦	٢,٥٤	٥,١٨	٦,٥٥
روما	٥,١٨	٦,٥٣	١١,٥٥	٢,٢٣	٤,٥٥	٦,٢٥
بروكسل	٦,٠٦	٧,٥٠	١٢,٢٨	٢,٣٩	٥,٠٤	٦,٤٢
امستردام	٦,٠٨	٧,٥٣	١٢,٢٦	٢,٣١	٤,٥٧	٦,٣٦
مدريد	٦,٢٢	٧,٥٥	١,٠٠	٣,٤١	٦,٠٣	٧,٣١
جنيف	٥,٤٨	٧,٢٩	١٢,٢١	٢,٤٦	٥,١٠	٦,٤٥
زيوريخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فيينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميونيخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبنهاغن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شيكاغو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لوس انجليس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
هيوستن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دنفر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مونتريال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السلام وأسلوب القرآن ١٦
لفتة بيانية بديعة في استخدام كلمة التحية

بقلم: إبراهيم الوليلي

نقرأ في كتاب الله قوله تعالى: «ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما، قال سلام»

ما السر في نصب سلام الملائكة ورفع سلام ابراهيم؟

● سلام الملائكة تضمن جملة فعلية، بمعنى: سلمنا عليك سلاما. وسلام ابراهيم عليه السلام تضمن جملة اسمية، بمعنى: سلام عليكم. والجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستقرار، والجملة الفعلية تدل على الحدوث والتجدد، فكان سلامه عليهم اكمل من سلامهم عليه، وكان له من مقامات الرد ما يليق بمكانته، وهو مقام الفضل، إذ حياهم بأحسن من تحيتهم (هذا قول النحاة).

● أما الامام ابن القيم فله رأي يراه أحسن من قول النحاة، فيقول:

لم يقصد في الآية الكريمة حكاية سلام الملائكة، فنصب «سلاما» انتصاب مفعول القول المفرد، كأنه قيل: قالوا قولا سلاما، قالوا سدادا، وصوابا، ونحو ذلك. فان القول إنما نحكي به الجمل، وأما المفرد فلا يكون محكيا به، بل منصوبا انتصاب المفعول به. ونظير هذا قوله تعالى: «وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاما»، ليس المراد أنهم قالوا هذا اللفظ المفرد المنصوب «سلاما»، وانما المقصود معناه، أي: قالوا قولا سلاما.

● وسمي القول سلاما لأنه يؤدي معنى السلام ويتضمنه من دفع الوحشة وحصول الاستيناس. وحكي عن إبراهيم عليه السلام لفظ سلامه، فأتى به على لفظه، مرفوعا بالابتداء محكيا بالقول، ولولا قصد الحكاية لقال: سلاما، بالنصب، لأن ما بعد القول إذا كان مرفوعا فعلى الحكاية ليس إلا، فحصل من الفرق بين الكلامين في حكاية سلام إبراهيم ورفعه، ونصب ذاك، اشارة الى معنى لطيف: هو أن قوله «سلام عليكم»، من دين الاسلام المتلقى عن إمام الحنفاء وأبي الأنبياء، وأنه من ملة إبراهيم عليه السلام، التي أمر الله بها وباتباعها، فحكى لنا قوله ليحصل الاقتداء به، والاتباع له. ولم يحك قول الملائكة وإنما أخبر به على الجملة دون التفصيل.

هذا ما يتعلق بالآية ٦٩ من سورة هود: «ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى، قالوا سلاما، قال سلام. فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة، قالوا لا تخف، إنا أرسلنا إلى قوم لوط».

● وروي هذا في اللقاء آية أخرى (٢٤ / الذاريات) : «هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين. إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما، قال سلام، قوم منكرون. فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال الا تأكلون. فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم». المراد من سلام الملائكة هو التحية الواجبة عند دخول البيوت، امتثالا للاستيناس والتسليم على أهل البيت الذي دخلوه، وقد نصب على أنه مصدر، كأنهم قالوا: نسلم سلاما، أو صفة للقول الذي قالوه: قالوا كلاما سلاما.

● وقد يكون السلام منهم نوعا من الكلام، سلم به المتكلمون من اللغو أو التأثيم كأنهم قالوا حسنا سلموا به من الاثم.

● أما قول ابراهيم عليه السلام لهم: «سلام»، فهو رد التحية على المعنى الاول، مبتدأ خبره محذوف تقديره: سلام عليكم.

●● وقد يثار سؤال: كيف قال: سلام، وهم في رأيه منكرون؟

الجواب على ذلك: انه بيان لآداب استقبال الضيف، فعليه إكرامه قبل أن يجتمع به ويعرف مقصوده. فمن أدب الضيافة: اللقاء الحسن، والخروج إليه، والتهيؤ له، ثم تقبل السلام من الضيف، وقد كان سلامهم حسنا بدليل النصب في «قالوا سلاما»، ثم الرد الحسن من المضيف، وقد كان حسنا، دل عليه الرفع والامساك عن الكلام بعده، حيث اكتفى بقول: سلام. كأنه قال: أمري سلام، أي مسالة.

● هكذا يعلمنا القرآن الكريم كل شيء على أحسن وجه. وسلام على سيدنا ابراهيم الذي سأل ربه قديما من أجلنا، قال: «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك انت العزيز الحكيم» (١٢٩ / البقرة).

والصلاة والسلام على هذا الرسول المعلم، ورحمة الله وبركاته....

مدير المؤسسة الاسلامية للتكنولوجيا لـ «الشرق الاوسط»:

دعم المشاريع العلمية الاسلامية خطوة هامة لامتلاك العلوم العصرية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الله الشيخ محمد:

دعا المؤتمر التنسيقي الأول للتكنولوجيا، الذي عقد في اسطنبول اخيرا، الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي إلى جمع تجاربها في العلوم والتكنولوجيا وطرحها في بوتقة واحدة، للتمكن من وضع اسس وسياسات متناسقة لامتلاك التكنولوجيا والعلوم، وتطويرها في البلدان الاسلامية.

وناشد المؤتمر في عدد من التوصيات التي خرج بها في الجلسة الختامية الدول الاسلامية المبادرة في التنسيق بين أجهزتها المختلفة، لتطوير الامكانيات المحلية في العلوم والتكنولوجيا، وتطوير أسس لتبادل المعلومات بين الدول الأعضاء في المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية.

وأوصى المؤتمر المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع المؤسسات الاقليمية للدول الاسلامية الاعضاء، مثل منظمة التربية والتعليم والثقافة والعلوم (اليسكو) التابعة لجامعة الدول العربية، والبنك الاسلامي للتنمية من أجل وضع خطط العمل المرسومة للتعاون العلمي بين الدول الاسلامية، والتي سبق إقرارها في القمة الاسلامية الرابعة التي عقدت بالدار البيضاء موضع التنفيذ.

وأكد المؤتمر على أهمية تنظيم اجتماعات قادرة على إتخاذ الاجراءات العملية لتطوير مشاريع معينة في العلوم والتكنولوجيا، وناشد الدول الاعضاء تبني فكرة عقد مؤتمر تنسيقي مرتين كل عام، على أن يدرس كل مؤتمر من هذه المؤتمرات موضوعا معينا حول تطوير التكنولوجيا في الدول الاسلامية.

وشجب المؤتمر استخدام الامكانيات العلمية والتكنولوجية في الدول الصناعية من قبل الصهيونية العالمية في محاولات غادرة لهدم الامكانيات الاقتصادية والثقافية للشعب الفلسطيني. وطلب المؤتمر من الدول الاعضاء اتخاذ موقف ثابت وحازم ضد هذه الممارسات، وتقديم الدعم الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل ضد الصهيونية واسرائيل.

وعبر المؤتمر عن قلقه البالغ حول الخسائر في الارواح والثروات التي تسببها الحرب الدائرة بين العراق وايران، ودعا الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي افرادا ومجموعات لبذل جهود مكثفة لوقف هذه الحرب الآثمة.

ولاحظ المؤتمر بكل أسف الآثار المدمرة للحرب الاهلية اللبنانية على البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع اللبناني، وحث المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا على تقويم متطلبات إعادة بناء هيكل العلوم والتكنولوجيا في لبنان، كما دعا المؤتمر الى ان تنشيء الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي صندوقا تحت اشراف المؤسسة الاسلامية لتطوير العلوم والتكنولوجيا في لبنان.

ولفت المؤتمر انتباه الدول الى الدور السلبي الذي تلعبه الدول الصناعية والشركات الكبرى في تقديم التكنولوجيا للدول الاسلامية.

وفي هذا الصدد حث الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي على التنسيق فيما بينها لتطوير أسس جيدة لتبادل المعلومات والتكنولوجيا، والتعاون للتحرير من السلبيات الموروثة في التكنولوجيا المستوردة.

وقد وصف الدكتور علي الكتاني المدير العام للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا توصيات المؤتمر في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: بأنها ايجابية للغاية، وحث الدول الاعضاء في المؤسسة على وضعها موضع التنفيذ واوضح أن الوقت لازال في صالح الدول الاسلامية التي عقدت هذا المؤتمر الأول لوضع أسس سليمة للتنسيق فيما بينها. لكنه حذر من أن الوقت قد يفوتها اذا لم تسرع في اتخاذ الخطوات العملية الفعالة لدعم المشاريع العلمية بالمال والخبرات..

القراء يستفتون

غياب الزوج عن اهله

القارىء احمد عزيز عبد القادر يعمل في جيزان بعث برسالة يقول فيها: نحن الغرباء الذين يعملون في المملكة نبقى بعيدين عن زوجاتنا لمدة قد تطول، ستة أشهر، سنة او اكثر. وقد قال لنا بعض الأئمة ان غيابنا عن زوجاتنا هذه المدة حرام. فهل نامل ان تبينوا لنا الحكم الشرعي مع الأدلة من الكتاب والسنة؟

وإجابة للقارىء نقول ومن الله العون: جعل الله عز وجل الزواج سكنا ورحمة ومودة. وأمر الازواج أن يعاملوا زوجاتهم معاملة كريمة تليق بمن يؤمن بالله واليوم الآخر، فقال سبحانه «فإذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف» ثم عقب على ذلك في آخر الآية الكريمة بقوله «ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر» كما قال سبحانه في آية أخرى «وعاشروهن بالمعروف» وجاءت الوصية بحسن العشرة في أحاديث كثيرة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «اكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا. وخياركم خياركم لنسائهم».

ومن حسن العشرة وكمال الأدب أن يعف الرجل زوجته، ويؤدي لها حقها من الوطء، وألا يمتنع عن ذلك بأن يحلف الا يطأها أربعة أشهر فما فوقها، على سبيل المضارة والاساءة لها. قال الله عز وجل «للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر، فإن فاؤوا فإن الله غفور رحيم، وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم». فبين الله سبحانه في الآية الأولى أن من حلف ألا يطأ زوجته ولم يحدد مدة أن يمهل أربعة أشهر. فإن عدل عن يمينه وتبين له الخطأ الذي وقع فيه قبل الأربعة الأشهر، فواقع زوجته كفر عن يمينه، وسارت الحياة الزوجية في طريقها الصحيح.

أما إذا مضت الأشهر الأربعة وتضررت الزوجة بذلك فشكت للحاكم المسلم أو للقاضي، أمره القاضي بالفيئة، أي بوطء زوجته وإحسان عشرتها وعدم مواصلة هجر الاتصال بها. فإن أبى إلا عدم وطئها طلقت عليه، حتى لا يؤدي ذلك إلى حرمانها من حقها الطبيعي وإيقاع الأذى بها.

أما إذا كان الامتناع من إتيان الزوجة لعذر من الأعذار، كأن تكون مرضعا ويخشى إن وطئها أن تحمل ويجف لبنها، فيكون فيه إضرار بالولد، أوكان الزوج مريضا بمرض لا يمكنه معه لفترة ما أن يأتي زوجته، أوكان كما هو الحال محكم: السفر إلى بلد آخر للعمل وكسب الرزق، فإن هذا ليس حراما ولا مكروها، ما دام باتفاق الزوج والزوجة، وهي راضية بذلك. ونؤكد هنا ضرورة رضا الزوجة بغياب الزوج.

ولم يزل الناس يسافرون للعمل والتجارة والدراسة، ويغيب المرء سنة أو سنتين ويعود إلى أهله، دون أن يكون في ذلك كراهية، ما دام القصد صحيحا، وليس المقصود المضارة وإساءة العشرة.

صحيح إن الأفضل الا تطول غيبة المرء عن أهله متى كان ذلك ميسورا ولم يكن فيه كلفة على الزوج. فإن طول غيابه والحال هكذا فيه إجحاف بحق أهله عليه.

حول تطبيق الحد الشرعي والمتغيرات العصرية

بقلم: د. محمد نعيم فرحات
استاذ فقه العقوبات المساعد بكلية الملك فهد الامنية

التشريع الجنائي الاسلامي نظرية شاملة متكاملة هدفه صالح الفرد والمجتمع على حد سواء. والحدود والقصاص جزء من ذلك التشريع المتكامل وهدفهما ضبط المجتمع، والعمل على استقراره بمنع الجريمة والاجرام ابتداء، وردع المجرم بعد اقترافه الاثم اخيرا وفي كلا الامرين فائدة دنيوية واخروية. والتزام السلطة في المجتمع المسلم بقواعد الشرعية الجنائية الاسلامية أمر مفروض ومطلوب بلا جدال.

فلا مناص إذن من الالتزام بكليات الشريعة وجزئياتها ما تعلق منها بالعبادات او المعاملات او الحدود الشرعية. فلا يحق لأي جهة كانت في المجتمع انتقاء بعض الفروع ونبذ الاخرى بحجة مواجهة ما يطلق عليه الان «المتغيرات العصرية» بدعوى عدم صلاحية بعض الاحكام للتطبيق المعاصر، كما وأن تلك المقولة التي تنادي بسبق اعداد المجتمع وتهيئة الاجواء لتطبيق الشريعة عامة، والحدود والقصاص خاصة، بعيدة عن الصواب، إذ تظهر الامر وكأنه استعداد لخوض معركة يحتاج ولي الامر فيها لتدبير السلاح والتدريب على استخدامه، وافتراض وتنسيق الخطط الهجومية والدفاعية.

وحقيقة الامر ـ من وجهة نظري ـ ان القضية المعروفة امامنا تحتاج الى الامانة في عرض الكلمة، بجانب صدق الاعتقاد بها، وعدم المبالغة في تقدير النتائج المتوقعة، وكلها أمور يجب ان يتحلى بها كل مسلم غيور على دينه ووطنه، بغض النظر عن مركزه الاجتماعي او السياسي. والمناداة بذلك الالتزام بالكلم الطيب يجب ان يقابل بسعة الصدر وانشراحه من جهة القارىء او المستمع، أيا كانت مكانته، لأن الهدف واحد والمصلحة مشتركة.

نعود فنقول ان فرضية الالتزام بقواعد الحدود والقصاص الثابتة، مرده اهمية تطبيقها كما وردت، نوعا ومقدارا على تلك الفئة المحدودة الخارجة عما تعارف عليه المجتمع المسلم، بلا أي تردد، مهما كانت حالة المجتمع السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية، فليس هناك ارتباط بين تطبيق حد الله والظروف التي وجدت داخل المجتمعات بارداتها. فالحد يعلو ويسود، وبه ومن خلاله تستقر الاوضاع وتتحسن الأمور.

وقواعد الشرعية الجنائية الاسلامية مصدرها القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة او اجماع الصحابة رضوان الله عليهم، وجميعها مصادر معتبرة مقدر فيها بدقة المصالح الفردية والجماعية، ولا مجال فيها للاجتهاد، بمعنى ان الافعال المجرمة حديا بمقتضى النص الشرعي قدر فيها مسبقا خطورة المجرم واطار اجرامه، ومدى تأثيره على المجتمع وأمنه، ولذا حدد فيها العقاب بصورة ملزمة للقاضي وولي الامر على حد سواء.

واذا كانت الشرعية الجنائية الاسلامية قد وضعت شروطا لتحقيق معنى الحد، او قيودا خاصة لاثباته، فلا يعني ذلك ـ من حيث الواقع ـ اهمال تطبيقه أو التهاون فيه، فايقاع الحد هو الاصل ودرءه هو الاستثناء عند الشبهة المقررة، وليس ايقاع الحد هو الاستثناء ودرءه هو الاصل، بحجة المتغيرات العصرية التي ينادي بها بعض المفترين على الشريعة، فان ما ثبت بها خير من ذلك الحديث المتغير، وهي لم تأت لدولة دون دولة، وانما جاءت للناس كافة، من عرب وعجم، شرقيين وغربيين، بالرغم من تباين عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم، كما أن شرعيتها تصلح لكل عصر مهما أصابه التغير، فهي شريعة الزمن كله، حتى يرث الله الارض ومن عليها.

ومن الوجهة الاخرى فاذا كان رد الفعل الجنائي عند الوضعيين يعني الجزاء الذي تقرره القاعدة القانونية، ويوقعه القاضي على شخص الجاني بما يمس نفسه او ماله من أجل اقترافه الجريمة، فانها في اطار الشرعية الاسلامية تسمو بأهدافها، وتختلف عن تلك التي رسمها الانسان لنفسه ولحياته. فالعقوبة الحدية ترتكز على الاسس الثابتة والضرورية ـ بلا شك ـ لحفظ كيان المجتمع بأكمله، وبدونها تسود الفوضى ويعم الاضطراب، كما هو واقع الحال في المجتمعات العربية البعيدة عن تلك الشرعية.

نصل اخيرا الى القول بأن حدود الشرعية الاسلامية ترعى للنفس البشرية حرمتها اينما وجدت، وتقر حق الفرد في الحياة وتؤمن له سلامة جسده وماله وعرضه، كما أنها لا تقر الظلم واذلال الناس. وفي اطار كل هذا فانها تستهدف العدالة في كل شيء افلا تصلح هذه القواعد اذن لأن تأخذ مكانها من السمو والارتقاء، بحيث لا يمكن ان تتأخر في عصر ما، مهما كانت ظروفه او متغيراته عن سد حاجات افراده، فبالرغم من تطور العلوم والمخترعات في عالمنا الحديث فسوف تظل قضية الامن واستقراره هي الشاغل الاول والاخير لكل المجتمعات، وللحديث بقية عن التقدم العلمي واثره في الحكم الشرعي.

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يتولونك ويتولون رسولك صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بك وبرسولك. ولا تجعلنا من الذين يتولون أعداءك فيعادونك، فأنت الغالب على أمرك، وأنت القاهر فوق عبادك، وأنت الحكيم الخبير.



رسالة المغرب الرياضية

إصابة التيمومي تقلل من وهج انتصار الجيش الملكي والزمالك يلوّح بمقاطعة البطولات الأفريقية بسبب التحكيم

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ التهامي بنعزوز:

تأهل فريق نادي الجيش الملكي بطل المغرب لكرة القدم للدور النهائي بمسابقة كأس افريقيا لأبطال الدوري بعد فوزه على فريق نادي الزمالك حامل الكأس في مباراة الاياب التي أجريت في ملعب الأمير عبد الله بالرباط ١ ـ صفر ثم تفوقه في ركلات الترجيح الحاسمة ٤ـ٣. وقد لجأ الفريقان الى ركلات الترجيح نظرا لتعادل الفريقين في النتيجة العامة إذ سبق للزمالك ان فاز بمباراة الذهاب ١ ـ صفر في القاهرة.

إلا ان الجيش الملكي دفع ثمن انتصاره غاليا إذ أصيب نجم الفريق والمنتخب المغربي محمد التيمومي الذي خرج من الملعب في الشوط الثاني اثر مخاشنة متعمدة من المدافع المصري جمال عبد الله بعد ان حاصره ٣ من لاعبي الزمالك طوال الوقت.

المباراة

في البداية ضغط الجيش الملكي بحثا عن هدف مبكر وكان الظهيران الايمن والأيسر يشاركان في العمليات الهجومية بكرات طويلة من الخلف فيما اعتمد لاعبو الزمالك خطة الدفاع «رجل لرجل» تساعدهم على ذلك قاماتهم الطويلة ولياقتهم البدنية العالية ولكن عابهم لجوؤهم الى الخشونة المتعمدة واللعب ومحاولة اضاعة الوقت وقتل الكرة.

لافساد هذه الخطة كان التيمومي ـ رغم المراقبة اللصيقة المفروضة عليه ـ بفتح اللعب على الجناحين بتمريرات بينية ذكية اربكت المدافعين المصريين.

في الدقيقة ٢٧ دخل مهاجم الجيش العزيز منطقة جزاء الزمالك وراوغ الدفاع ومرر الكرة الى التيمومي الذي خدع مدافعي الزمالك وسدد قذيفة مرت بمحاذاة القائم بسنتيمترات قليلة وفي الدقيقة ٣٠ رفع الرموكي الكرة من الجهة اليمنى نحو منطقة جزاء الزمالك فلمست يد أيمن يونس فاحتسب الحكم ضربة جزاء احتج عليها المدرب نينكوفيتش فطرده الحكم بعد ان رفع بوجهه البطاقة ولعب شيشا الضربة وسجل منها هدف الجيش.

في الدقيقة ٣٨ تغاضى الحكم عن ضربة جزاء واضحة لصالح الجيش الملكي بعد اسقاط العزيز ارضا داخل منطقة الجزاء، ثم أضاع هيدامو هدفا محققا بعد انفراده بعادل المأمور حارس الزمالك لكن المأمور التقط الكرة الضعيفة بسهولة.

اتسم الشوط الأول عموما بكثرة الاصطدامات والاحتكاكات بين اللاعبين والنجاح النسبي لخطة مدرب الزمالك.

إلا ان الشوط الثاني شهد تحررا اكثر من لاعبي الزمالك إذ نشطوا محاولين تسجيل هدف التعادل.. وفي الدقيقة اصطدم أيمن يونس بالحارس العسكري حميد الذي غادر الملعب مصابا لفترة تلقى خلالها الاسعافات اللازمة.. اما اكثر فترات المباراة متعة واثارة للجمهور المغربي فكانت تلك التي سدد فيها التيمومي ٣ ضربات ركنية متتالية كادت الكرة اللولبية المعقوفة في التسديدة الأولى تلج شباك المأمور لولا تدخل احد مدافعي الزمالك في اللحظة المناسبة.

بعد ذلك نظم الزمالك هجمة مرتدة سريعة قادها الجناح الأيسر النفاثة طارق يحيى الذي كاد ان يخطف هدف التعادل بعد ان تخطت كرته الحارس حميد لكنها ارتطمت بالقائم.

وفي الدقيقة ٧٦ كان من اسوأ لحظات المباراة بالنسبة للجيش الملكي وذلك عندما تدخل مدافع الزمالك جمال عبد الله الذي راقب التيمومي كظله طوال فترات المباراة بخشونة متعمدة ضد نجم الفريق المغربي.

فالحق به اصابة بالغة خرج اثرها من الملعب محمولا ونقل الى المستشفى تاركا فريقه من دون «قائد» بخروج التيمومي خرج جمال عبد الله بدوره «بعد ان انتهت مهمته».

وفي الدقائق الاخيرة شلت خطوط الجيش الملكي بعد خروج صانع العابه وانتظمت هجمات الزمالك ولكن دون جدوى لينتهي اللقاء بنتيجة ١ ـ صفر لصالح الجيش وهي النتيجة التي حتمت اللجوء لركلات الترجيح.

تفاصيل الركلات

ـ الركلة الأولى سجل منها طارق يحيى للزمالك
ـ الركلة الثانية اضاعها المساوري للجيش
ـ الركلة الثالثة سجل منها أشرف قاسم للزمالك
ـ الركلة الرابعة سجل منها العزيز للجيش
ـ الركلة الخامسة اضاعها محمد صلاح للزمالك عندما صد حميد الكرة
ـ الركلة السادسة سجل منها حليم البربوري للجيش
ـ الركلة السابعة سجل منها محمد حلمي للزمالك
ـ الركلة الثامنة سجل منها احسينة للجيش
ـ الركلة التاسعة اضاعها سعيد الجدي للزمالك بعد ان صد حميد الكرة
ـ الركلة العاشرة سجل منها شيشا للجيش ليفوز الجيش ٤ـ٣

الفريقان

● مثل الجيش:
ـ صلاح الدين حميد ـ وأحمد الرموكي وعبد المجيد المريس وحمدي واحسينة الوداني وحمو الفاضلي وبودراع (المساوري) وعبد الله هيدامو ومحمد التيمومي (حليم البربوري) والعزيز وشيشا.

ومثل الزمالك:
عادل المأمور ـ ومحمد صلاح وهشام يكن وسعيد الجدي وأحمد رمزي وجمال عبد الله واشرف قاسم ونصر ابراهيم (علاء عبد العال) وطارق يحيى وأيمن يونس وجمال عبد الحميد.



جمال عبد الله

محمد التيمومي

اصابة التيمومي

● بعد تشخيص العطب الذي اصاب النجم المغربي محمد التيمومي تبين انه اصيب بفك في عرقوبه الايمن وكسر في عظم الساق وتمزق في عصب الكعب، ولدى اطلاع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على الأمر بعد انتهاء اللعب وجه بالعناية بالتيمومي الذي تقرر ان تجرى له عملية جراحية فورية في مستشفى محمد الخامس في الرباط سيشرف عليها الطبيب الكولونيل مولاي ادريس. ومن المحتمل ان ينقل للعلاج في الخارج بعد هذه العملية.

مباراة الذهاب بين الجيش الملكي بيليما الزائيري في الدور النهائي للمسابقة ستجرى يوم ٢٩ من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بملعب الأمير مولاي عبد الله بالرباط وستقام مباراة الاياب في زائير بعد اسبوعين ومما يجدر ذكره ان الجيش الملكي بات أول فريق مغربي يصل الى المباراة النهائية في اي من كأسي افريقيا للأندية.

اعضاء الزمالك يطالبون بمقاطعة بطولات افريقيا بسبب التحكيم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

● طالب اعضاء نادي الزمالك عقب مشاهدتهم مباراة فريقي الجيش الملكي والزمالك تليفزيونيا بضرورة مقاطعة الزمالك البطولات الافريقية مستقبلا بعد ان «تأكد للجميع عدم توافر العدالة التحكيمية» في جميع مباريات الفريق خارج مصر. إذ تكررت في بوروندي ثم في الرباط حيث احتسب الحكم الغيني كمارا ضربة جزاء للجيش الملكي في الشوط الأول لا أساس لها من الصحة.. وافرط في احتساب الاخطاء على الزمالك.

واكد اعضاء النادي ان ميزانية الاشتراك في البطولة التي تتجاوز ربع مليون جنيه من الأولى أن توجه للنهوض بنشاطات رياضية أخرى بالنادي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ عبودية ـ سبي (مبعثرة).
٢ ـ طير مغرد ـ شركة بترول (معكوسة).
٣ ـ اغنية لعبد الوهاب ـ اطول انهار العالم.
٤ ـ احد الأهرامات المصرية ـ حبي.
٥ ـ شتم (معكوسة) ـ يخصك.
٦ ـ اقترب ـ رباط.
٧ ـ حضارة ـ من اخوات إن
٨ ـ حرف عطف.
٩ ـ جدها في (جيد) ـ حارس.
١٠ ـ اعتراف ـ آلة موسيقية.

عموديا:
١ ـ إنسان ـ أجل.
٢ ـ سائل الزهور ـ طحين.
٣ ـ برد ـ اشيد.
٤ ـ عاصمة أوروبية ـ ضمير متصل.
٥ ـ شجرة العنب ـ مهنة.
٦ ـ غير معروف الوالدين.
٧ ـ ماركة دراجات نارية ـ واحد (بالأجنبية).
٨ ـ يسيطر ـ مدينة اردنية (معكوسة).
٩ ـ في الحمام.

مرفوض، نافذة، أسد
جزيرة، يد، دق
رسام، ورق
عاقل، معصم
سطور، دبوس
أخضر، حرير
فعال، مساعد
زاحف، هند
غاب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	م	ن	ز	و	هـ	ا	ف	م
٢	ف	و	ح	ا	ن	ر	ع	د	ا
٣	ج	ح	ط	د	ف	ا	ق	ع	س
٤	ن	م	ا	س	ل	ذ	ح	ا	ر
٥	ي	ع	د	ز	ص	ر	ة	س	ي
٦	ر	ص	ق	ع	ي	و	ي	م	ع
٧	ة	م	ا	ر	ا	د	ف	ا	د
٨	ف	ق	د	ب	و	س	ب	ر	ة
٩	ك	ا	س	د	ر	ض	ح	ا	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطربة عربية راحلة

مرسيليا

الكرة الانكليزية

مانشستر يونايتد يسقط اخيرا امام شيفيلد ونزداي ليفربول يقترب من القمة... وايفرتون «يسحق» الارسنال

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعد مسيرة استمرت ١٦ اسبوعا شهدت مزيجا من الانتصارات الرائعة والنقاط المخطوفة... والتعادلات المحظوظة سقط مانشستر يونايتد في فخ شيفيلد ونزداي في شيفيلد ومني باول مزيمة له في بطولة الدوري الانجليزي هذا الموسم.

المباراة مع ونزداي ـ ثالث الدوري ـ كانت محسوبة اساسا على انها معركة اختبارية صعبة للشياطين الحمر.. وفعلا لم تكن «البومة» ـ التي هي شعار ونزداي ـ فألا حسنا لهم.

فأمام اكثر من ٤٨ الف متفرج احتشدوا في مدرجات «استاد هيلزبورو» الرائع عرين ونزداي قدم الفريق المحلي عرضا كبيرا استحق معه الفوز عن جدارة مع ان الحظ الذي واتى يونايتد حتى الان رفض ان يتخلى عنه الا قبل صافرة النهاية بسبع دقائق فقط عندما خطف لي تشابمان رأس حربة ونزداي الاشقر الطويل القامة هدف الفوز لفريقه امام جماهيره المنتشية المتحمسة.

ولكن بما ان النكسات لا تأتي فرادى فقد خسر يونايتد.. الى جانب النتيجة وفارق النقاط بريان روبسون «قائده» العائد بعد اصابة الذي عاودته الاصابة واضطر الى مغادرة الملعب.. وهذا يعني ان مشاركته في المباراة الاخيرة للمنتخب الانجليزي في التصفيات التمهيدية لكأس العالم مع منتخب ايرلندا الشمالية بويمبلي في منتصف الاسبوع المقبل باتت شبه مستحيلة.

على عكس روبسون ضمن ٣ لاعبين دخول التشكيلة هم ثنائي ايفرتون جاري لينيكر وبول برايسويل ورأس حربة تشلسي كيري ديكسون.

لينيكر وبرايسويل قادا ايفرتون ـ بطل الدوري ـ مساء السبت الى اضخم انتصار له في الدوري هذا الموسم وجاء على حساب «الارسنال» فريق نادي العاصمة لندن العريق في ملعب ايفرتون (جوديسون بارك) بمدينة ليفربول.

فقد مزق «ابطال الدوري» الارسنال اربا واتخما مرماه بستة اهداف مقابل هدف واحد وخطف كل من لينيكر وادريان هيث هدفين واضاف ستيفن وشارب الهدفين الاخرين فيما لعب برايسويل دور «المايسترو» بغياب زميله الدولي ريد بتميز وبنجاح.

ديكسون، الهداف الذي لا يرتوي، ايضا احرز هدفين من اهداف تشلسي الاربعة ضد نوتنجهام فوريست القوي في لقاء الفريقين بملعب تشلسي (ستامفورد بريدج) في لندن وقد انتهى لصالح تشلسي ٤ ـ ٢. انجاز ديكسون الجديد هذا جاء في وقته مع تأكد غياب مارك هيتلي قلب هجوم أ. سي. ميلان الايطالي عن مباراة ويمبلي.. وهذا يرجح ان يقود لينيكر وديكسون معا هجوم انجلترا الضارب ضد الايرلنديين.

هيث... احرز هدفين لايفرتون

يبقى ليفربول... «العملاق» الصامت الذي اقترب امس من مانشستر يونايتد بعد ان سجل انتصارا ضخما خارج ملعبه على كوفنتري سيتي ٢ ـ صفر ليضيق فارق القمة الى ٧ نقاط ويعيد فتح باب التنافس على لقب البطولة على مصراعيه مؤكدا للجماهير ان الاثارة عائدة للمسابقة وان السباق لم ينته بعد. اما اهداف ليفربول فقد سجلها ظهيره الايرلندي الدولي جيمي بيجلين وقلبا هجومه الفذان ايان رش وبول والش.

وهنا النتائج الكاملة في الدرجة الاولى مع اسماء الهدافين:

برمنجهام سيتي صفر ـ نيوكاسل يونايتد ١ (رايلي).
تشلسي ٤ (ديكسون ـ ٢ ـ وسبيدي وهازارد) ـ نوتنجهام فوريست ٢ (كلاف ـ ٢ ـ).
كوفنتري سيتي صفر ـ ليفربول ٢ (بيجلين ووالش ورش).
ايفرتون ٦ (لينيكر ـ ٢ ـ وهيث ـ ٢ ـ وستيفن وشارب) ـ الارسنال ١ (نيكولاس).
ليستر سيتي ٢ (الان سميث ولاينكس) ـ ساوثامبتون ٢ (ارمسترونج وباكيت).
مانشستر سيتي ١ (ليليس) ـ ايبسويتش تاون ١ (جليجهورن).
اوكسفورد يونايتد ١ (الدريدج) ـ ويستهام يونايتد ٢ (كوتي ووارد).
شيفيلد ونزداي ١ (تشابمان) ـ مانشستر يونايتد صفر.
توتنهام هوتسبر ١ (كوك) ـ لوتون تاون ٣ (هارفورد وستين وهيل).
واتفورد ١ (تالبوت) ـ استون فيلا ١ (جراي).
ويست بروميتش البيون صفر ـ كوينز بارك رينجرز ١ (روبسون).

وهكذا يتصدر مانشستر يونايتد بـ ٤١ نقطة يليه ليفربول بـ ٣٤ نقطة ثم شيفيلد ونزداي بـ ٣١ نقطة فتشلسي بـ ٣٠ نقطة فويستهام يونايتد بـ ٢٩ نقطة ثم ايفرتون والارسنال بـ ٢٧ نقطة.

الدوري الاسكوتلندي:

الرينجرز يفوز على السلتيك

● في لقاء القمة الجماهيري بالدوري الاسكوتلندي الممتاز لكرة القدم حقق فريق نادي الرينجرز اغلى انتصار على غريمه المحلي التقليدي في مدينة جلاسكو السلتيك وبثلاثة اهداف نظيفة، ليتجاوزه الى المركز الثاني في الترتيب العام خلف فريق نادي ابردين.

أبردين من جهته فاز بسهولة على دندي ٤ ـ ١ ليعزز صدارته فيما انتهى لقاء العاصمة ادنبره بين فريقيها هيبرنيان وهارت اوف ميدلوذيان بالتعادل السلبي من دون اهداف.

وهنا النتائج:
أبردين ٤ ـ دندي ١.
كلايدبانك ـ سانت ميرين (تأجلت).
دندي يونايتد ٣ ـ مذرويل صفر.
هيبرنيان صفر ـ هارت اوف ميدلوذيان صفر.
الرينجرز ٣ ـ السلتيك صفر.

وهكذا يتصدر ابردين بـ ٢٠ نقطة (من ١٤ مباراة) يليه الرينجرز بـ ١٧ نقطة (من ١٤ مباراة) فالسلتيك بـ ١٦ نقطة (من ١٣ مباراة) فدندي يونايتد بـ ١٤ نقطة (من ١٣ مباراة) فهارت اوف ميدلوذيان بـ ١٤ نقطة (من ١٤ مباراة).

الرياضــة الســعودية

اليوم انطلاق مباريات الدور الثاني في الدوري الكروي الممتاز

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبدأ اليوم مباريات الدور النهائي من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم.. باقامة مباريات الاسبوع السادس من المرحلة الاولى التي تستمر حتى السادس والعشرين من الشهر الجاري.. وفيها تلعب الفرق مباريات الاياب في المجموعتين الاولى والثانية.. بعد ان انهت مباريات الذهاب خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

يتضمن برنامج اليوم ٤ مباريات ثلاث منها في المجموعة الثانية تجمع في اهمها بين فريقي نادي الاتحاد والقادسية على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة.. والاتفاق مع الوحدة بملعب المقر الجديد لنادي الاتفاق بالدمام.. بينما يلعب فريق الشباب رابع المنافسين على صدارة هذه المجموعة مباراة سهلة بملعبه بالرياض امام فريق الكوكب.

ويفتتح فريق نادي الهلال الدور الثاني لفرق المجموعة الاولى بلقاء مع فريق نادي الطائي في مركز بريدة الرياضي (الوحيد بين الملاعب المغطى بالعشب الصناعي).

ستحظى مباراة الوحدة والاتفاق باهتمام خاص من الجمهور ذلك لانهما يتنافسان فيها على الاستمرار في صدارة فرق المجموعة.. بعد ان يكون فريقا الشباب والاتحاد المترقبان نتيجة اللقاء قد حددا موقفهما في المباراتين اللتين ستقامان عصرا بجدة والرياض.

يشير دليل النتائج في سجل الدوري الى تساوي الوحدة والاتفاق في الرصيد من النقاط على صدارة المجموعة (٧ لكل منهما) والاتحاد والشباب خلفهما بـ ٦ نقاط لكل منهما.. ويبرز هذا التقارب مدى تنافس الفرق الاربعة، ونوع الجهد المطلوب بذله للمحافظة على التقدم الذي احرزته خلال الدور الاول.

ولا يبدو الهلال الذي خسر لأول مرة خلال الاسبوع الماضي اوفر حظا.. او اسهل مسؤولية امام فريق نادي الطائي الذي دخل دائرة المنافسة منذ ان لعب اولى مبارياته على ملعب مركز بريدة اذ هزم الرياض، وابتعد بالاهلي وجمع ست نقاط احتل بها المرتبة الثالثة مع نهاية الدور الاول.

رحيمي يرفض المطالبة باقالة المدرب وجهاز الكرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
من منصور البدر :

ابدى الدكتور مدني رحيمي عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد والمشرف على فريق كرة القدم استياءه للتصرفات التي صدرت عن بعض جماهير النادي عقب خسارة فريق الكرة مباراته الدورية الاخيرة امام فريق نادي الشباب ١ ـ ٢.. وطالب الجماهير التي صبرت على الفريق ١٧ سنة دون ان يحقق لها اي بطولة.. باعطاء الفرصة للادارة الجديدة، والجهاز الفني للعمل خلال هذا العام بثقة واطمئنان، والمحاسبة على النتائج عند انتهاء الموسم.

واكد رحيمي استمراره في ادارة الكرة بالنادي ونفى ان يكون قد قرر الابتعاد.. واستغرب مطالبة بعض الجماهير باقالة ادارة الكرة وابعاد المشرف على اللعبة بالنادي. وتساءل عن سبب تناسي الجمهور لادارة الكرة برئاسة عبد الله جابر وجهاز الاشراف برئاسة د. رحيمي عند فوز الفريق على الاتفاق، والقادسية ثم المطالبة بالابتعاد لمجرد وقوع الهزيمة !! في الوقت الذي لم يكن للجهازين دور فيها.. وانما جاءتا لاسباب فنية بحتة.. وهي اخطاء واردة في كل لحظة ومن اي فريق.. وضرب بفريق النادي الأهلي مثلا في عدم تاثير خسائره على مشاعر جمهوره تجاه مدربه سانتانا الموجود مع الفريق منذ ٣ سنوات، ودابو مدير الكرة الجديد..

وتمنى د. رحيمي على جماهير الاتحاد التروي في اصدار الحكم على المدرب الذي لم يمض مع الفريق سوى ٥ اشهر وقال «من الظلم مطالبته بنتائج قبل منحه الفترة الزمنية الكافية لتغيير طريقة اداء الفريق من البرازيلية التي كان يلعب بها.. الى الانجليزية التي ينتهجها حاليا والا فاننا بذلك نهدم بعض ما بنيناه»..

وكشف المشرف على الكرة الاتحادية عن بعض الخطوات التي اتخذها الجهاز لفني ازاء تقصير بعض اللاعبين بقوله.. «المدرب اتخذ بعض الخطوات لمعالجة التقصير.. اذ اخرج صلاح المولد، واعاد اسماعيل حكمي وكمال ظافر وهناك خطوات اخرى سينتهي منها.. بما يكفل الملمه الشامل بقدرات اللاعبين»..

واختتم حديثه لـ «الشرق الاوسط» بقوله.. انه سيستمر في العمل مشرفا على اللعبة بالنادي.. وكذلك سيستمر جهاز ادارة الكرة والمدرب، لان الجميع على ثقة من سلامة الطريق التي يسيرون فيها. المجال لعودة المتسببين في تراجع الفريق الى المركز السادس في العلم الملضي». الى المركز لسادس في العام الملضي»...

ثمانية جياد قوية تتنافس على كأس جامعة الملك سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تنطلق منافسات الفروسية السعودية مرة اخرى كعادتها عصر كل يوم اثنين على ميدان نادي الفروسية بالملز، وحفل الاسبوع التاسع جائزته الكبرى كأس جامعة الملك سعود (كبرى الجامعات السعودية) التي تقدم لمالك الجواد الفائز في الشوط الخامس وقد سجلت فيه ثمانية جياد من خيرة خيول الدرجة الثالثة (رابحة) وهي :

«عبلة» للأميرمحمد بن سعود الكبير، «ولع» و «قطر الندى» للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز، و «سلمان» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، و «الملتهبة» للامير عبد العزيز بن مساعد بن سعود، و «بنت نجد» للأمير بدر بن فهد بن سعود الكبير، و «ميسان» للمهندس نزار انور ابو الجدايل، و «الخالدية» للسيد هلال شنير الشيباني.

تتساوى الجياد في الوزن (٥٢ كجم) لمسافة ١٦٠٠ متر لذا فالترشيح صعب كون جميع الجياد متقاربة في المستوى، ويتوقع ان يتميز سباق اليوم الكبير بتنافس اذ يقدم الكأس وتسعة آلاف ريال للاول وخمسة الاف ريال للثاني وثلاثة الاف ريال للثالث والفا ريال للرابع والف ريال للخامس. الجدير بالذكر ان الفرس «قطر الندى» قد كسبت كأس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الاسبوع الماضي عندما قطعت المسافة وهي ١٢٠٠ متر بزمن جيد بلغ ٧٢ ثانية.

تبدأ السباقات في الشوط الاول في الساعة ٣,٣٠ عصرا على جائزة البجاوية (تسعة آلاف ريال) للخيول المبتدئة على مسافة ١٢٠٠ متر وسجل فيه ١٢ جوادا.

يليه سباق آخر للخيول المبتدئة ايضا على جائزة النفود (تسعة آلاف ريال) لمسافة ١٢٠٠ متر وسجل فيه ١٤ جوادا لهذا السباق.

١٢ جوادا تنطلق متنافسة في الشوط الثالث للخيول المبتدئة على جائزة الارطاوية (تسعة الاف ريال) لمسافة ١٦٠٠ متر.

خيول الدرجة الثالثة (لم تربح) يأتي دورها في الشوط الرابع على جائزة القريات (١١ الف ريال) لمسافة ١٢٠٠ متر وسيتنافس في هذا الشوط ١٢ جوادا.

اما جائزة النادي التقديرية وجائزة الدرعية (١٥ الف ريال) فيتنافس عليها ١٦ جوادا من الدرجة الثانية في الشوط السادس والاخير في برنامج حفل اليوم وعلى مسافة قصيرة بالنسبة لخيول هذه الدرجة (١٦٠٠ متر).

رسالة الامارات الرياضية

اتحاد الكرة الاماراتي يبحث الاستعدادات لمسابقة «كأس الخليج»

دبي ـ «الشرق الاوسط» :

يترأس الشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم اليوم الاثنين اجتماعا لمجلس ادارة الاتحاد يناقش خلاله تقرير لجنة المنتخبات حول المشاركات المقبلة للمنتخبات.. وفي مقدمتها مشاركة المنتخب الاول ببطولة كأس الخليج الثامنة التي ستقام بالبحرين خلال شهر مارس (آذار) المقبل.. كما يبحث الاستعدادات الخاصة بتنظيم دورة المدربين العالميين والمقرر اقامتها بالامارات خلال الشهر المقبل.

على صعيد آخر دخل دوري الدرجة الاولى لكرة القدم اسبوعه السادس، وظل فريق النصر حتى يوم امس متصدرا قائمة الفرق برصيد ١٠ نقاط.. بعد فوزه على الاهلي بهدف واحد دون مقابل سجله مدافع الاهلي جمال محمد في مرماه في الوقت بدل الضائع من المباراة.

الوحدة تعثر بتعادله مع فريق العين بثلاثة اهداف لكل منهما.. بعد ان كان متخلفا ٣/١، وبهذه النتيجة استمر الوحدة في المركز الثاني برصيد ٨ نقاط.

الشيخ حمدان بن زايد

ويفارق الاهداف عن فريق الشارقة الذي يحتل المركز الثالث هذا، وقد اسفرت مباريات الاسبوع الخامس للدوري عن النتائج التالية :

فوز النصر على الاهلي ١/صفر، والوصل على الجزيرة ١/صفر، والشارقة على الشباب ١/صفر، وتعادل الوحدة والعين ٣/٣، وتعادل الشعب والخليج بدون اهداف.

رسالة البحرين الرياضية

الرفاع الغربي يتصدر الدوري والمحرق يلحق بالوحدة اول هزيمة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ
من ناصر محمد :

عاد الرفاع الغربي الى تصدر الدوري الممتاز البحريني لكرة القدم في دوري اللحظات الحرجة.. اذ استطاع ان يخرج فائزا على الحالة بهدف دون مقابل احرزه المهاجم الناشىء عادل المرزوقي في الدقيقة ٨٢ من زمن المباراة التي اقيمت يوم الجمعة الماضي ليرتفع رصيده الى تسع نقاط.

وفي مباراتين اقيمتا يوم الخميس تمكن البحرين بطل الدوري للموسم الماضي من تحقيق فوزه الثاني في الموسم.. اثر تغلبه على الاهلي بهدف احرزه ابراهيم فرحان في الدقيقة ٨٧ بعد ان خطف الكرة من مدافع الاهلي خضير عبد رب النبي الذي عاد وتسبب في ركلة جزاء لفريقه.. نفذها وليد شويطر وصدها حارس الأهلي وحيد خلف.

وفي المباراة الثانية استطاع المهاجم المتألق عادل العنايشة (سعودي) ان يقود المحرق للفوز على الوحدة الافضل بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر احرزهما ابراهيم عيسى، وعادل العنايشة.. الذي اضاف الهدف الثالث للمحرق في الشوط الثاني. وهذه هي المرة الثانية التي يشارك بها هذا الموسم بعد ان لعب الشوط الثاني من المباراة السابقة.

محمد آدم احرز هدف الوحدة الوحيد من ركلة جزاء قبل نهاية المباراة بدقيقة.. مع العلم ان هذه الهزيمة هي الاولى للوحدة الصاعد من دوري الدرجة الاولى.

الامير فيصل بن فهد يعمم الى الهيئات الرياضية بشأن العنف والخشونة بالملاعب

الرياض ـ واس : اصدر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب امس تعميما لجميع الاندية الرياضية ولجنة الحكام الرئيسية حول ظاهرة العنف التي برزت اخيرا في الملاعب الرياضية فيما يلي نصه :

«لقد لاحظنا مع الاسف في الفترة الاخيرة نمو ظاهرة العنف اثناء المباريات حيث يلجأ بعض اللاعبين الى استخدام وسيلة الضرب والهجوم العنيف على اللاعب الخصم مما يؤدي الى كثرة الاصابات والاذى البدني وهو امر لم تألفه ملاعبنا خلال تاريخنا الرياضي الطويل.. ونظرا لما لهذه الظاهرة من آثار سيئة على الروح الرياضية التي من المفروض ان يتحلى بها اللاعب كما انها تعطي للحركة الرياضية والشبابية تشويها لا تستحقه لذا فاننا نرغب اليكم جميعا كاخوة وزملاء في ساحة المنافسة الرياضية الشريفة ان تنبذوا هذا الاسلوب العنيف في الاداء الرياضي بكافة اشكاله ودوافعه وانتم تتفقون معي بان قيمة الرياضة ليست بالكسب او الخسارة انما بترسيخ القيم والاخلاق الحميدة في النفوس والتعود على معاني الصبر والتحمل وان عقيدتنا الاسلامية تنهانا من ايقاع الضرر بالآخرين وهو مبدأ ينبغي على الجميع التحلي به وعلى رأسهم شبابنا الرياضي ليكونوا قدوة للآخرين في التمسك بهذه الفضائل الاسلامية والتحلي بالروح الرياضية الشريفة.. وقد صدرت التعليمات بضرورة التمسك التام بالخلق الرياضي السليم وتطبيق القوانين والعقوبات ضد اي لاعب يلجأ الى الخشونة والعنف متعمدا ايقاع الأذى البدني بزميله اللاعب واننا على ثقة من ان لاعبينا بما لهم من احساس وادراك للمسؤولية سوف يكونون ان شاء الله خير عون لتنفيذ هذا التوجيه لاسيما وانه يهدف الى صالحهم والى ابقاء صورة ملاعبنا ولاعبينا مشرفة نظيفة خالية من اي فوضى او شائبة حفاظا على الاخلاق والمثل الرياضية الحقة ونرغب الى جميع رؤساء الاندية الرياضية ابلاغ جميع لاعبي انديتهم بمضمون تعميمنا هذا للتقيد بموجبه..».

دابو مدير الكرة بالأهلي لـ «الشرق الأوسط» :

الجهاز الفني والاداري في حيرة من النتائج ولا تغيير في الفريق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تحدث امين دابو مدير فرق كرة القدم بالنادي الاهلي وقائد الفريق السابق عن النتائج المتردية التي سجلها فريقه في الدوري الممتاز هذا الموسم فقال :ـ

ـ «... ما سجلناه من نتائج متردية امر لا يليق بالنادي الاهلي.. وقد عقدنا العديد من الاجتماعات بيننا كجهاز اداري وفني ولم نجد تبريراً لما يحدث فاللاعبون هم نفسهم اللاعبون والخطة هي نفسها الخطة.. والاعداد كان سليما وفي مستوى اعداد بقية الفرق.. وانا ارى ان ما يمر بالاهلي الآن ازمة عارضة سرعان ما تزول وقد واجهنا مثل هذا النوع من الازمات في المواسم السابقة بل بصورة اكبر خاصة في الفترتين اللتين كان يشرف خلالهما على الفريق المدربان جورج فيرا وكارلوس البرتو.. ولكن للحقيقة والتاريخ اقول انه خلال الفترتين كان الاداء والحماس لدى افراد الفريق افضل مما هو عليه الآن.. وهذا ما يجعلني اطمئن بأن الفريق عائد لا محالة لموقعه الطبيعي»..

امين دابو

وفي اجابة على سؤال لـ «الشرق الأوسط»... عن مشاركة طلال صبحي في المباريات المقبلة قال دابو «طلال يتدرب الآن بحماس وفي طريقه لاستعادة لياقته البدنية لمشاركة المجموعة ولكن حتى الآن لم يصدر القرار الاداري الخاص بذلك والمسالة مسالة وقت فقط».

واختتم دابو تصريحه قائلا : «يجب الا تتوقع جماهير الأهلي حدوث تغيير بعصا سحرية في تشكيلة وهيئة الفريق.. وعليها منحه ثقتها ومساندتها افراد الفريق الذين هم الآن اكثر حاجة لها من اي وقت مضى».

لا تغييرات في دوري السلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

شارف القسم الاول من مسابقة الدوري السعودي العام لكرة السلة بدرجاته الاربع على النهاية.. اذ لم يتبق منه سوى اسبوع واحد.. ومع هذا لم تحدث اي تغييرات في الشكل العام الذي اخذته الفرق العشرة بعد نهاية الاسبوع الخامس.. وفيه انقسمت الى ٤ مجموعات.. مجموعة اولى تسيدها فريق نادي أحد، والمجموعة الثانية جمعت فرق الهلال، والنصر، والأهلي.. والثالثة فرق الرياض والوحدة، والاتحاد.. وضمت المجموعة الرابعة الخليج، وهجر، والفتح.

جاء هذا التقسيم نتيجة حتمية للمستويات الفنية التي قدمتها الفرق خلال منافسات الاسابيع الماضية.. واكدت منافسات الاسبوع الثامن التي اقيمت يومي الخميس والجمعة الماضيين انه يستمر حتى نهاية الدوري بتحديد مراكز هذه الفرق داخل مجموعاتها.

يلاحظ المتتبع لنتائج لقاءات هذا الاسبوع، ان عنصر المنافسة لدى فرق المجموعة الممتازة.. اختفى باستثناء لقاء الاتحاد والأهلي الذي حفل بطابع المنافسة.. واظهر فيه الفريقان جوانب من الخطط التكتيكية والمهارات الفنية الفردية كالتصويب الخارجي، والدخول المباشر على السلة بالاضافة الى متابعة الكرات المرتدة والاستحواذ عليها وتمكن الاهلي الفوز في نهاية اللقاء بفارق ست نقاط ٦٢/٥٦.

مدرب المنتخب السعودي لكرة السلة توم كوين قال عن هذا اللقاء : «لقد كان قويا، ومثيرا.. وشبيها الى حد كبير بلقاء الهلال بالنصر قبل اسبوعين من حيث الحضور الجماهيري.. لقد اعجبت باداء الفريقين من الناحية الفنية سواء الدفاعية او الهجومية وإن كانت الطريقة التي انتهجها الأهلي افضل.. إذ لعب بطريقة دفاع «رجل لرجل» بكل اقتدار.. ونافس في الهجوم، وفي المقابل نافس الاتحاد الأهلي وإن كانت الخبرة رجحت كفة الأهلي للفوز».

نتائج اللقاءات الاخرى في نطاق الدرجة الممتازة جاءت عادية اذ فاز الهلال على هجر ٨٥/٦٩ ليتنحى بفارق نقاط التسجيل عن المركز الثاني للنصر الذي سجل فوزا كبيرا على الوحدة بفارق ٦٩ نقطة (١٠٧/٣٨)، وحافظ أحد على تصدره للفرق إثر تغلبه على الرياض ٨٦/٧٤ بعد ان كاد يسبب لنفسه إحراجا هو في غنى عنه... وفي المنافسة على الهروب من الهبوط لفرق الدرجة الاولى تمكن الفتح من تسجيل فوزه الثاني في الدوري بتغلبه على الخليج ٦٨/٥٠.

وفي إطار منافسات دوري الدرجة الاولى.. جاءت النتائج على النحو التالي :

- فوز الانصار على الربيع ١٠١/٧٠.
- فوز النهضة على راس تنورة ٨٤/٧٢.
- فوز عكاظ على الاتفاق ٨٣/٨١.
- فوز الصفا على مضر ٧٨/٦٢.

الخليج والأهلي ينفردان بمقدمة دوري اليد والاتحاد يتقدم للوسط

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
من كمال حامد :

اقيمت مباريات في نهاية الاسبوع الخامس للدوري الممتاز لكرة اليد وجاءت جميع نتائجها كما توقعنا في تقديمنا للمباريات اذ احتفظت كل الفرق بمراكزها حسبما كانت عليه نهاية الاسبوع الرابع.. الا من تغييرين فقط الاول ان فريق الاتحاد استطاع ان يكسب فريق الحزم ويتقدم بمركزه من الاخير (العاشر) الى السادس متساويا مع فريق الاتفاق الذي كان في المركز الرابع وفيما يلي تلخيص لنتائج مباريات الاسبوع الخامس :

الخليج والانصار

● أكد فريق الخليج احقيته بصدارة فرق الدوري الممتاز محافظا على اسمه في سجل هذه اللعبة بفوزه على فريق الانصار (ثالث الدوري الممتاز) على ملعبه ووسط جمهوره بالمدينة المنورة بنتيجة ٣٦/١٩ بعد ان انهى الشوط الاول بتقدمه ١٥/١٠.

لعب الخليج بمستواه المتقدم رغم غياب حارسه الدولي محمد علي عباس، بقيادة نجم الفريق أحمد حبيب فيما لم يجد نجما فريق الانصار ابو زهرة وعلي يوسف الفرصة للوقوف بندية امام لاعبي الخليج.. بهذه النتيجة بجمع فريق الخليج كل نقاط مبارياته (١٢ نقطة) متساويا في ذلك مع الأهلي متفوقا عليه بفارق النقاط.

الأهلي والاتفاق

● قاد فريق الأهلي في لقائه امام فريق الاتفاق لاعبه الدولي الجديد صالح الطريقي في غياب معظم لاعبي الفريق المعروفين ومع ذلك استطاع الأهلاويون الفوز ١٩/١٢ على منافسيهم الاتفاقيين وسط جمهورهم بالدمام.

الاتحاد والحزم

● الاتحاد حقق اول فوز له في الموسم وذلك على ملعب الحزم وامام جمهوره بمدينة الرس بنتيجة ٢٩/٢٢ وكانت نتيجة الشوط الاول ١٣/٩ لصالح الاتحاد. لعب فريق الاتحاد بمستوى افضل من كل مبارياته السابقة كما يقول مدربه الحبيب التواتي واستغل تكامل بنيان اجسام لاعبيه بالمقارنة مع لاعبي الحزم.. وقد قفزت هذه النتيجة بفريق الاتحاد من المركز الاخير الى منطقة الوسط.. وبقي فريق الحزم في مركزه الثامن.

رسالة قطر الرياضية

العربي قلق بشأن استعداداته لبطولة مجلس التعاون للسلة

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» :

يساور القلق اداريي ولاعبي فريق النادي العربي الذي سيمثل قطر في بطولة اندية مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري لكرة السلة بشأن فرص الفريق في المنافسة على لقب البطولة التي تستضيفها الدوحة نهاية الشهر الجاري.

واستعدادات الفريق لم تتضمن اية لقاءات تجريبية حتى الان.. وصرح عبد الله المال رئيس النادي انه سيعمل على دعوة فريقي الزمالك والاهلي المصريين او كاظمة الكويتي للعب مع العربي بالدوحة قبل خوض مباريات البطولة التي نشب خلاف بين النادي والاتحاد على مكان اقامتها.. لم يحسمه الا تدخل امين عام اللجنة الاولمبية سلطان السويدي لاقامة المباريات على ملعب الصالة المغلقة بمدينة خليفة الاولمبية.

● طلب الاتحاد القطري لكرة القدم استضافة التصفيات التمهيدية لفرق مجموعته في بطولة الامم الآسيوية المقبلة للشباب التي تضم منتخبات قطر والامارات واليمن الديمقراطي وايران.. وصرح سلطان السويدي رئيس الاتحاد.. ان هذا الطلب سيعرض على اجتماعات الاتحاد التي ستعقد يوم ٦ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في بانكوك.

● قال الشيخ سعود بن علي آل ثاني رئيس الاتحاد القطري للكرة الطائرة انه سحب ترشيحه لمنصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة «لاتاحة الفرصة امام المجموعة العربية لتركيز جهودها.. ودعم استمرار العناصر العربية السابقة ضمن اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الذين جرى انتخابهم في اجتماعات الجمعية العمومية السادسة التي عقدت يومي الاربعاء والخميس الماضيين بسيوول»..

من جهة اخرى انتخب محمد كاظم عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة، عضوا للجنة الفنية للاتحاد الآسيوي.

● إكتملت الاستعدادات لاستضافة البطولة العربية الاولى لفردي الشباب في الشطرنج والتي ستقام بالدوحة خلال الفترة من ١٤ وحتى ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وصرح عبد النور زيادة نائب رئيس اتحاد الشطرنج «ان البحرين، وموريتانيا، والامارات العربية المتحدة، واليمن الديمقراطي، وتونس، وسوريا وافقت على المشاركة بهذه البطولة».

رسالة اليمن الرياضية

الصقر وشعب إب يستمران في الصدارة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تمخضت احداث الاسبوع الثالث في الدوري اليمني لكرة القدم عن بقاء الصقر وشعب إب على قمة فرق مسابقة الدوري مع تمتع الصقر بافضلية فارق الاهداف الى جانب انه لعب مباراتين خارج ارضه، بينما مني الوحدة بهزيمته الاولى امام الزهرة في مباراة هاجم فيها الوحدة اكثر واعتمد الزهرة على خطة دفاع المنطقة التي نفذها لاعبوه بشكل ممتاز.

المجد اخفق في اقتناص نقطتي لقائه مع القادسية لكنه افلح في الحصول على نقطة قبل نهاية المباراة. اما اهلي صنعاء فحقق اول فوز له خارج ارضه على حساب الطليعة، وبالمقابل تمكن اهلي تعز ايضا من احراز اول انتصار على حساب الجيل.

واذا ما تطرقنا بشكل عام الى العروض التي قدمت خلال الاسبوع نجد ان الصقر لايزال يواصل تألقه المفاجىء وبجانبه شعب إب، بينما نجد ابرز الفرق المرشحة للقب البطولة وهي الوحدة بطل الدوري واهلي صنعاء والمجد واهلي تعز لم تقدم العروض المناسبة التي كانت منتظرة منها على اعتبار انها تضم ابرز نجوم اللعبة ولها تاريخها الطويل في مشوار الدوري العام.

وهنا نتائج الاسبوع الثالث :

القادسية ١ (فيضي) ـ المجد ١ (فهمي).
شعب إب ١ (الصباحي) ـ الصقر ١ (هزع).
الوحدة صفر ـ الزهرة ١ (الذاري).
اهلي تعز ٢ (حبيشي والقدسي) ـ الجيل ١ (الصباحي).
الطليعة ١ (ارسلان) ـ أهلي صنعاء ٢ (مختار والاشول).

وهكذا يتصدر الصقر بفارق الاهداف عن شعب إب ورصيد كل منهما ٥ نقاط يليهما المجد باربع نقاط فأهلي صنعاء وأهلي تعز والوحدة والزهرة بثلاث نقاط فالطليعة بنقطتين فالجيل والقادسية بنقطة واحدة لكل منهما.

رسالة الأردن الرياضية

احتفظ الفيصلي بقمة الدوري بفوزه على الأهلي ٣ـ١

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

احتفظ فريق النادي الفيصلي بصدارة اندية الدوري الأردني الممتاز لكرة القدم اثر فوزه يوم أول من أمس السبت على فريق النادي الاهلي ٣ ـ ١ في ختام الاسبوع الأول لمشوار الاياب بالمسابقة.

التعادل السلبي ظل قائما حتى الدقيقة ٧٢ عندما سجل علي بلال هدف السبق للأهلي ليرد عليه إبراهيم مصطفى بهدف التعادل للفيصلي بعد دقيقة واحدة ثم يحرز خالد عوض هدف الترجيح للفيصلي في الدقيقة ٧٥ ويعزز ناصر عبد الفتاح تفوق الفيصلي بهدف ثالث في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

فريق مركز شباب الوحدات كان قد استرد ثقة جماهيره يوم الجمعة بفوز كبير على القادسية بثلاثة أهداف نظيفة سجلها خالد سليم (٢) وعبد الكريم الشدفان.

وكانت باقي مباريات الاسبوع قد انتهت الى النتائج التالية:

عمان ١ـ البقعة صفر.
اكرمنا ١ـ العربي صفر.
الحسين اربد ٤ـ النصر ٢.
الجزيرة ٣ـ جمعية عين كارم ١.

وهكذا يتصدر الفيصلي بـ ٢١ نقطة يليه الوحدات بـ ١٨ نقطة ثم الرمثا بـ ١٦ نقطة فعمان بـ ١٤ فالقادسية بـ ١٣ فالجزيرة والحسين اربد بـ ١٢ فالنصر وعين كارم بـ ١٠ نقاط فالعربي بـ ٩ نقاط فالأهلي بـ ٨ نقاط واخيرا البقعة بنقطة واحدة.

تاجيل نهائي كأس الأردن

● اعلن الاتحاد الأردني لكرة القدم الليلة قبل الماضية عن تأجيل موعد مباراة الفيصلي والوحدات في نهائي كأس الأردن إلى تاريخ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بعد أن كان مقررا في الأساس اقامتها يوم ١٥ من الشهر نفسه.

السبب انه تبين ان هذا الموعد يصادف موعد المباراة المرتقبة في دمشق بين منتخبي سوريا والعراق التي ستنقل عبر الأقمار الصناعية إلى أكثر من ٣٠ دولة.

محمود أمين العالم - هذا الألسني المتورط (٦)

وملاحظات أخرى على التطبيق!

نسنا في المقالة الخامسة جوانب من مفارقات التطبيق النقدي لدى الاستاذ محمود العالم في كتابه عن روايات صنع الله ابراهيم ، ونتعرض - في هذه المقالة - لجوانب اخرى . ونبدأها بالوقوف قليلا عند كلام فيه إجحاف بالغ في حق رواية (اللجنة) وفيه طمس لكل قيمها الابداعية وخصوصيتها النصوصية ، حيث يقول : (العالم) في صفحة ١٦٨ عن رواية اللجنة ما يلي : (انها امتداد مكاني وزماني وموضوعي وقيمي لاغلب الخصائص والعناصر والمواقف الداخلية والتعبيرية لبنية هاتين الروايتين) . والمقصود بالروايتين هو رواية تلك الرائحة ونجمة اغسطس .

وهذا كلام يذكرنا رأسا بالوحدات الثلاث في النقد الكلاسيكي للمسرح . وكم هو غريب ان يأتي ناقد معاصر بجعل الوحدات الثلاث أسلسا لتفكيره اليوم . ومن ثم اساسا لتقرير مصير رواية متميزة فيجعلها امتدادا لسابقتيها لمجرد التشابه الخارجي بين هذه الروايات . وليت الأمر قام على عقد الصلة بين الروايات من اجل تأسيس الدلالة الكلية الشمولية لهذه الاعمال . ليته كان كذلك ، اذا لكنا تباشرنا بعمل طموح ! ولكن الامر - للأسف - اقتصر فقط على عقد علاقة خارجية سطحية بين الروايات الثلاث من اجل ان يقرر الكاتب ان هذه الاعمال محاولة (للتعبير عن بعض هموم المجتمع) . وهذا كل ما هنالك - كما قلنا من قبل - ونجد انفسنا مضطرين للتكرار .

ومن الغريب ان (العالم) يقرر في الصفحة نفسها ان رواية اللجنة تتميز عن الاخريين بغلبة (الطابع الحدثي ، اي الروائي الحدثي - في البنية الخارجية) ولكن هذا التميز المعترف به لا يثير في نفس الكاتب اي حس نقدي ، ولذلك فانه يتعامل مع هذا التميز بجفاء وجمود حتى ان امكانية الدراسة تتقلص عنده وتتلاشى في جمل قاتلة لكل ابداع حينما قال في الصفحة ذاتها ان (الحدث الروائي فيها - كما ذكرنا - يكاد ان يكون مجرد اطار خارجي يتيح للرواية ان تعبر عن اطروحتها ، عن رسالتها ، او بتعبير آخر يتيح لهذه الرواية ان «تقول» - واكرر ان تقول - ما تريد ان تقوله تقريرا وتقويما للأوضاع السائدة ابتداء من منتصف السبعينات من تاريخ مصر).

هنا تجد داهية النقد الانطباعي وبلواه . وهذه محاولة لقتل الرواية وسلخها من وجودها الابداعي حيث نرى ان اهم مزايا الرواية تتحول عند (العالم) الى (مجرد اطار خارجي) وتصبح الرواية بذلك مجرد (اطروحة) ومنتهى طموحها هو ان (تقول) ويكرر (العالم) كلمة (تقول) ويصير هذا القول (تقريرا وتقويما للاوضاع السائدة).

ان هذا معناه أن العالم يتعامل مع رواية (اللجنة) مثلما يتعامل مع مقالة صحفية ، ولهذا صار الحدث الروائي فيها (مجرد اطار خارجي) تستخدمه لكي (تقول ما تريد ان تقوله تقريرا وتقويما) . وصارت مجرد وثيقة تاريخية تشرح حال الناس في مصر في السبعينات ، واصبح من مزاياها انها (كتبت بتدقيق علمي وجسارة فكرية ومعاناة خبرة عميقة) (ص١٧٩).

ومع موقف كهذا لا نجد إلا أن نقول إن محمود أمين العالم قد هدم رواية اللجنة بأشرس المعاول حيث وصفها بأجمل ما توصف به المقالات والتقارير الصحفية التي تسعى الى ضبط المعلومات ورصد البيانات .. فان كان هذا هدفه فلقد تحقق بكل تأكيد . ولعل هذا هو ما يفسر لنا حكمه المبرم على هذه الرواية بالسجن المؤبد داخل ظرفها الاجتماعي الضيق حيث يقول : (تكثر في الرواية الاشارات والملاحظات والمعلومات التي من العسير ان تفهم بغير معرفة الواقع الفعلي - المرجع - وهو مصر السبعينات بالمقارنة مع مصر الستينات - صفحة ١٦٨).

وهذا حكم مجحف فيه نسف للرواية والغاء لها وفيه تحديد لمدلولها حيث قصره (العالم) على الواقع الفعلي لمصر في السبعينات ، أي أنه جعلها ذات قارىء محدد في وطن محدد وفي زمن محدد . وهذه جميعها متغيرات ما تلبث ان تزول سريعا ، وعلى هذا فان العالم يبشر بموت هذه الرواية بعد ان خنقها بقيوده الفتاكة .

ولو تجاوزنا هذا الافتراض المحزن وتساءلنا عن أية بادرة اخرى في هذا الكتاب تنقذنا من غلوائه ، فاننا واقعون في كرب أشد من ذلك . وذلك بأن نواجه انفسنا بسؤال خطير هو :

● د. عبدالله محمد الغذامي

ملاذا اضافت صفحات كتاب (العالم) الى علاقتنا مع روايات صنع الله ابراهيم ؟

انه سؤال خطير يهدد كتاب العالم ويحدده بعصر محدد ومكان محدد وموقع محدد . وهذا كله في خمسينات هذا القرن . اي ان الكتاب لا داعي له ابدا .

والسبب في ذلك ينبع من كون الحس السياسي لمحمود العالم قد تحكم في موقفه من النصوص فارضا بذلك - ولذلك - حكما خارجيا مسبقا تم - باستمرار - اسقاطه على الرواية (الروايات) فسلبها كل حقوقها في الوجود المستقل كابداع متميز لدرجة ان العالم جعل الرواية مرآة لما في نفسه - وهي قادرة على ذلك - ولكن هذا هو ادنى ما فيها ، وكشفه هو ابسط انواع قراءاتها واكثرها صراحة . وهو ما سماه تودوروف بالقراءة الاسقاطية في مقابل القراءة الشاعرية (راجع : الخطيئة والتكفير ، من البنيوية الى التشريحية ص ٧٥ وص ١٣٠).

وهذه تمثل حالة التلقي الأولى للنص - اي حالة الانطباع ، ولكنها تقصر دون سبر كوامن الابداع فيه وتحليل ابنيته الفنية عند أي مستوى من مستويات البناء التي وعاها (العالم) ثقافيا في ص ٢٨ ولكنها لم تختمر في ذهنه بما هو كاف لتصبح تطبيقا عمليا .

ورواية اللجنة خاصة تحتاج الى تحليل حقيقي يفحص تركيباتها الفنية ، وهي رواية ذات طاقات ابداعية مذهلة . واخطر ما فيها هو بساطتها القاتلة وسلاسة هذه البساطة لدرجة تخلب لب كل متعامل معها سواء في مستواها اللغوي أو مستواها الحدثي بدءا من الجملة الى التركيب الى البناء ، وهذا يفضي الى ناتج دلالي عام أو الى (محتمل نقدي) يخترق حدود المعنى الواحد عابرا نحو آفاق الدلالات المتنوعة بها تكون ذات قيمة حضارية تتجاوز (اللحظة) التي قيدها فيها (العالم). ومن أبنيتها التي تحتاج الى سبر هو بناء شخصية البطل ببساطته المتقابلة مع بساطة اللغة ، ثم بنيات المواقف مثل حدث المرأة في الاتوبيس وحدث الطبيب وبائع الكوكاكولا ثم وحدة البطل الذي ظهر وحيدا مقابل عالمه فتقمص صورة (الغريب) مصنوعا من عجينة ثقافية غريبة تتكون من شخصيات قد نراها غير متجانسة - وهي الشخصيات المذكورة في ص ٩٥/ اللجنة . وهذا كله يتشابك مع متداخلات عجيبة ولكنها بسيطة أيضا مثل اللمعان والكشف مع حركة اصطراع الزمن في استخدام اشارات الماضي متقاطعة مع اشارات المستقبل ، وتظهر التعرية الجسدية وكأنها صورة للبساطة الغريبة التي تحكم حركة هذه الرواية . وأرجو ان يكون لي عودة لدراسة هذه الرواية المتميزة تميزا لا أرى الاستاذ محمود العالم أدركه ولا حتى لمسه - ولو من بعيد - وهي رواية تستحق أن يكتب عنها غير ما كتبه محمود العالم الذي حاول وأد الرواية في مهدها ، وهي محاولة اصفها بكلمات أنقلها من (العالم) نفسه وأردها عليه بأنها (لا تطمس القيمة الابداعية للنص الادبي فحسب بل تطمس معها كذلك - الأنا المبدع - فضلا عن انها تطمس كذلك - الأنا الناقد - الذي هو امتداد متبلور منهجيا للأنا القارىء المتذوق).

وهذا هو خلاصة رايي في كتاب محمود امين العالم (ثلاثية الرفض والهزيمة) بانه طمس للابداع وطمس للأنا المبدع والأنا الناقد .

● جدة

وجوه!

● احمد - ع - شاب عجيب، عمره تجاوز الثلاثين، متوسط الطول، مربوع، ابيض اللون دائم الابتسامة،

تشع من عينه ضحكة متوقدة غريبة، تزداد كلما عارضه الآخرون. عندما كان زميلي في أحد المعاهد الانجليزية،

كنت اكثر من رصد تناقضاته والاحظ الغموض والغرابة في كثير من تصرفاته. لما كنا في شهر رمضان ، كان من اسبقنا إلى الصلاة في ساحة المعهد ، ومن اكثرنا التزاما بالواجبات الدينية،

إلا انه رغم ذلك ،كان لا يمنع نفسه من ملاحقة الفتيات ، ومعاكستهن ، حتى داخل الفصل !

شخصيته قوية عند اللزوم، ومشاعره القومية تبدو واضحة في تعاطفه مع زملائه العرب، وحبه لهم.

كان ينتمي الى جهة مثيرة للجدل، وكان حريصا على هذا الجدل بشكل اثار اهتمامي إذ كثيرا ما يثير النقاش حول هذه الجهة ومبادئها ومواقفها

وتصرفاتها، ويصر على الدفاع عنها، حتى اذا ما احتد معارضوه، واشتدوا في نقدهم له ولها، إتسعت إبتسامته

وتدفق شعاع الضحكة الغامضة من عينيه. لم يكن صاحب شخصية جذابة، ولكن هذا لم يكن السبب في انصراف الاصدقاء عنه، غموضه ربما، أو لعله فارق السن بينه وبين زملائه، أو قد يكون انصرافه عن المشاركة في الانشطة المدرسية والرياضية والرحلات الجماعية. كان

يحب التجوال على قدميه، في الأسواق، في الحدائق والشوارع، وفي اكثر الأحيان دون ان يكون له هدف، او سبب محدد، ربما لمجرد ان هذه هي هوايته، أو لانه لا يجد شيئا آخر يفعله. كان صديقي رغم كل شيء، وكنت أحبه وارتاح اليه ولعله هو ايضا أرتاح الي، فقد كان يتحدث معي في كل الشؤون،

ولا يفوته في مرة أن يستفزني لمعارضته وانتقاده والجهة التي ينتمي اليها، فإذا فعلت، علت على وجهه إمارات الرضى والارتياح.. وبدأ يغني!

عدت الى بلدي، وعاد الى بلاده، وبعد سنوات طويلة لم نلتق خلالها ولم نتواصل، بل حتى لقد نسيت اسمه، كتبت مرة في مجلة محلية عن اولئك الذين يقدر عليهم ان يحرموا حق التعبير عن مشاعرهم الحقيقة حتى ولو همسا، بين أربعة جدران، وفي آخر الدنيا، واشرت الى قصتي معه دون أن اذكر اسمه، او أي شيء يشير اليه، وبعد بضعة أشهر من نشر المقال، جاءتني منه رسالة مهملة من اسم المرسل وعنوانه، بعثها الى صديق له في بلد اوروبي، وتولى ذلك الصديق ارسالها الي، فتحتها فاذا بها صورة المقال - ولا ادري كيف وصل اليه مع محدودية توزيع المجلة المنشور بها - ومعه رسالة في اربع كلمات: شكرا، صدقت كلنا كذلك! ثم اسمه مشطوبا ومحبرا بالحبر الشيني كي لا اتبينه، ولعله كتب الاسم ثم غير رأيه فشطبه -

وفي ركن الرسالة ملحوظه جاء فيها: أقدر لك انك لم تذكر اسمي في المقال، ولم تشر الى ما يكشف عن شخصيتي!

كانت هذه الرسالة، هي أول وآخر اتصال منذ الفراق، بيني وبين واحد من اكثر من عرفت في حياتي من المعذبين في الارض:

(ليس في الدنيا اقسى من ان تتعذب ولاتقدر حتى أن تئن!).

خالد باطرفي - جدة

اللغة.. والمسرحية الشعرية!

● بقلم د/ عبد القادر القط

اللغة - بالفاظها وتراكيبها وأساليبها - ذات شأن في الحوار المسرحي يفوق شأنها في القصة والرواية وان كانت هي في كل فنون القول أداة التعبير والابداع . ذلك لأن البناء المسرحي يقوم على مبدأ العزل والاختيار على نحو صارم لا يتم في الفنون القصصية التي لا وسيط فيها بين الكلمة والمتلقي كما هي الحال في المسرحية . وعزل الحديث المسرحي عن غيره من الأحداث غير المناسبة واختيار مشاهد ومواقف خاصة من جوانب الحدث الواحد يفرضان على الحوار المسرحي ان ينوب باستخدامه الخاص للغة في الفاظها وتراكيبها وأساليبها عن تلك التفصيلات التي يستطيع كاتب القصة او الرواية أن يسوقها اذا اقتضت ذلك ضرورة فنية .

واذا كانت هذه «الوظيفة» فرضا على الحوار المسرحي بوجه عام فلنها اكثر ضرورة في المسرحية الشعرية التي تقتضي طبيعة الشعر أن يكون أشد صرامة في الاختيار والعزل وتجنب كثير من التفصيلات المادية التي يصعب على الشعر - العمودي - ان يخوض فيها دون وقوع في الركاكة او النثرية ، لذلك كانت مسرحياتنا الشعرية في اغلبها مسرحيات تاريخية - الا من بعض مسرحيات شعرية عصرية كتبها اصحابها على سبيل التجربة في الشعر العمودي او الشعر الحر .

ولا شك أن هناك عوامل كثيرة تدفع الشاعر المسرحي الى اقتباس تجاربه من التاريخ - او الأسطورة احيانا - منها ان التاريخ يضع بين يديه موضوعا «جاهزا» وشخصيات معروفة تغنيه عن ابتداع موضوعات وشخصيات من ابتكاره . ومنها أن التاريخ حافل بالاحداث والشخصيات ذات الدلالات الانسانية والاخلاقية والاجتماعية الكبيرة وبخاصة في تلك العصور البعيدة التي كان الافراد الافذاذ يصنعون فيها التاريخ وتتمثل في سلوكهم القيم والمبادىء وتتأرجح مصائرهم بين النجاح والفشل والصعود والهبوط ويكون لسقوطهم دوي فاجع هو أساس مسرحية «المأساة» . على ان قضية اللغة تظل في مكان الصدارة بين تلك الدوافع التي من اجلها يلجأ مؤلف المسرحية في الشعر العمودي الى التاريخ . فقد التزم هذا الشعر في نماذجه الجيدة باختيار خاص للمعجم وبناء خاص للعبارة وايقاع واضح يميزه تميزا بينا عن النثر وأصبح من صفات نماذجه المختارة صفة وليدة لتلك السمات اللغوية والموسيقية اصطلح النقاد على التعبير عنها بالرصانة او الجزالة كما عبروا عن غيبتها في بعض النصوص الشعرية بالركاكة او الأسفاف لذلك كان من الصعب ان يختار الشاعر المسرحي في - هذا الاطار التقليدي - موضوعه من الحياة المعاصرة وينطق شخصياتها العصرية بتلك العبارات الشعرية الرصينة دون أن تبدو المفارقة بالغة القوة بين طبيعة الحوار في الحياة وذلك الحوار الشعري الجليل الرصين بالفاظه المختارة ونسقه الموسيقي الخاص . ويزيد الأمر صعوبة تقسيم البيت الشعري الى شطرين والتزام الشاعر قافية مطردة في بعض الأبيات .

● دون قيود :

وقد ابدع شعراء العربية كثيرا من الروائع في ذلك الشكل المعروف للقصيدة العربية وهدتهم الموهبة والتراث والممارسة الى كثير من الانماط والصيغ الشعرية التي اعانتهم على الارتفاع فوق قيود الشكل - او الانتفاع بها - لبلوغ قمم عالية من الابداع . غير ان طبيعة المسرحية العصرية ومقارنة المشاهد ما يسمعه من حوار على المسرح بما تعود ان يسمعه من حديث في الحياة او من حوار في المسرحية النثرية تثيران في نفس ذلك المشاهد شعورا بالقلق والغربة اذا التزم الشاعر المسرحي بمبدأ الرصانة والجزالة . اما اذا استجاب لطبيعة التجربة المعاصرة فان شعره لا بد ان يهبط الى الركاكة والاسفاف . وتفقد المسرحية عنصرا اساسيا من عناصرها هو الشعر الجيد .

لذلك يلجأ الشاعر الى التاريخ معتمدا على البعد الزمني وما يحوط الماضي في نفوس الناس من جلال ليبدع - كما تعود أن يبدع في شكل القصيدة - دون حرج من استخدام معجم شعري خاص او بناء جزل للعبارة او قواف مطردة او ايقاع متميز آمنا شر مقارنة المشاهد بين ما يسمع من تمثيل وما تعود أن يسمع في الحياة او في المسرحية النثرية . على أن الموضوع التاريخي يواجه الشاعر المسرحي مع ذلك بقضية لغوية شائكة . فبرغم زوال ذلك الحرج وتلك الحرية في استخدام اللغة يظل مطالبا بأن يعقد بعض الأواصر بين طبيعة اللغة والحوار في عصر مسرحيته التاريخي وطبيعتهما في العصر الذي يعيش فيه حتى يمكن لمواقف المسرحية واحداثها ان تمس وجدان المشاهد العصري. وهو لهذا لا بد

ان يقيم «توازنا» معقولا بين اسلوب الحديث التاريخي والأسلوب العصري حتى يقترب من وجدان المشاهد من ناحية وحتى لا ينساق وراء اغراء الالفاظ المعجمية والأساليب والانماط التقليدية من ناحية اخرى ويطغى الشعر المحض على الشعر المسرحي من ناحية اخرى .

ومن جانب اخر يواجه مؤلف المسرحية الشعرية التاريخية مشكلة لغوية اخرى هي الجانب المقابل للمشكلة السابقة . فمن المعروف ان الشعراء المسرحيين كثيرا ما يختارون موضوعا تاريخيا او حقبة ماضية ليربطوا بينها وبين واقعهم المعاصر من خلال مواقف وأحداث تذكر المشاهد بواقعه

الذي يعيشه وهو ما اصطلح النقاد على تسميته «الاسقاط» أي أن يسقط المؤلف الحاضر على الماضي فيحمل الماضي ما يمكن أن يحمل من قضايا الحاضر ومشكلاته . وقد لا يحسن الشاعر المسرحي الظن

بفطنة المشاهد وقدرته على الربط التلقائي بين ما يرى على المسرح وما يجري في مجتمعه الذي يعيش فيه وقد تطغى حماسة الشاعر لقضيته المعاصرة فيندفع في تحميل الماضي ما لا يستطيع ان يحتمل من المعاصرة وتستحيل الاشخاص التاريخية الى نماذج بشرية من المعاصرين ليس لهم من التاريخ الا وجودهم في الزمن الماضي ويصبحون - على حد التعبير الشائع - «ابواقا» يتحدث من خلالها المؤلف عن قضيته المعاصرة .

● اساليب متنوعة :

وكما يغري جلال الماضي الشاعر باستخدام لغة موغلة في الجلال والرصانة يمكن أن يغريه الأسقاط بان يفرض كثيرا من الألفاظ والعبارات والتراكيب العصرية على حواره المسرحي فتبدو المفارقة واضحة بين طبيعة الأسلوب العربي القديم وتلك الأساليب العصرية المقحمة . وهكذا يظل الشاعر مطالبا بان يقيم هذا التوازن بين الماضي والحاضر وبين الشعر والمسرح . ومن الملاحظ ان كثيرا من المشاهدين لا يتقبلون المسرحيات التاريخية - الشعرية والنثرية منها على السواء - بقبول حسن وقد يبلغ العزوف عنها عندهم حد النفور . وذلك لأن بعض اساليب هذه المسرحيات لا تراعي ذلك التوازن المنشود ويمتلىء حوارها بالفاظ لم تعد مالوفة وبأساليب باللغة الجزالة تضطر الممثل - في الأغلب - الى ان يتشدق في تمثيله بالالفاظ ويضغط على مخارج الحروف وينساق وراء الايقاع الجهير فيكثر الاشارة بيده وحركة جسمه . ويشعر المشاهد نحو ذلك الاصطناع بالغربة وبان ما يشاهده مجرد تمثيل متكلف أصبح سمة معروفة من سمات المسرحية التاريخية العربية في الشعر والنثر .

● القاهرة

من عيون الشعر

منطق الفضل

شعر : المتنبي

بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل
وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي
كأنك أبصرت الذي بي وخفته
اذا عشت فاخترت الحمام على الثكل
تركت خدود الغانيات وفوقها
دموع تذيب الحسن في الأعين النجل
تبل الثرى سودا من المسك وحده
وقد قطرت حمرا على الشعر الجثل
ومثلك لا يبكى على قدر سنه
ولكن على قدر المخيلة والأصل
ألست من القوم الذي من رماحهم
نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل
بمولودهم صمت اللسان كغيره
ولكن في اعطافه منطق الفضل
تسليهم علياؤهم عن مصابهم
ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل
اقل بلاء بالرزيا من القنا
وأقدم بين الجحفلين من النبل

أبيات في بيت شعر

اقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف ن ا ت ن ك ت ط ك ف ف ل ي ا ق ف ب ا ر ل ف ا ا س ن
ى ك ل ف ي ي س ا ب ل ا ح ل ش ط ى ق و ل ا

البيت السابق

ولا الفت ايدي الربيع بدائعي | فمن خاطري نثر ومن زهره لقط

إليك

سهير ابراهيم عليوة



اشتاق اليك
للدفء الساكن في عينيك
يغنيني عن كل نهار .
للنغم الساحر عن شفتيك

يهديني احلى الأشعار

●●●

اشتاق اليك ..
لحديث حلو يجمعنا ..

يحييني كل الاعمار
ولقاء عابر .. يجمعنا
غرقى بجميع الأنهار
وسفينة عشق تأخذنا
للموج فنعتاد الابحار.

واخاف عليك
لا تسلك درب الأخطار
لجراح تدمي جفنيك
ولتعبر نهر الأسرار
بشراع أهديه اليك.

● القاهرة

اليه !

شعر : هارون هاشم رشيد

● الى الشاعر الكبير الذي كتب الي يشكو من نكران هذا الزمن وأهله ، اليه في مغتربه البعيد مع حبي وتقديري

ان انكروك .. فلا عيب ... ولا عجب
فذا زمان به لا تطلع الشهب
وذا زمان الاذلاء الالى صعدوا
على الضحايا ، ومن اغواهم الكذب
قد كنت اول من لبى ، على عجل
صوت النداء ، فدوى الصاخب اللجب
فلا ملامة ، هذا وقت من عبثوا
بالمكرمات ، وعن ساحاتها حجبوا
وشاعر انت .. مهما حاولوا عبثا
ان يحجبوا الشمس كيف الشمس تحتجب
فانت .. انت ، ضمير الشعب شاعره
وانت... انت الذي يزهو به الأدب
فالشعر ليس كما يرجون زوبعة
تهب زائفة ، غدرا ، وتضطرب
الشعر صدق ، وابداع ، ومكرمة
الشعر فن ، من الاعماق ينسكب
الشعر في الناس نبض الروح تحمله
الى القلوب ، احاسيس ، وتقترب
فما عجيب اذا ضاقوا بزورقنا
وراحت الريح في الانحاء تصطخب
وان تعالى على الانقاض من طلعوا
كالبوم تنعق في الانحاء تنتحب
لنا فلسطين، غنينا مرابعها عمرا
ومنا .. لنا .. اشياؤها العجب
فان فدينا ، فلسطينا ومسجدها
وان تغنى بها ابناؤها النجب
فذاك اقصى مراد نستحث له
خطواتنا، واليه ينتهي الأرب

● تونس

حكمة اليوم

ثمة خيط رفيع بين الكرامة والجبروت .. والانسان الذكي يميزه دائما!

تعاون ثقافي مصري كويتي

● القاهرة

الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري بحث مع المستشار الثقافي الكويتي بالقاهرة اساليب دعم التعاون الثقافي بين البلدين في المرحلة المقبلة وزيادة تبادل الوفود الادبية والفنية وتبادل الاسابيع الثقافية واسابيع للافلام والفنون الشعبية والمسرحية ومعارض الكتب لاقامة جسور للحوار المصري الكويتي في مجال الثقافة والفنون.

● **آثار مصر في عيون العالم**

● الدكتور محمود عبد الرازق مدير عام الآثار المصرية انتهى من اعداد ٣ كتب اثرية اولها سيصدر في اليابان عن استوكهولم والثاني سيصدر في المانيا الغربية عن معبد الكرنك والثالث في مصر عن العمارة في الدولة القديمة.

بحثاً عن الجانب الخفيّ من الصّورة :
وضعنا الثقافيّ .. هل هو كما يبدو على السّطح ؟

● بقلم : د / محمد جابر الأنصاري

... أم ترانا مبالغين ومغالين في الاستنتاج بأن : «وضع الثقافة العربية ، والابداع العربي ، ليس في مستوى التفاعل . ولا في مستوى الرد على تحديات المأساة المصيرية الشاملة ؟»

وان هذا الوضع ليس كما نتصوره ونصوره من عقم وهزال ؟

ان كان الحكم مستندا الى ما نشاهده امامنا من مظاهر ثقافية، ومؤشرات أدبية ، وفجاجة فكرية شائعة ومشاعة ، فأخشى ان يكون الأمر حسبما يبدو للعيان من عقم وركود وضحالة وهزال .

فان كان وضع الثقافة العربية متمثلا في هذا الانتشار السرطاني ـ تلفزة واذاعة وصحافة ـ لما يسمونه الشعر العامي ، أو الشعر الشعبي ، او النبطي ، او ما اشبه على حساب الشعر الجزل الرصين الذي اعتاده العرب منذ امرىء القيس الى المتنبي الى احمد شوقي .

واذا كان وضع الثقافة العربية متمثلا ـ بالمقابل ـ في تلك الالغاز والمعميات المسماة زورا وبهتانا بالشعر الجديد .

واذا كان وضع الثقافة العربية متمثلا من ناحية اخرى في هذه المسلسلات التلفزيونية التي اتت على الأخضر واليابس في نفوس الناشئة العربية وعقولها ..

واذا كان وضع الثقافة العربية متمثلا ـ ايضا وايضا ـ في هذه الدعوات المتواترة بفجاجة الى اللهجات العامية وما يرتبط بها من ادب محلي وفولكلوري بلدي وكيانات قزمة مغرقة في ضآلتها وتفاهة وزنها .

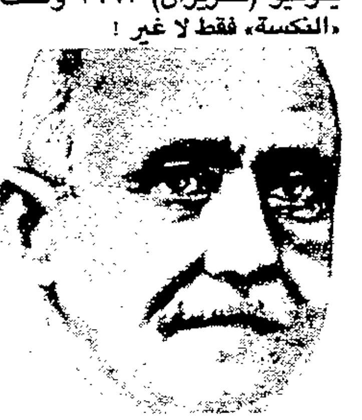
واذا كان وضع الثقافة العربية متمثلا ـ مع هذا كله ـ في هذه التنظيرات الفكرية المرتبطة بفروقات الطوائف والمذاهب والمبشرة بكياناتها المتناحرة والمنغلقة على ذاتها .

واذا كان وضع الثقافة العربية قد تمثل ويتمثل في السنين الأخيرة في الدعوة التي سمعناها من بعض «كبار» الأدباء والمفكرين الناطقين باللغة العربية ، الى الحوار الحضاري والفكري مع اسرائيل ، وفي اصرارهم على هذا التطبيع الثقافي حتى بعد مجازر صبرا وشاتيلا وحتى بعد مجزرة تونس .

نقول اذا كان وضع الثقافة العربية يتقوم ويحكم عليه ، بهذه المظاهر والمؤشرات والوقائع .. فان الذي يتفاعل بوضعها لا بد أن يكون مواطنا كبيرا ، بل زعيما كبيرا ، في عالم المغفلين !

ولأننا لا نريد لعالمنا العربي ان يكون او يبقى جزءا لا يتجزأ من عالم المغفلين في هذا العصر ، فلابد ان نتصارح ونقر ونعترف بان قائمة المظاهر الواردة اعلاه ، تمثل «معطيات» انتكاسة ثقافية لا يمكن التهرب منها .

ونقول انتكاسة ، لا اكثر ، تيمنا بالمصطلح العربي التفاؤلي الذي أطلق على الهزيمة الكبرى في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وصف «النكسة» فقط لا غير !


احمد شوقي

غير ان المرء بعد اقراره بهذه الحقيقة المرة التي لا بد من مواجهتها ، يساوره ـ كمراقب للوضع الثقافي العربي ـ في بعض الأحيان شعور غير مبين ، مؤداه بانه يستحيل ان تكون الوضعية الحقيقية للثقافة العربية بمثل هذا العقم وهذا السوء ، وهذه السطحية التي تدعو الى الغثيان ، وانه لا بد ، رغم مظاهر الشكل الخارجي الفارغ لهذه الثقافة ، من بذور جديدة تختمر في عمق الأرض الطيبة ، ومن حيوية تنمو تدريجيا على امتداد الاجيال المثقفة الشابة في المشرق والمغرب لصياغة الرد الثقافي الذي لا بد منه ، والذي طال انتظاره .. وان المسالة مسالة وقت ، ومسالة نضج واختمار ..

بل قد تكون المسالة مسالة انعدام وسائل النشر وامكاناته امام مبدعي الثقافة الرصينة الجديدة الآتية من الأعماق نظرا لانشغال بعض منابر النشر العربي الكبرى في الوطن الكبير ، بنشرات النعي الثقافي للأمة العربية التي يصر على اصدارها تباعا دعاة العامية وانصار التجزئة ودعاة الحوار الحضاري مع اريل شارون !).


علي فخرو

فهناك حديث يتكرر في الأوساط الثقافية العربية الجادة ، عن أدب جديد يكتب في مصر العربية .. أدب شاب معافى يختلف تماما في روحه عن الكتابات الأخيرة لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ .

ولكن هذا الأدب مازال محدود الانتشار ومتداولا على صعيد محلي ، ولم تتح له تلك الانطلاقة على الصعيد العربي الواسع التي اتيحت لأدباء مصر العربية وشعرائها الكبار أيام قيادتها للركب العربي وللنهضة العربية .

وفي المغرب العربي ، تتوارد مؤشرات عن أدب جديد أيضا ، وعن فكر اجتماعي نقدي جديد يظهران في الندوات الثقافية التي تلاقي اقبالا جيدا هناك ، ويتجليان في المواسم الثقافية العديدة التي تتميز بها الأقطار الشقيقة في المغرب العربي ، دون أن يتحول ذلك الى ظاهرة ثقافية عربية عامة ، بسبب ضعف وسائل النشر والتواصل مع المشرق ، وغياب صحافة ثقافية عربية شاملة ـ كالرسالة والآداب مثلا ـ قادرة على جعل اي عمل ابداعي عربي ، في أي قطر عربي ، جزءا من الوعي العربي المشترك ، والمتعطش لمثل هذه الابداعات ..

وفي اقطار الجزيرة العربية والخليج ، تعود الصحوة الثقافية تدريجيا الى قطاعات عدة من المجتمع ، بعد انحسار الطفرة المادية ، وعودة وتيرة الحياة العامة الى مراعاة أفضل لمتطلبات التطور الحضاري وقوانينه وشروطه .. مع ما يتطلبه ذلك من توسيع للمدارك ، واعمال للعقل والفكر ، وارتفاع الى مستوى المسؤولية الحضارية التي من أوجب شروطها انتشار الوعي الثقافي والفكري بين أوسع قطاعات المجتمع .

وبلا شك .. فان ظهور كتابات وابحاث مكثفة في العلوم الاجتماعية المتعلقة بالمنطقة العربية ، على ايدي مفكرين وباحثين عرب ، بالاضافة الى تزايد عدد المتخرجين العرب في المجالات التكنولوجية التطبيقية ، يمثلان عاملين جديدين في مجال تحريك الثقافة العربية وحقنها بدم جديد ونظرات جديدة لم تكن متوفرة لها من قبل .

وقد سمعت مؤخرا من الدكتور علي فخرو ، وزير التربية والتعليم البحريني ، وهو المعروف بسعة اطلاعه : ان استراتيجية التنمية الاجتماعية العربية التي تم اعدادها مؤخرا ضمن انشطة جامعة الدول العربية ، قد تميزت بوعي علمي رفيع المستوى ويدعو الى التفاؤل بتوجهات الفكر العربي في هذا الميدان .

فقلت له : هذا هو المأمول والمنتظر حسب القانون الطبيعي لدينامية الثقافات في عصر الأزمات .. ولعل ثقافتنا العربية ـ بعد طول ركود ـ تعود فتعمل طبقا لهذا القانون فتنشط بحيوية امام تحدي الأزمة الكبرى الشاملة .

وعود على بدء نقول : المظاهر الشائعة للثقافة العربية لا تبشر بالخير .

لكن من حسن الظن بالنفس والتاريخ وقوانين التطور ، ان نفتش ونبحث ، ولو بمصباح ديوجين ، عن حقيقة الابداعات الثقافية الجديدة وبذورها الواعدة في عمق الأرض العربية .

فمن لديه الاستعداد لحمل هذه الأمانة ؟!

انه دور يبحث عن بطل!

● البحرين

وردة الطلس

أيا امرأة علمتني
على صفحة الجرح كيف السفر !
وكيف اشق الحجاب نهارا ..
واطفىء في أعين الحارسين البصر !

● إلياس فتح الرحمن ـ السودان



السياج :

تجديد

يتسلل ، يتربص بك .. تحتلك ذراته ، شيء قاس لا تتخلله رطوبة ! يستجوب كل المساحات !

وانت «لا تورد كما تورد الابل» ! لا يترمد جمره ، يبقى دخانا له لهب ، تبقى خلايا الدماغ مستيقظة !

وتجيء الحيرة ! تنضم لخلاياك المتعلركة خلايا جديدة تتولد فيك ، وانت لا تدري أهي دخيلة أم منك وبك !

تجديد مفاجيء معنون بما هو فصيح لا لبس فيه !

استعد وتناول زهرة، وانفخها أو قبلها ، او ارسم حدود رغباتك ، ولا تستسلم لليأس .

جسدد العهد بأن الأبواب مغلقة ، والمفاتيح ألقيت في جب عميقة ، وتدحرج انت من مرتفعاتك الشاهقة !

زواج بين النصر والهزيمة ، بين كيف تكون في القمة وكيف تكون في القاع !

لا تنفرج شفتاك الا لابتسامة معنونة بثمن فوري !

لا تنتظر انفتاحة مفاجئة لنافذة مقفلة !

لا تطرق منتظرا رائحة تحمل رياها !

قد تكون هي طوت السجل معك ، وازدهرت ايامها بشيء آخر .. فابحث عن مخرج ، واستودع الليل اسرارك، واستنجد بكل نجومه أن تسمع قصتك وأن تبحث لك عن مفقودتك .

تبقى لك القدرة على تجديد .. يغير حتى معالم وجهك ! بحيث تصبح قادرا . على البوح والاستماع .

فجر مستودع آمالك ..وانطح برأسك الجدار الكبير ، وصارع الثيران حولك ، وعندما تنتصر ستفاجأة بان للعالم وجها آخر ! وستبدو ايامك مزهرة .. ولها لون مختلف ، وستطوقك بشوق، وسترسم لك لوحة نصر . لتجديد لم يتم فيك .

● رقية حمود الشبيب
الرياض

رسالة اليوم

من: ابراهيم مهدي اسماعيل
جامعة الملك سعود/الرياض

قراءة ثالثة في وعد بلفور «متى يستقيم الظل والعود أعوج»! (الحلقة الأولى)

جاء في صحيفة «الشرق الاوسط »، العدد الصادر بتاريخ الجمعة ٣٠/٨/٨٥ مقال للأستاذ علي الدجاني بعنوان «قراءة ثانية في وعد بلفور» وكانت القراءة لوعد بلفور، تحاول البحث عن اجابة للسؤال الحائر الذي طرحه الكاتب في صدر المقالة.. هل تبرىء بريطانيا ذمتها من الغش في وضعه؟ وقد اعتمد في مقاله على كتاب فريد باللغة الانجليزية وعنوانه «وعد بلفور» لمؤلفه جي. ام. جيفريز المنشور عام ١٩٣٩م.. وتعرض المقال الى «الحقائق التاريخية المذهلة عن الغش والخداع في صياغة وعد بلفور» الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩١٧م.

وليس ثمة شك في ان الحقائق التاريخية، والمعلومات التي تضمنها الكتاب، واوردها المقال، ذات اهمية بالغة، في توضيح ابعاد ما تضمنه وعد بلفور، واسقاطه لـ «الحقوق السياسية» للعرب في فلسطين، واكتفائه بادعاء عدم «الاجحاف بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية» في فلسطين.. كما وان لما اورده المقال عن الكتاب اهمية اخرى، حيث يكشف رأي كاتب ومؤلف عاش وعاصر تلك الفترة، وملك من الشجاعة ما مكنه من ابراز الحقائق بصورة جلية، فكانت شهادة «شاهد من اهلها» ابراء لذمة الأغلبية من مواطني بريطانيا.. والذين لم يكن لهم يد في وضع ذلك «الوعد»..

ولست هنا بصدد مناقشة ما ورد في مقال الأستاذ علي الدجاني.. ولكن هناك خلفيات وحقائق اخرى لا بد من الدخول في تفصيلاتها حتى يكتمل الاطار، وتتضح الصورة.. فيكتمل بذلك ملف وعد بلفور.. وحينها تكون القراءة فيه ذات جدوى.. والعبرة منه ذات معنى.

جاء في نص بيان فيليب جيسوب Philip C. Jessup ـ مندوب الولايات المتحدة الامريكية بالأمم المتحدة المقدم الى مجلس الأمن، في جلسته المنعقدة في ٢ ديسمبر (كانون اول) ١٩٤٨م، والذي قدم كطلب لانضمام اسرائيل الى عضوية المنظمة الدولية.. جاء ما معناه: نحن جميعا ندرك انه تحت التعريف التقليدي للدولة في القانون الدولي، اشار كل الكتاب الكبار الى اربعة مقومات:

١) يجب ان يكون هناك شعب، ٢) وان تكون هناك منطقة، ٣) وان تكون هناك حكومة، ٤) ويجب ان تكون هناك قابلية الدخول في علاقات مع بقية دول العالم..

وكان هذا التحديد والتعريف لمفهوم الدولة مقدمة لطلب انضمام اسرائيل الى عضوية الأمم المتحدة باعتبارها دولة كاملة ـ حسب المعيار الدولي ـ وانه لا بد لها ان تأخذ مكانها بين دول العالم. أي... «لذلك على اسرائيل ان تأخذ مكانها وسط اعضاء الأمم المتحدة، على قدم المساواة، كما جاء بميثاق المنظمة، مع التزامها التام باحترام نص ذلك الميثاق...».

تلك كانت مقدمات الميلاد «الرسمي» للدولة الاسرائيلية، والتي بدأ التمهيد لقيامها قبل ذلك التاريخ بسنوات وسنوات.. استجمع خلالها وعبرها يهود العالم ـ شرقه وغربه ـ كل طاقاتهم المادية والبشرية، ودفعوا بها صوب فلسطين، ليزرعوا ذلك الكيان.. وتكاتفت جهود المنظمات الصهيونية العالمية لاستخلاص وعد بغور، لترسيخ مفهوم «الدولة» وتوطيد اركانها.

كانت اوروبا الغربية في القرن التاسع عشر تجني ثمار الثورة الصناعية.. والتي بدأت تنعكس في التطور الصناعي في مجالاته المختلفة.. وقد ترتب على ذلك التطور ان اصبحت اوروبا قبلة لفقراء المستعمرات والدول الفقيرة في أفريقيا واوروبا الشرقية، مما زاد من نسبة المهاجرين منها الى اوروبا الغربية طلبا للعمل، املا في الثروة والغنى.. ولم تكن الدول الاستعمارية، وعى رأسها فرنسا وانجلترا في حاجة الى اولئك الوافدين «الفقراء».. اذ كانوا ـ وبوضعيتهم تلك ـ يمثلون فائضا بشريا يرهق الدولة بمتطلباته، بالاضافة الى ما قد ينجم عن تواجده بالمجتمع الاوروبي من مشاكل سياسية واخطار اجتماعية تتفاقم مع الأيام.. يقول سيسيل رووس الاستعماري الانجليزي في هذا: «من اجل انقاذ الأربعين مليونا من سكان المملكة المتحدة من حرب اهلية دموية، ينبغي علينا نحن رجال الدولة المسؤولين عن المستعمرات الاستيلاء على اراض جديدة لنوطن فيها فائض السكان، ولنوفر اسواقا جديدة للبضائع التي تنتجها المصانع والمناجم فالامبراطورية هي مسألة تتعلق بخبز الناس وغذائهم، فاذا كنتم تريدون تجنب *الحرب الأهلية، فعليكم ان تصبحوا امبرياليين*..».

ولقد لاحظت الطبقة البرجوازية اليهودية الغربية، ان اعدادا كبيرة من اولئك الوافدين كانوا من اليهود الفقراء، لا يملكون مقومات الاندماج في المجتمع الاوروبي من مال او ثقافة وفكر او لغة.. مما يعوزهم اسباب الانصهار في ذلك المجتمع الغربي... لذلك اقامت الطبقة البرجوازية عددا من الجمعيات والمؤسسات اليهودية لتنظيم عمليات تهجير اولئك اليهود الفقراء الى خارج اوروبا الغربية، حفاظا على حقوقها وامتيازاتها البرجوازية.. خاصة وان اعدادا من اليهود الفقراء بدأوا في الانضمام الى الأحزاب اليسارية المناهضة للراسمالية الغربية، واشتراكهم في الحركات الثورية.. وكان ذلك من العوامل الهامة التي دفعت البرجوازية اليهودية، لاعادة تهجير اولئك اليهود الفقراء الى اماكن أخرى خارج اوروبا الغربية.. خشية التشكك في وطنية واخلاص «اليهود» للبلاد التي يعيشون فيها..

وفي اعقاب ثورات ١٨٤٨م في اوروبا اخذت البرجوازية اليهودية تستعمل المنطق القومي العنصري في دعوتها للاستيطان بأرض فلسطين، مستغلة نفس مبررات نضال الحركات القومية الاوروبية في ذلك الوقت.. واخذت تمتدح اليهود كعنصر بشري نقي ومتفوق دون بقية البشر، كما كان يدعي الفيلسوف الفرنسي اليهودي الأصل جوزيف سلفادور Joseph Salvadore بأن هناك عنصرين بشريين فقط في الشرق الأدنى بمقدورهما المساهمة في الحضارة الانسانية وهما: اليونان واليهود.. وكانت البرجوازية اليهودية تهدف بذلك الى غرس نزعة قومية عنصرية عند اليهود، وحثهم الى الهجرة الى فلسطين باعتبارها «الوطن القومي الموعود» الذي يلملم شتات يهود العالم..

ولم تكن الدعوة لقيام دولة اسرائيل مجرد رغبة فردية.. او دعوة شخصية.. بل كانت فكرا كاملا.. انطلق من الماضي البعيد، مستغلا الظروف الدولية في تلك الآونة.. واضعا خطط وبرامج المستقبل المبني على استراتيجية واضحة المعالم.. شارك في وضع اسسها فلاسفة وعلماء يهود ذوو خطورة وشأن.. ولم يكن ثيودور هرتزل وحده هو من حمل لواء الدعوة لاقامة الدولة اليهودية في فلسطين.. بل شاركه الكثيرون من زعماء الصهيونية العالمية.. وقد تركوا آثارا عميقة في الفكر الصهيوني ومجرياته التاريخية.. ولا شك ان موزس هس *Moses Hess* (١٨١٢ ـ ١٨٧٥) احد اولئك الذين اثروا الفكرة الصهيونية بأفكارهم وآرائهم.. وقد تأثر هو كثيرا بأفكار الفيلسوف اليهودي بينيدكت سبينوزا Benedict Spinoza، وتبنى الكثير من آرائه ومعتقداته.

ولعل اهم واخطر كتبه هو كتابه المشهور، والذي سماه «بعث اسرائيل» The Revival of Israel، والذي صدر عام ١٨٦٢م، واصبح يعرف فيما بعد باسم «روما والقدس» Rome and Jerusalem .. والمعروف ان «المنظمة الصهيونية العالمية» تبنت الكثير من اسس العقيدة الصهيونية من هذا الكتاب..

يقول هس ملخصا موقف العالم الغربي من القضية الفلسطينية، في كتابه.. «.. ان الأمم المسيحية لن تعارض اطلاقا انشاء وطن لليهود في فلسطين طالما ان ذلك يضمن لها التخلص من شعب غريب شاذ يسبب لها مشاكل كثيرة..» وفي موقع آخر يوجه نداءه الى اليهود للانخراط تحت الراية الفرنسية للمساهمة في بناء الوطن الجديد: «ان بلاد اجدادنا الضائعة سيعاد اكتشافها على الطريق المؤدي الى الهند والصين، والتي يجري بناؤها واعدادها في هذه المرحلة.. فهل مازلتم تشكون في ان فرنسا ستهب لمساعدة اليهود على تأسيس مستعمرات قد تمتد من السويس الى القدس، ومن ضفاف الأردن الى شاطىء البحر المتوسط؟».

وقد دعا لاستغلال رأس المال اليهودي المتمركز في يد الطبقة البرجوازية اليهودية لاقامة دولة اسرائيل في فلسطين.. يقول: «من اجل تحقيق الاستيطان اليهودي في فلسطين على الطريق التجاري المؤدي الى شرق آسيا، فان هنالك ضرورة لاستغلال رأس المال اليهودي تحت مظلة الدول الاوروبية، وذلك حتى يتسنى لشجرة الحياة الجديدة ان تنمو في المنطقة ليتم الاستمتاع بثمارها اليانعة... ومتى تحقق ذلك، فان العالم المتمدن سينحني اجلالا وتقديرا لأصالة شعبنا العظيم».

وبالاضافة الى هس وهرتزل، كان هناك «يهودا القلعي» Yehuda Alkalai (١٧٩٨ ـ ١٨٧٨م) والذي عمل ضمن اطار البرجوازية اليهودية، وتركت افكاره آثارا عميقة في مسيرة الحركة الصهيونية العالمية.

(يتبع)

وكيف أنسى ؟

(١)

ترحل صغيرتي الى المجهول
وتغيب عني..
اناديها..
ولا ترحم
ولا تصغي للنداء
تناثرت كلماتي وراءها
وتلاشى صوتي خلفها
وضاعت صغيرتي
أخفاها الظلام
غابت خلف ستائر الليل
وسارت بدرب الفراق
بلا موعد
أو وعد باللقاء..

(٢)

هناك..
في مكان ما
في طريق ما
تباطأت خطاها
تاهت النظرات
وتعثرت في الظلام قدماها
سقطت على شيء من خفايا الزمن
شيء تعرفه
لم يمح بعد
وان مات في داخلها الشجن
شيء من الذكريات
ورقة معطرة
من بقايا الروايات
تلمست الحروف براحتيها
قبلتها..
ثم القتها بعيداً.. بعيداً..
تريد ان تنساها..

(٣)

وأنت يا قلب ايضا
تريد ان تنسى
ماذا يا قلب تنسى ؟
أتنسى
ضحكات صافية
من الاعماق ضحكناها
أتنسى
آهات عشق
عشناها
وأفراح حب
تقاسمناها
أتنسى..
ماذا يا قلب تنسى
خلجة خاطر
سهرة ليل
فرحة لقاء
همسة رثاء
لا يا قلب لن تنسى
انها.. كل الذكريات
فكيف يا قلب قل لي
كيف تنساها..

فتحي احمد خليل



الايمان.. بلسم الجراح

كل منا يتعرض لهزات تزلزل كيانه وتذيب نفسه يظل اثرها العلقمي في جوفه السنين الطوال.. ولكن يطل الامل من بعيد وترنو النفس فاذا بها تجد الامل متجددا شابا واذا به ينادي من بعيد هلموا الي ايها البؤساء.

هلموا الي اداوي جراحات قلوبكم واضمدها بحبي وعنايتي فعند ذلك تشرق النفس بالخير ويشع فيها الحب لما حوله وتدرك الانسان رحمة الله تبارك وتعالى التي هي في حقيقتها «الايمان».

فالأيمان هو البلسم الذي يقهر كل ما في جوفنا من محن ومصائب وبه نستعلي على كل هذه الآهات في الدنيا لنخلق في سماء الكون نرجو لانفسنا خلاصا من همومها واحزانها وعندها ينادي من قريب «ان رحمة الله قريب من المحسنين».

حسام عبد المحسن احمد
القاهرة

في رثـاء شـاعـر

«الى الشاعر الراحل «بنجامين ملاويسي» الذي قدم حياته فداء للكلمة الشريفة دفاعا عن حقوق مواطنيه وحريتهم وكرامتهم وتحرر بلاده «جنوب افريقيا» من الحكم العنصري البغيض».

بجنوب القارة أم النيل
ومهد الطبل الافريقي
مطرقة القاضي.. أسمعها..
مطرقة الحاكم.. أسمعها..
مطرقة الظلم.. تهدد بالشنق !
ملاويسي.. يا ملاويسي !
انداء الشعر يضيع سدى؟
لا صوت يجيب ولا شعر
أخنقت الشعر «أبا رتهايد»؟
وحرمت قوافيه الحرى؟
وجثمت على صدر ملايينا
ما انفك يزلزلها الذعر
الظلم سيلجم يا «بوتا»
ويعيش الابيض والأسود
ويموت الظالم حيث بدا!
ويعود الى الشمس الاشراق !
و«سويتو» شاعرها يهتف..
من حبل المشنقة السودا:
«الخبز خذوه.. خذوا مالي..
والنفس فداء الحرية !

احمد كمال الدين
لندن

مع محمد الفاتح

غادة الرومان عزت في حماها … ودم الابطال يسعى في رضاها
مادم العنقود؟ ماثار الدياجي؟ … بهجة الاصباح تبدو من ضياها
سفرت.. أماقها (تورا) دمشق … زرقة البسفور تبدي مقلتاها
امويون.. وجاؤوا، خطبوها … فبدا المريخ أدنى من علاها
غادة، لحظ وسفاك دماء … وتجلت. قبضة السيف حلالها
ادمت الاعتاب أعقاب الليالي … بانتظار الفجر في حلو لقاها
فاذا الشوك واسوار وبذل … شفق أسود يغزو من اتاها
امويون.. همت (ذات الصواري) … غادة الرومان وترقد شفاها
يا ابا (ايوب) عطرت ثراها … ودعوه، بات فردا في حماها
ودمشق الفتح تقضي في الليالي … ما رؤاها؟ غيهب القس ضحاها
غادة الرومان تيها ودلالا … فوق ثغر الشمس تغفو.. من فتاها؟
رضع النور وقد هز الجبالا … وقناة من دم الليل رواها
جامها.. عزت.. أمالت أخدعيها … كبر الجبار، آيات تلاها
حمحمات الخيل تدمي مقلتيها … وجنود الله حتف قد كواها
جئتها فتحا كبركان تلظى … فجر الكون التهابا كدماها
ضج بالقس اضطراب جن رعبا … ظنه (الساعة) لا يدرى مداها
جاء اسرافيل بالصور؟ فماذا … زلزل الأركان؟ ماذا؟ من رماها؟
جد يحفى.. هرولت منه الدماء … طلبة للسلم، قبلا ما نواها
شفق أخطر، نور واعتلاء … فهلال النصر يزهي في سماها
يا ابا (صفيا) دموع وصلاة … ودعاء فعدا عنها دجاها
غادة الرومان دمع وابتسام … راية النور، وما أسمى فداها
فتحت قلبا لنور سرمدي … سجدت لله، (أوربا) نداها
تلك بشرى بطل الأبطال تندى … من مغان طيبة النور سناها
يا ندى الفاتح بالأمس انتصار … وغدا في القدس.. لبينا نداها

أحمد الخاني

جراح الزمن

عندما تتدخل الاحداث لتفرق بين الاحباء يغص القلب بدموعه.

هذه الدموع اكبر من البكاء.. هذه الدموع تبقى في القلب تضرم فيه النار وتقطع فيه بسكاكين الشوق.

ترى يا زمن... هل يعود الأحبة للقاء؟ هل تجف الدموع وتنير البسمة حياتي؟

عندما يدرك القلب اني مفارق احبته بعد دقائق وربما لا يلتقي بهم لسنوات او الى الابد.. تموت الصرخات وتدفن في مقبرة الدموع والوحدة.

أيتها الايام.. هل ستظلين تطوين عذابا تناثر ساعاتك؟

وهل تطوي ظلماتك مآسينا للابد؟ وهل تحملين معك لآمالنا افراحا وقبسات نور؟

يا دموع اللوعة المتحجرة في المقل انزلي سيلا مدرارا، غشاء يغطي جروحنا ويرثي لحالنا ولعلها تلتئم الجروح.

خولة عبد الودود يوسف

الموت مرتين !

صرخت من تحت الأنقاض وقلت: ماذا فعلتم من أجلي؟

هل ستذكروني في يوم ما! أم ستنسوني كما نسيتم جميع من قبلي... جرحي المثخن يؤلمني عليكم، ماذا فعلتم من اجل المستقبل الحزين؟

انني أراكم من بعيد تتخبط فيكم الأمواج العاتية وتصرخون ولا من مجيب. اني اراكم والجرح عميق. تشترون وتباعون كالرقيق...

تجاهلتم جرحي: وأي جرح هذا؟ أقول الحقيقة فاقتل. اقول الصدق فاقتل، خانتني نفسي وأي نفس هذه.

لا أصدق ما ارى... وأي حقيقة ارى..

أرى السكين مسنونة، والحقيقة مدفونة.

أرى نفسي في كل مكان على الجدران على الأرض وتحت الانقاض.

أي أنقاض هذه؟ رمال وصخر ودماء.

دماء الاطفال والنساء امتزج الدم.

صرخت من تحت الانقاض: لا ترموني لا تلمسوني!

اني اسمع صوت جرافاتكم تقترب مني لا تلمسوني وترموني بعيدا عن الحقيقة.. أمنيتي ان اسمع صوت الحقيقة المخنوقة.

امنيتي ان اسمع صوت الحقيقة المخنوقة..

غاب الصوت وغابت الحقيقة.

وجدي احمد عنبتاوي

ظلال

● كان يشعر بحزن يتكثف بين اضلعه ، اوكأن اضلعه تضيق ، وقلبه يختنق !

ولكنها لم تكن لحظة عشق ، ولا وقفة تأمل ، ولا اصداء ذكرى .. بل «اللحظة» تلك تآلفت ، وتجمعت في شعور الوحدة .

كأنه كان وحده في هذا العالم .. عندما خيل اليه ان الناس في كل هذا الركض ، يجرون نحو ان يكون كل واحد منهم : وحده !

واستوقفني شعور هذا «الانسان» .. وهو لا يريد ان يحاورني في ما يشعر به ، كأنه قد التزم بالصمت الكلامي ، وترك اعماقه تفور ، وتتفاعل ، وربما تغلي احيانا !

وهرعت الى صديقي «الحصيف» ، متأثرا بحالة هذا النموذج الانساني الذي جذبني الى دائرة التأثر بشعوره ، او على الاقل : الى الخوف عليه !

وابتسم صديقي «الحصيف» ساخرا ، وحزينا في نفس الوقت ، بعد ان اصغى الى ما حكيته له عن ذلك الانسان . وقال لي بعد لحظة صمت :

ـ لا تندهش ، ولا تستغرب من حالة الانسان هذا الذي رويت لي معاناته .

هناك جيل بكامله .. يعاني من عصر خطير ، اذا جاز لي ان اسميه : عصر الانهيارات !

ـ سألته : لا شك ان هذه الصفة التي تطلقها على هذا العصر مفجعة ، ولكنني معك .. اؤيدك بأن اشياء كثيرة ـ اصيلة وثمينة ـ تتعرض للانهيارات ، ولكن ... كيف ؟

ـ قال : لا يمكن ان تستمر الحياة على نفس المنوال الذي تعودنا عليه ، وعشناه ، واستمتعنا بنكهة الحياة فيه .. بل ان هذا العصر يدخلنا الى اشياء اخرى .. جديدة ، وربما غريبة ، مرهقة ، وربما قاتلة .

وعصر «الانهيارات» هذا يشير الى الدلائل التي تدينه ، وتصفه ، وتجعله مغايرا تماما لطبيعة الحياة القائمة على : القيم ، والمثل ، والاخلاق ، والسلوك ، والصفات .. التي تعودنا عليها ، واكتسبناها من اجيال تتباعد .. من اجدادنا وآبائنا .

وفي البدء .. لا شك ان اهداف العرض والطلب في حياة الناس قد تبدلت .

نحن ندخل بهذا العصر .. الى حياة جديدة اخرى ، والى افكار مختلفة تنسجم مع طبيعة هذا العصر ، ووسائله ، وركضه ، وجنونه .. والى تعامل وسلوك ، قد ننفر منهما في اللحظة الاولى ، وفي محاولة التقبل لهما .. لكنهما يشكلان «منطق» ، وسمات ، ومصالح هذا العصر !

ان ما ينتقه الاجيال السابقة .. يتعرض في هذا العصر لهذه «الانهيارات» .

او ان هذا العصر ـ بظروفه وبسرعته وبتناولاته ـ يعمل على انهيار القيم القديمة ، والأفكار الراسخة ، وطبيعة الحياة التي تواصلت بنا من الاجيال السابقة .

ـ واضاف صديقي الحصيف قائلا : لا بد انك ستسألني امثلة على ذلك ؟!

وهذه الامثلة التي تفتش عنها ، لن تتعب في العثور عليها كثيرا ، بل تلفت حولك !

الصديق الذي يطعن صديقه . العدو الذي يلبس اقنعة الصداقة ويوهمك بأنه يعمل من اجلك . الامراض الغربية التي اخذت تتفشى . المعايير التي تحكم علاقات الناس فيما بينهم ، عبر المصالح ، والذاتية ، والغرور ، والحقد ، والاخذ .. دون التفكير في العطاء !

هناك ـ ايضا ـ المتغيرات في بنية المجتمعات ، وقد حدثت بأسباب عديدة ، من اهمها : طفرة المال ، او مساقط الفقر والعوز ، او الخوف من الحروب ، او انهاك الاستعمار والحروب الصغيرة للشعوب النامية ، او الغربة حتى داخل النفس ، او الاماني المجلودة بالفجيعة وبالحزن .

ـ قلت .. اسأل صديقي الحصيف : ولكن .. الا يتميز هذا العصر بسمات تفاؤلية ؟!

ـ قال : بلا شك .. هناك ثبات العقيدة ، والايمان بها اطمئنانا للنفس ، وهناك الصراع الحاد بين الوفاء والخذلان ، وبين الضمير والخيانة ، وبين الحق والباطل ، وبين الروح والماديات ... هذه الصراعات التي تؤكد على ان الانسان ـ برغم تعرضه الدائم لموجات الانهيارات ـ الا انه مازال صامدا في وجه التحديات ، وفي وجه «الانهيارات» يصارع اسباب الانهيارات ، ويتصدى لهؤلاء المنهارين ، او الانهياريين .. ليحافظ على القيم ، والمثل ، والاخلاق ، والطيبة ، والمحبة ، والأمل !

●●●

وودعت صديقي «الحصيف» .. افكر مع اصداء صوته ، في الصور التي جسدها وطرحها !

ان عصر «الانهيارات» هذا .. هو العصر الذي يمكن ان نعتبره مصابا بمرض : فقد المناعة ، والمقاومة امام الكثير من الاوبئة ، والجراثيم ، والمقتحمات !

انه عصر لم يعد يقدر على امتلاك «مناعة» من داخلها .. يقاوم بها ما يقتحمه ، وما يطرأ عليه ، وما يخلخله من الداخل .. من عمق قيمه ، ومبادئه ، وفكره ، وروحه ، وايمانه بكثير من الثوابت والمنطق والحق .

هذا العصر .. يكتوي فيه انسانه باختلاط الاشياء ، وتعتيم الحقيقة ، وسرقة الحق ، وتوظيف المنطق للجدل ، وللأكاذيب ، ولقلب الصور وتقديمها معكوسة !

ونتيجة لذلك .. يفيض الحزن ، وتضيق الضلوع ، وتصاب القلوب بالسكتة ، وبالذبحة ، وتتعرض العقول لصدمات .. تكون مدخلا الى فقد المناعة !

●●●

● **آخر الكلام :**

ـ الذين حاولوا ان يقهرونا بالكلام ، وبالتخلي ، وبالكذب ... ستقهرهم «اصداء» ما فعلوا .. حين تنبعث من اعماق النفس !!

عبد الله الجفري



مشاريع ادارية لتطوير النظام الغذائي

مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض يقدم ٩٧٨٥٠٥ وجبات غذائية سنويا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بلغ عدد الوجبات الغذائية التي يقدمها مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض لنزلائه من المرضى والموظفين به سنويا ٩٧٨٥٠٥ وجبات .

وقال عبد العزيز العصيمي مدير ادارة التغذية بالمستشفى ان العمل في ادارته يسير وفق هيكل تنظيمي وظيفي يتم فيه توزيع القوى العاملة على الاساس الوظيفي وليس بناء على المكان المتواجد فيه ، وقد مكن هذا من الإستفادة من الطاقة البشرية الى اقصى حد مما ساق الادارة على ان تقوم بعملها بنفس الكفاءة والجودة والنوعية مع ادخال العديد من التحسينات واضافة وجبات جديدة من الأكلات الشعبية السعودية او غيرها وادخال خدمات علاجية سريرية غذائية لطاقة المستشفى الحالية بأقل من ٢٠٪ من العدد الذي كان يقدم الخدمة .

واضاف يقول : كان عدد الاسرة يعادل نصف العدد الحالي اضافة الى ان نظام التغذية بالمستشفى يتم على اساس الاختيار الكلي للمريض ما لم يتعارض مع الحمية الموصوفة له . ويخضع العمل بالادارة الى تقييم دوري من قبل منظمة خدمات المستشفيات الامريكية ، كما ان العمل بالادارة يتم وفق دليل اجراءات عمل منظم ويتم تحديد القوى العاملة المحتاجة على اساس ساعة العمل/ وجبة .

وذكر العصيمي ان عدد القوى العاملة يبلغ حاليا ١٧٧ يشكل السعوديون منهم ٦٪ وهي نسبة جيدة اذا ما لوحظت نوعية العمل في ادارة التغذية من الناحية الفنية وقدرة المتخصصين في هذا المجال ومع ذلك تمكنت الادارة من كسب عدد من الشباب السعودي المؤهل في مجال التغذية .

وعن نظام التدريب اوضح العصيمي قائلا : يتم في داخل الادارة وبالتعاون مع الادارات الاخرى تدريب موظفي الادارة ضمن برامج المستشفى التدريبية ، كما وانه يتم تدريب داخلي لموظفي الادارة اثناء العمل مما مكن الادارة لتقوم بعملية تطوير خدمات ومهارات العاملين بها وترقيتهم بناء عليه لوظائف اعلى داخل الادارة .

وأشار الى ان الادارة تقوم بتدريب طلبة معهد الادارة العامة ضمن البرنامج العام للتدريب بالمستشفى كما ان الادارة بدأت هذا العام بتدريب طالبات التغذية بكلية العلوم الطبية المساعدة . وقد وضع برنامج خاص بالتعاون مع قسم صحة المجتمع بالكلية وادارة التغذية بالمستشفى لطالبات وطلبة الامتياز بالكلية .

واضاف : وتقوم الادارة بذلك بالتعاون مع عدة جهات ومن اهم فقرات هذا التعاون :

١ـ التعاون مع كلية العلوم الطبية المساعدة كما اشير سابقا .

٢ـ التعاون مع كلية ادارة البحوث الصحية بوزارة الصحة والتي تقوم بدعم دراسة على اساليب الفطام المتبعة في المملكة العربية السعودية .

٣ـ الادارة عضو في اللجنة الفنية لدراسة ومواصفات حليب واغذية الرضع بالهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس .

٤ـ والادارة عضو في لجنة مشروع المسح الغذائي الشامل للسكان في المملكة العربية السعودية والذي يقوم بدراسته المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا .

٥ـ والتعاون مع قسم علوم الاغذية بكلية الزراعة .

وتابع يقول : اود ان اشير لنقطة هامة وهي ان الادارة تلقى اهتماما غير محدود من الدكتور فهد العبد الجبار المشرف العام على المستشفى مما يساعد على سير العمل بهذه الادارة ، في محاولة تحقيق الهدف السامي للجميع وهو تقديم افضل خدمة جيدة للمرضى في هذا الصرح الشامل .

المهرجان الثاني للسينما الأرمنية

ثلاثون فيلما تمثل روح شعب يعارض بكبرياء !

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار :

المهرجان الثاني للسينما الأرمنية الذي نظم في باريس في نهاية الشهر المنصرم ، قدم لجمهور يجهل الكثير عن واقع الشعب الارمني في اغترابه ومعاناته افلاما وأعمالا عظيمة .

«لو كانت الاشجار اقلاما ، والمحيطات مدادا ، فلن تكفي لكتابة مقدار ما عانيناه من مآس» . هذا ما عبرت به سيدة في الثانية والثمانين في مشهد من فيلم «العودة المستحيلة» من اخراج جاك كيباديان وسيرج افيداكان اللذين هدفا من خلاله ان يقولا : الشعب الارمني ليس فيه فقط الشهداء ، ولكن هناك ايضا الشعراء !

ضم المهرجان اعمالا رائعة شهد لها النقاد مثل فيلم «الحب واليمامة» وفيلم «تانغو طفولتنا» وفيلم «النبع» ، ثم فيلم «فوطة والدتي المطرزة تغطي حياتي !» ، وقد اثبت بعضها انه خرج من دائرة تأثير السينما السوفياتية لتأكيد الهوية والبصمة الارمنية عليها .

وفي عرضه لأفلامه الثلاثة : «خيول النار» ، «قلعة سوكامي» ، «سايانوفا» يحكي لنا المخرج «براد جانوف» عن ارمينيا البلد الذي مزق الى ثلاث مناطق تقاسمتها تركيا وايران والاتحاد السوفياتي ، وعن الابادة الجماعية التي حدثت عام ١٩١٥ للأرمن والتي تبعتها الهجرة الجماعية آنذاك .

اما فيلم «بابو» للمخرج بيك نازاريان فينقلنا في قصة اجتماعية الى «تافليس» عاصمة جورجيا للحديث عن تاجر غني يعرض اسرة فقيرة اقترض مالها للمآسي والمشاكل .

وقدم المخرج اربي اوفانسيان في فيلم «النبع» تحفة الاعمال الارمنية في لوحات مبهرة تتراقص فيها الموسيقى الشرقية ،

ويتداخل الماضي والحاضر بتمكن مدروس نجح بواسطته المخرج في اثارة العواطف والتعاطف معا ، كما لم يخف المخرج روبن ماموليان في فيلميه «اشارة زورو» و«ارتاس الدامية» تأثره بالسينما الامريكية ، وان كان قد عالجها بروح ارمنية واضحة .

ثلاثون فيلما في هذا المهرجان قدمت عبر اساليب ومعالجات ، وحتى اجناس مختلفة روح شعب معارض ذي كبرياء ، لكنه كذلك حالم ، غامض ، وقد استطاع ان يؤكد حتى في البؤس والحزن احترامه ودوره .



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف	هلسنكي	٥	٦	ممطر
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف	هونج كونج	٢٣	٢٧	صاف
الرياض	١٦	٣٠	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢١	٣٣	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
الظهران	١٩	٣١	صاف	لشبونة	١٨	٢١	ممطر
ابها	١٠	٢٤	غائم جزئيا	لندن	٥	١١	صاف
امستردام	٦	١٠	ممطر	مدريد	١١	١٨	صاف
اثينا	١٤	٢٢	غائم	مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
البحرين	٢٢	٢٧	صاف	مونتريال	٤	٨	ممطر
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف	موسكو	صفر	٤	صاف
بيروت	١٧	٢٢	صاف	نيودلهي	١٤	٢٨	صاف
برلين	٦	٨	غائم	نيويورك	١١	١٥	صاف
بروكسل	٥	٨	غائم	نيقوسيا	١٠	٢٤	ممطر
بيونس ايرس	١٤	٢٨	صاف	باريس	٧	١٦	غائم
القاهرة	١٦	٢٨	صاف	روما	١١	١٣	ممطر
كوبنهاجن	٥	٦	ممطر	سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
دبلن	٤	١٠	غائم	استوكهولم	٢	٦	غائم
فرانكفورت	٥	١٧	ممطر	سيدني	١٩	٢٥	غائم
جنيف	٧	١٧	ممطر	طوكيو	١٤	١٦	غائم
				فيينا	٦	١٠	غائم

عرب و عجم

● **على شرف الأمير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة، وجه **الدكتور عدنان محمد رشيد جمجوم** مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الغربية **والدكتور احمد عبد الله عاشور** مدير مستشفى الولادة والاطفال بجدة الدعوة لكبار المسؤولين وشخصيات المجتمع لحضور حفل افتتاح التوسعة الجديدة لمستشفى الولادة والأطفال بجدة والعرض الخاص بنشاط المستشفى أمس واليوم وغدا. وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت المقبل الموافق ١٦/١١/١٩٨٥ بقاعة المحاضرات المركزية بالمستشفى.

●●●

● **عباس فائق غزاوي** سفير المملكة العربية السعودية بتونس استقبل صباح امس الاول اعضاء جمعية الثقافة والفنون السعودية التي تشارك في الدورة الثانية لايام قرطاج المسرحية بعرض مسرحية «المهابيل» التي ستعرض يوم غد الثلاثاء في السادسة مساء ببورصة الشغل . كما ستعرض فيما بعد في بعض المدن الاخرى .

●●●

● **الشيخ مناع القطان** مدير الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يلقي محاضرة في الساعة السادسة من مساء اليوم (الاثنين) بقاعة المحاضرات بالمديرية العامة للدفاع المدني بالرياض بعنوان «الغزو الفكري» وذلك بدعوة من اللواء هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي ضمن نشاطات الموسم الثقافي للمديرية، والذي يشارك فيه عدد من رجال الدين والفكر واساتذة الجامعات.

●●●

● **الدكتور محمود اسماعيل صيني** مدير معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها والتابع لجامعة الملك سعود بالرياض يلقي اليوم الاثنين الساعة العاشرة صباحا محاضرة هامة بالقاعة رقم ٢٧ أمام مبنى كلية الاداب بعنوان «عالمية اللغة العربية بين الحقيقة والواقع»، كما يلقي **الدكتور محمد كامل خطاب** من قسم الاعلام بالجامعة محاضرة صباح اليوم حول «الخلل في الاعلام بين الغرب والعالم الثالث».

●●●

● **محمد عبد الله المطلق** مدير عام شركة المطلق المحدودة بجدة، وقع عقداً مع شركة (مابكو) لصناعة المباني الخرسانية الجاهزة لبناء اكبر عرض للمفروشات في الشرق الأوسط بالرياض.

● **عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي** الكاتب العربي الكبير يرقد هذه الايام في السرير الابيض بعد ان تعرض لأزمة صحية اثر انزلاق غضروفي في العمود الفقري . ويزوره العشرات من اصدقائه ومحبيه يوميا في منزله بجدة . تمنياتنا للكاتب الكبير بالشفاء العاجل .

●●●

● **شريدة سعد جبران الكعبي** سفير قطر في بريطانيا يفتتح اليوم في تمام الساعة السادسة والنصف مساء معرضا خاصا عن قطر بمناسبة زيارة أمير دولة قطر لبريطانيا . يقام المعرض في قاعة جمعية اولد هول ـ فنسنت سكوير .

●●●

● **الشيخ عبد الله بلخير** شاعر الأمة الكبير قام خلال رحلته الصيفية إلى جنوب اسبانيا لزيارة الآثار العربية والاسلامية فيها، بزيارة إلى جبل طارق ومنه الى المغرب حيث أقام على شرفه السفير السعودي هناك **علي ماجد القباني** في الأسبوع الماضي حفل عشاء دعا اليه بعض السفراء ورجال السلك الدبلوماسي في الرباط وعددا من رجالات الدولة المغاربة والوزراء السابقين والوجهاء والأعيان. كما حضره محمد ابراهيم بن عبد السلام الملحق الثقافي السعودي في المغرب ولفيف من ابناء الجالية السعودية هناك.

●●●

● **مليك مور** وزير السياحة والتجارة الخارجية لدولة نيوزيلندا غادر الشارقة بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة بحث خلالها سبل تقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. كما زار مصانع الكبير لتصنيع اللحوم الغذائية بالشارقة والتي تقوم نيوزيلندا بتزويد مصانعها باللحوم التي يجري تصنيعها وفقا لأحدث الطرق العالمية والشروط الصحية منذ عام ١٩٨٣.

مثل اليوم

● الجنون فنون





«كوكو» .. جديد من «شانيل»

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

طرحت «شانيل» في الاسواق اخيرا نوعا جديدا من عطورها باسم «كوكو» يجمع بين البساطة والالفة في المظهر ، والجودة في المذاق .. فهو كلاسيكي وحديث معا . له لون الكهرمان ، والملمس الناعم لعطر شانيل (سيكومور) الكلاسيكي في الثلاثينات . وسلالة شانيل العريقة «كور دو روسيه» .

أبيض وأسود

عائشة بخير والحمد لله (١)

ما الجديد في حالة الاستاذة الجامعية المغربية الاخت عائشة م. التي رعتها «الشرق الاوسط» واشرفت على علاجها من مرض خبيث في رأسها عبر مساهمة قراء كرام كان في مقدمتهم الاخ المحسن عبد الله م. واخوانه والاخت نرمين غالب عزيزي وغيرهم الذين تابعوا اخبار اختهم المغربية وارسلوا اليها رسائل رقيقة تعبر عن نبل اخلاقهم وتعاطفهم معها؟؟

ـ الى كل من سأل عنها واستفسر عن حالتها اجيب:

عائشة بخير والحمد لله وهي تواصل علاجها في احد مستشفيات باريس وقد تلقيت منها عدة رسائل عن تطور عملية علاجها تطمئن فيها الجميع الى انها تجاوزت فترة عصيبة جدا واستعادت التفاؤل من جديد دون ان تيأس ابدا من رحمة الله سبحانه وتعالى.

وللمناسبة فالاخت عائشة ذات اسلوب ادبي رائع وقد تغلبت على آلام المرض بكتابة قصص قصيرة من بينها قصة (باريس.. باريس) كما كتبت مقالا عن حقيقة السرطان استعانت فيه باحاديث مع مجموعة من النساء العربيات اللاتي التقت بهن يوميا في المستشفى تحت عنوان (نساء داخل النفق) كما كتبت خواطر تحت عنوان (قلب ينشر اوراقه) تأمل «الشرق الاوسط» ان تنشرها قريبا.

وقد ارسلت الاخت عائشة رسالة شكر الى كل يد امتدت اليها في محنتها لتزرع في قلبها زهور الامل وتحيي فيها شعلة الايمان رجتني فيها ان انشرها كرسالة مفتوحة الى كل الاخوة وعلى الاخص الاخ عبد الله والاخت نرمين وها انا اني بوعدي وانشر مقتطفات من هذه الرسالة الرقيقة:

الى كل الايدي الكريمة التي امتدت الي في محنتي.. والى كل القلوب الحانية التي اسمعتها انتي فاستجابت وشدت على يدي في صدق وحب فاق كل تصور للبشر، الى كل هؤلاء اعود من جديد ومن باريس لا لكي ارسل صرخة الم او أنة معاناة كما كان ذلك من قبل.. بل لكي ارسلها هذه المرة بسمة فرحة وابتهاج وشكر عميق جدا للشيء الكبير الذي منحتموه لي في اللحظة التي شارفت فيها نفسي على الانهيار في مهاوي اليأس. لن أكون مبالغة لو قلت انني وجدت نفسي اصعد فجأة الى ذروة الحب والامل بعد ان كادت تبتلعني امواج اليأس والالم وتدفع بي الى النهاية قبل اوانها.

انه حقا صعود الى ذروة الحب والامل.. هذا هو التعبير الوحيد الذي يمكن ان اطلقه عليه، صعود اخذ شكل المعجزة في حياتي لانه في لحظة زمانية لا تذكر من عمر الايام انقلب كل شيء في وحولي، الليل نهارا.. والالم امبلا.. والكره حبا.. والموت حياة..

في لحظة زمانية نادرة بارقة كوحي السماء يهجم علي الحب من كل مكان من قلوب كبيرة حانية لم تعرف الحدود.. ولم تخبر المسافات.

هل انا احلم.. لا ادري..

انا سعيدة وكفى.. لن اسأل كيف.. او لماذا ؟؟ احس انني اهيم في فضاء واسع.. واسع جدا.. كأنه نهار جديد اشرق على نهاري.. كأنها سماء اخرى فتحت على سمائي.. اسوار الالم تهاوت.. وانهار النزيف جفت.. فاذا الفرح يفرش العمر الذاوي.. واذا الامل يقتحم فجأة القلب اليائس باغنية حب يأتيني صداها من كل مكان تهتف بي وتقول لي.. انك لست وحيدة.. تهتف بي وتقول لي ان الله دائما معنا.

لقد كان هجوم الموت الشرس علي بما حمله من الام ومعاناة زلزالا..

صدع كل شيء في حياتي هجم على الاحلام فمزقها.. وعلى الأمل فاطفاه، وعلى الغد فاحاله ضبابا اسود وانا احمل شهادتي الجامعية واحمل معها شبابي ونشوتي بالحياة.. وأحلام عشرات سنين قادمة اسابق بها الزمن واعود بها من امريكا الى بلدي تنساب خيالاتي امامي بلا حدود وتهيم افكاري وطموحاتي في فضاء لامتناه، وفجأة ورم سرطاني خبيث يضرب في الرأس، كل هذا مرة واحدة.. وكأنه كابوس فظيع ولكنه كان حقيقة.. حقيقة افظع من اي كابوس..

رياح هوجاء عصفت بكل شيء.. انتزعت عالمي مني.. شردت كل الاحلام من غدي.. أطفأت كل البسمات من عمري، لا شيء.. العالم انهار.. البسمة ماتت الحلم توارى.. كأنها قدم عملاقة لغول مخيف..

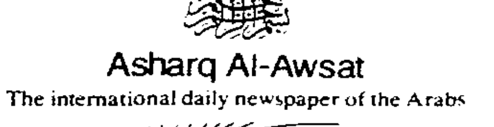
داست على كل شيء فاحالت حياتي بين ليلة وضحاها.. متاهة الم رهيب لا ادري من اين تبتدىء ولا من اين تنتهي.. وكان لا بد من الشجاعة والايمان وحده لمجابهة الموت..

كنت كمن يجرب القدر عندما تكست له رأسي.. واغمضت له عيني واغلقت علي بابي عن الناس والحياة قبل ان يأمر هو بالاغلاق، كتبت وصيتي لطفلي.. اقمت الصلاة وعكفت على تلاوة القرآن الكريم تلقيت دعوات وودعت عائلتي وحملت كفني..

وسافرت الى فرنسا.. لكن كان هناك شعور غريب في داخلي شعور يحمل الشيء ونقيضه في آن واحد يحمل الشعور بالموت والشعور بالحياة في الوقت نفسه كان هناك الكفن الراقد في الحقيبة يشدني الى الموت وكان هناك صوت طفلي اسامة في صدري كالبركان يشدني الى الحياة صوت طفلي اسامة وهو يطوق عنقي عند المطار ويهمس في اذني رجاء حارا وبريئا «هل يمكن يا ماما أن تنتظريني عشرين سنة اخرى» وعندما تطلعت اليه من بين دموعي دهشت لطلبه الغريب.. اضاف حتى اكبر وادرس واتخرج طبيبا مختصا في مرضك واداويك.. ولا اتركك تسافرين وتموتين بعيدا عني.

(غدا الجزء الثاني من رسالة الاخت عائشة م.)

عرفان نظام الدين



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 11 November 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2540
الاثنين ٢٨ صفر ١٤٠٦هـ - ١١/١١/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٤٠
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



مكافأة وشهادة تقدير للطبيبة المدققة!

"الوشم" أعاد الصغيرة بعد اختطافها ٣ أشهر

الدمام - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

امر الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز بصرف مكافأة مالية وشهادة تقدير إلى إحدى الطبيبات بالمنطقة الشرقية، تقديراً لدورها في كشف غموض اختفاء طفلة منذ اكثر من ثلاثة شهور كانت قد اختطفتها إحدى السيدات المترددات على المركز الصحي الذي تعمل به.

وصرح المقدم حميد صالح عرابي مدير شرطة الدمام لـ «الشرق الأوسط» بان هذه المكافأة وشهادة التقدير للطبيبة، والتي بلغت ٥ آلاف ريال، جاءت لدورها في مساعدة الشرطة عندما لاحظت العلامات التي وزعت على المراكز الصحية عن الطفلة أثناء فحصها بالمركز. وكانت قوة ملاحظة الطبيبة سبباً في عودة الطفلة اريج (٥ شهور) الى أسرتها بعد أن اختفت لدى هذه السيدة التي اخذتها منذ حوالي ثلاثة شهور، قبل عيد الفطر المبارك.

وقصة اريج أشبه بسيناريو كان مسرحه أحد مراكز الدمام الصحية، عندما توجهت والدتها إلى أحد المراكز الصحية لعلاج شقيقها ٣ سنوات واصطحبت الصغيرة حديثة الولادة معها.

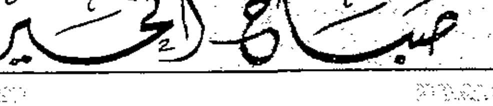
وفي حجرة انتظار السيدات أخذت الام دورها وجلست تنتظر، وهناك يلتقي سيدات من كل طريق لا يعرفن بعضهن غالبا، واذا بسيدة تطلب منها مداعبة اريج الطفلة المولودة. وبعد برهة من الحديث، وبحسن نية جاء دور الأم لتدخل وتترك اريج تعيش المداعبة مع السيدة لتي كان عقلها مشغولا بشيء آخر.

وبعد أن خرجت الأم من حجرة الطبيب راحت تبحث عن السيدة التي خطفت قبلة من اريج، لتجد انها لم تخطف قبلة من وجهها فقط، بل اخذتها وتركت اكثر من علامة استفهام، دون اعتبار لقلب ام عندما تخطف فلذة كبدها.. وهامت الأم مسكينة بين العيادات تبحث بدموعها عن ابنتها دون جدوى وكان البلاغ للشرطة.

وتحركت شرطة الدمام والامارة، ووضع الأمير محمد بن فهد اهتمامه في الموضوع وتابعه بصفة مستمرة، وتم كخطوة مهمة في البحث ارسال تعميم على المراكز الصحية ومستشفيات المنطقة بأوصاف «اريج صالح الغامدي».

وفي أحد الايام جاءت سيدة الى احد المراكز الصحية لعلاج «أريج» من الزكام واستخراج شهادة ميلاد لها.

وفي هذه الأثناء كان عمرها قد وصل إلى ٥ شهور، وأمتدت الام الاسرة الى ثلاثة أشهر، وإذا بالطبيبة المعالجة للطفلة تتذكر التعميم الذي ذكر ان بالطفلة علامة «وشم» بيضاء في خلف الرقبة فتمهل السيدة وتعلن الأمر الذي على اثره تم ابلاغ الشرطة واكتشف امر السيدة وتسلم والد «اريج» ووالدتها ابنتهما واعترفت السيدة بالواقعة.



صباح الخير

هوامش ثقافية

كانت السيدة تحدثني عن مانيه ومونيه وماتيس، واعتقدت انها من انصار المدرسة الانطباعية في الرسم، حتى وجدت انها زادت عليهم اونغارو وشيرير، وانها تعتقد ان جميع هؤلاء دور ازياء فرنسية.

وقد وجدت بالتجربة ان الجاهل ارحم الف مرة من مدعي الثقافة او مدعيتها. فالاذنان تتأذيان من تفاهات امثال هؤلاء، وصاحبهما (صاحب الاذنين والادعياء) لايستطيع الرد ادبا ، فهم إما في بيته او هو في بيتهم.

وكنت بعد ان امطرتني تلك السيدة التي بدأت بها وابلا من ثقافتها قد قلت لها انها مليحه وصريحه. الا انها ليست نازلي او مي. وفكرت ثم سالتني «مي حداد؟» وقلت لها «مي بنت زيادة».

وسمعت عن سيدة مجتمع عملت المستحيل حتى حصلت على دعوة الى عرض خاص في منزل بيكاسو. وهناك امسكت الرسام واخذت تمتدح كل رسم له وتعلق عليه، ثم توقفت طويلا امام شيء ابدت اعجابها الكبير به وسالته عن «اسم اللوحة» فضحك وقال «انني اسميها مكيف الهواء».

وكان هناك شاعر مغمور احتج زميل لنا بشدة لانني دعوته شاعراً. وقلت للزميل ان يطول باله طالما ان اللقب لا يكلفنا شيئا. غير ان الزميل بقي يحفظها له حتى جاءنا الشاعر اياه وتطرق من حديث الى حديث ثم قال ان عدد قرائه تضاعف اخيراً. ورد الزميل بسرعة «لم اكن اعرف انك تزوجت».

وبما ان الادب عادة ما يكون مرادفا للفقر فقد سمعت عن ذلك الاديب الذي ذهب الى الدكان وطلب سما للفئران وساله البائع هل يضع السم له في علبة، فقال الاديب: لا، سأتركه عندك وارسل الفئران لك لتعطيها السم.

ولعله الاديب نفسه الذي قال لزوجته انه قرر ان يكتب قصة عظيمة، يريد ان يكون بطلها وسيما طويلا اسمر ذكيا ثريا... وقالت الزوجة: وانا ارجو ذلك.

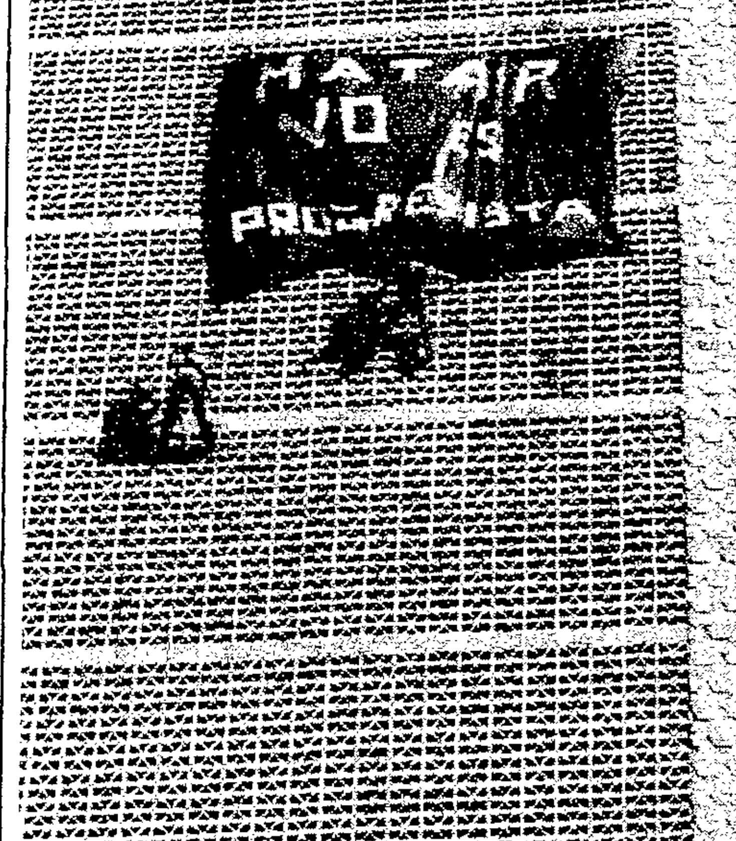
وكنت ابتليت مرة بأديب يطبع كتابا في الشهر ولا ينسى ان يهديني انتاجه مع طلب التعليق. وقلت له مرة ان من غير المعقول ان ينتج إنسان شيئا جديداً يستحق ان يقرأ مرة كل شهر. ورد قائلا ان الحكومة في مصر جعلت شعارها «كتاب كل ٢٤ ساعة»، وقلت له ان ذلك يعني كتابا من ٤٠ مليون مصري او مئة مليون عربي، الا انه اتهمني بالحسد وضيق العين.

وتمنيت لو انني استطعت ان ارد عليه كذلك الناقد الذي نام في مسرحية فايقظه المؤلف غاضبا وهو يقول: لقد دعوتك لتعطيني رأيك؟ ورد الناقد: ياعزيزي، كنت اعطيك رأيي عندما نمت.

واخيراً فالزوج اراد ان يحضر اوبرا وقال لزوجته انه يريد ان يدعوها لحضور «زواج فيغارو». وردت الزوجة: لا اريد ان احضر اعراسا. ممكن نبعث برقية؟.

جهاد الخازن





حملة لمكافحة الاجهاض على الطريقة الاسبانية !

لم يجد هذان الرجلان المغامران اي حرج او خوف في التدلي على واجهة كلية العلوم الطبيعية بجامعة مدريد امس الاول من اجل رفع الشعار الذي يؤمنان به ، ويريدان ايصال رسالته الى الناس .

فهما من اعضاء جمعية مكافحة الاجهاض في اسبانيا ، والشعار المعادي لمحاولات تشريع الاجهاض في البلاد يقول «القتل ليس عملا تقدميا» .

ثالث حادث من نوعه خلال اسابيع

عصابة تقتل ٧ وتجرح ١٥ في عملية سلب ببلجيكا

الست (بلجيكا) - ر : قال البوليس ان سبعة اشخاص قتلوا وجرح ١٥ شخصا اخرين منهم ثلاثة جروحهم خطيرة عندما اطلق لصوص ملثمون النار بصورة عشوائية في متجر كبير في مدينة الست البلجيكية التي تبعد ٢٥ كيلومترا غربي بروكسل .

ويحمل الحادث وهو الثالث من نوعه في احد متاجر بلجيكا في الاسابيع الستة الماضية طابع عصابة تسمى «قتلة برابانت المجانين» روعت منطقة بروكسل . ويقول البوليس انها تتميز باستخدام العنف بصورة عشوائية ويتهمها كذلك بقتل ستة اشخاص في ١٧ هجوما على متاجر ومطاعم في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ .

وقال شهود عيان ان ثلاثة مسلحين اطلقوا النار على رجال البوليس القائمين بحراسة متجر ديلهيزي واقتحموا المبنى وأطلقوا النار على الزبائن والعاملين لمدة تقرب من اربع دقائق ثم فروا بمسروقاتهم في سيارة بعد ان افلتوا من مطاردة احدى سيارات البوليس لهم .

وفي حادث آخر يبدو انه منفصل قتل لصوص مسلحون اثنين من رجال البريد وجرحوا رجلا ثالثا يوم الاثنين الماضي في هجوم على سيارة نقل مدرعة يحرسها رجال بوليس في مدينة فيرفيرز الشرقية واحتجزوا احد رجال البوليس كرهينة ليتمكنوا من الهرب .

وفي الاسبوع الماضي ايضا نفذت منظمة «الخلايا الشيوعية المقاتلة» اليسارية المتطرفة اربع هجمات بقنابل على بنوك في بلجيكا جرح في احدها حارس . كما قامت المنظمة بالقاء قنابل على اهداف تابعة لحلف شمال الاطلسي .




لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن البوليس البريطاني امس انه وضع مجموعة من النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب على يد مجرم يعرف باسم «مجرم الطريق السريع (إم - ٤)» تحت الحراسة المسلحة خوفا على حياتهن.

وكان رجال الامن قد وزعوا صورة تخيلية للمجرم الذي اغتصب عدة نساء في لندن والمناطق المجاورة للطريق السريع (إم - ٤)، كما اقدم على قتل احدى النساء عند مقاومتها له قرب حديقة هايد بارك في قلب العاصمة.

وذكر البوليس ان المجرم استولى على بطاقات شخصية للضحايا عليها عناوينهن، مما قد يدفعه لمحاولة قتلهن لازالتهن من الطريق ومنعهن من الادلاء بشهاداتهن امام المحاكم.

واضاف الناطق يقول ان لدى اجهزة الامن معلومات شبه مؤكدة عن المجرم، وان امر اعتقاله بات قريبا. ومع ذلك فان حماية النساء اللواتي نقلن الى مناطق امنة ضرورية ريثما يتم اعتقاله.



أحد أهم الانجازات العالمية

جسر معلق بطول ٣٠٠٠ متر يربط صقلية بالبر الايطالي

ميسينا (ايطاليا) - أ.ف.ب: يستطيع المواطن البريطاني بعد عشر سنوات من الان، عندما ينتهي تشييد جسر او نفق عبر بحر المانش، ان يقطع المسافة من منزله في لندن الى شواطىء صقلية دون ان يغادر الطريق البري.

ويحظى مشروع اقامة جسر معلق يربط كالابريا بصقلية ويبلغ طوله ٣٣٣٠ مترا على ارتفاع ٨١ مترا عن سطح البحر بتأييد واسع في ايطاليا.

وقد فضل ٢٠٠ خبير اخيرا، اجتمعوا في ٣٧ لجنة، مشروع جسر من الاسمنت المسلح والصلب يربط بين ريجيو في كالابريا وميسينا في شمال شرقي صقلية، على اقامة نفق على عمق ٨٠ مترا تحت سطح البحر من الاسمنت المسلح. وقرروا ان يطلقوا على هذا المشروع اسم «جسر ارخميدس».

وسوف يرتكز الجسر عند كل من طرفيه على عمودين ضخمين يبلغ ارتفاع كل منهما ٤٠٠ متر وعرضه ٦٠ مترا. وسوف يشيد الجسر بحيث يتيح مرور السيارات في الاتجاهين ومرور خط سكة حديد مزدوج في منتصف الطريق. وسوف يبلغ طول كابلات الصلب العديدة التي يبلغ قطرها ٦٠ مليمترا والتي ستحمل البنية الاساسية للجسر اربع مرات المسافة بين الارض والقمر.

وتتم اقامة هذا العمل الفني بواسطة شركة مضيق ميسينا التي تضم عددا من الادارات الاقليمية والسكك الحديد الايطالية وعددا من الشركات الكبرى من بينها فيات.

ويتطلب العمل الذي يستغرق عشرة اعوام ايدي عاملة تربو على عشرة الاف شخص. ويؤكد كلوديو سينيوريل وزير النقل الايطالي «اذا كان لي ان اختار بين الجسر والنفق الذي يمر تحت سطح البحر فانا افضل كثيرا الجسر. والاختيار النهائي اصبح وشيكا». ويضيف الوزير الايطالي ان البناء سيتكلف مايتراوح بين ٤ الى ٥ الاف مليار ليرة (الدولار يساوي ١٨٠٠ ليرة ايطالية).

اما المشروع الثاني الذي يرى الخبراء انه يصلح ايضا فقد أعده البريطاني آلان جرانت في الستينات واشتراه ايليو ماسينا صاحب اسطول السفن ومالك العبارات التي تعمل على مضيق ميسينا. ويقام «جسر ارخميدس» على شكل نفق تحت سطح البحر عرضه ٤٠ مترا وارتفاعه ٢٥ مترا بينما قاعدته مثبتة في القاع بواسطة كابلات على بعد ٨٠ مترا تحت سطح البحر.

وتجمع كل الاحزاب السياسية على ضرورة ربط صقلية بالقارة. وازدادت حدة الجدل الدائر منذ خمسة اعوام بشأن اختيار العمل نظرا لجسامة المجازفة.

واكد البروفسور ليو فينزي المسؤول عن تنسيق الدراسات «ان خطر جسر ارخميدس يكمن في ان هذا المشروع هو شيء جديد تماما وبالتالي فانه يسبب كثيرا من المخاطر».

واجاب ماسينا «ان الامر كذلك بالنسبة للجسر المعلق لأن تشييد جسر يمتد طوله الى اكثر من ٣٠٠٠ متر بدون اعمدة مربعة وسيطة سيكون فريدا في نوعه، وبالاضافة الى ذلك تقل تكلفة مشروع النفق البحري عنه بمقدار الضعف».

ومضيق ميسينا، وهي مدينة دمرت بالكامل في عام ١٩٠٨ بسبب هزة ارضية كانت قد اسفرت عن مصرع زهاء ١٨٠ الف شخص، منطقة شديدة التعرض للزلازل. اما التيارات البحرية فهي عنيفة للغاية في المضيق العميق الذي يعبره كل عام ما يزيد على ٦٠ الف سفينة.

ويؤكد عالم من صقلية يعارض المشروع «قطعا هذا الجسر مشيد بحيث يقاوم هزة ارضية قوتها ٩ درجات على مقياس ريختر. بيد انه في هذه المنطقة حيث يسجل اكثر من ٤٠ هزة ارضية يوميا فان هزة ارضية شديدة ستحول الجسر الى قاذفة عملاقة».

واضاف «يجب ان لا ننسى ان التيارات الهوائية في المضيق لها سرعة تزيد احيانا عن ٢٠٠ كلم في الساعة».

ويقول ريكاردو موراندي وهو خبير انشاءات في جامعة روما ان الجسر سيشيد بحيث يمكن ان ينحني في حالة العواصف.

وينتظر ان تنتهي الحرب بين مؤيدي كل من المشروعين بعد اجراء اقتراع في البرلمان حول مشروع القانون الوزاري.

وجدير بالذكر ان الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للمشروعين ذات اهمية كبيرة مما يدفع كلا من الطرفين الى احصاء انصاره قبل المعركة الحاسمة.

وتقول المصادر نفسها ان اعضاء المافيا لا يريدون ان يلعبوا دورا هامشيا في المضاربات العقارية والفندقية.

نكتة اليوم

رجل أم امرأة

الاستاذ : شخص ولد في العام ١٨٢٠ فكم هو عمره الآن ؟

- التلميذ : هذا الشخص رجل أم امرأة ..

من القارىء
محمد حسن العمدي

مع قهوة الصباح

العودة الى الاحضان والقبلات..

كان الغربيون يعيبون علينا نحن الشرقيين اسرافنا في السلام.. وفي الاحضان والقبلات.. وهز الايدي، والتربيت على الاذرع والاكتاف.

كانوا يعتبرون هذا كله سلوكا غير حضاري.. ويقولون ان السلام من بعيد لبعيد افضل.. وان التعبير بالكلمات احسن من التعبير بالشفاه والوجنات ضمانا لعدم انتقال الامراض.. وقد كنا نعتذر.. نحن الشرقيون باننا.. ربما.. عاطفيون اكثر من اللازم.. ربما بسبب الجو الحار.. ربما لان طبيعتنا الفوارة تجعلنا اكثر اندفاعا..

ثم ظهر اخيرا اننا كنا على حق.. فاخصائي التربية الامريكي «مارتن سيمث» يكتب في مجلة المرأة مقالا ينادي فيه بتقليد الشرقيين.. وان على الغرب ان يسقط شعار «ممنوع اللمس» لانه شعار غير انساني.

فقد اكتشف علماء النفس ان انشغال الانسان الغربي بذاته ينسيه الاهتمام بالاخرين.. الام في زحمة العمل تنسى ان تقبل اطفالها.. الاب المشغول يستقبل ابنه الغائب بقوله «هالو جون» فيرد عليه الابن «هالو.. داد» الصديق يقابل صديقه بعد طول غياب بسلام بارد.. ومع ذلك فهناك قبلات واحضان لا تنتهي في محطات الاتوبيس والمترو وفي الشارع وامام المحلات.. وداخل المحلات بين «الحبايب»..

معنى ذلك ان التعبير «الجسدي» باليد او الفم دليل الحب والمودة والشوق.. وان شعار ممنوع اللمس علامة على عكس ذلك.

الاطباء النفسيون يطالبون الناس بتقليد الشرق في اظهار عواطفه ومحبته ووده..

وانا شخصيا اوافق على شرقيتنا في السلام.. ولكن المهم ان تكون عن دوافع عاطفية حقيقية.. وليست قبلا على الوجه.. وخنجراً في الظهر.

عبد الله باجبير